وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جـــامعة غـــرداية

كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية

قسم علم النفس وعلوم التربية والأرطفونيا

شعبة علم النفس

المناخ الأسري وعلاقته بالتوافق الدراسي

دراسة ميدانية على عينة من تلاميذ ثانوية الريادة – الخاصة –بولاية غرداية

مذكرة مقدّمة لاستكمال متطلّبات نيل شهادة الماستر في علم النفس

تخصص: علم النفس المدرسي

إعداد الطالبة: إشراف الأستاذ:

صونيـا بوقرينـــات إبراهيم تامتلت

لجنة المناقشة

الاسم واللقب	الجامعة	الصفة
جمعة أولاد حيمودة	جامعة غرداية	رئيسا
إبراهيم تامتلت	جامعة غرداية	مشرفا مقررا
عبد الحميد جديد	جامعة غرداية	مناقشا

الموسم الجامعي: 2019–2020م / 1440–1441هـ

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جـــامعة غـــرداية

كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية

قسم علم النفس وعلوم التربية والأرطفونيا

شعبة علم النفس

المناخ الأسري وعلاقته بالتوافق الدراسي

دراسة ميدانية على عينة من تلاميذ ثانوية الريادة – الخاصة –بولاية غرداية

مذكرة مقدّمة لاستكمال متطلّبات نيل شهادة الماستر في علم النفس

تخصص: علم النفس المدرسي

إعداد الطالبة: إشراف الأستاذ:

صونيـا بوقرينـــات إبراهيم تامتلت

لجنة المناقشة

الاسم واللقب	الجامعة	الصفة
جمعة أولاد حيمودة	جامعة غرداية	رئيسا
إبراهيم تامتلت	جامعة غرداية	مشرفا مقررا
عبد الحميد جديد	جامعة غرداية	مناقشا

الموسم الجامعي: 2019–2020م / 1440–1441هـ

بِسْـــــــــــــــــمِ اللهِ الرَّحمَـــــــــــنِ الرَّحِيـــــــــــــــــمِ

{يَرْفَعِ اللّهُ الّذِينَ ءَامَـنُواْ مِنْكُمْ وَالّذِينَ أُوتُـواْ العِلْـــمَ دَرَجَـاتٍ
وَاللّهُ بِمَا تَعْمَلُـــونَ خَبِيرٌ}

[المُجَادَلَة: 11]

صَدَقَ اللّهُ العَظِيمِ

إهداء:

إلى تلك الأرواح الطاهرة...النقيّة...والغالية، التي تمنيت أن تشاركني فرحتي هذه...جدي الغالي بابا عمر...وجدتي الغالية ماما منة... رحمهم الله وجعل الفردوس الأعلى دارهم.

إلى من حرصت دوما على أن أحقق نجاحاتي... إلى سندي وصديقتي وقرّة عيني...أمي الحبيبة...

إلى من شجعني وكان لي الدعم والعون والسند دائما...إلى قرة عيني... أبي الغالي...

إلى من زرع فيّ حب العلم... إلى قدوتي ومعلّمي... جدي الغالي بابا الحاج... حفظه الله وأطال في عمره.

إلى من لم تنساني في دعواتها لي بالتوفيق...إلى جدتي العزيزة ماما مسعودة... حفظها الله وأطال في عمرها.

إلى اخوتي الأعزاء...آمال...إلياس...وليد...سيرين...والمشاكسة أسيل ...حفظهم الله وأدامهم لي.

إلى عمتي العزيزة والغالية والصديقة باية...وإلى خالاتي وأخوالي... وإلى كل أفراد عائلتي الكريمة.

إلى من رافقوني وساندوني طيلة مشواري الدراسي... إلى زملائي الأحبّاء.

وإلى كل من سيستفيد بعدي من هذه الرسالة...

صـونيا بوقرينـات

شـــــكر وعـــــــرفان

أحمد الله تعالى وأشكره أولا وقبل كل شيء أن وفّقني وأعانني على إنجاز واستكمال هذه الرسالة...

أشكر أستاذي الكريم ومشرفي في هذا العمل "إبراهيم تامتلت" الذي كان لي الموجه والمرشد...

أشكر جميع أساتذتي الذين رافقوني في تكويني طيلة مشواري الدراسي...

أشكر مدرسة الريادة جزيل الشكر على مساعدتهم وتعاونهم معي في انجاز هذه الرسالة خصوصا مع هذه الظروف الصعبة، وأخص بالذكر مدير طور الثانوي "الأستاذ عمر عدون"، و"الأستاذ قاسم بوسعدة" المدير العام لمدرسة الريادة.

أشكر كل من ساعدني من قريب أو بعيد في انجاز هذا العمل...

ملخص الدراسة:

هدفت الدراسة إلى:

-دراسة العلاقة بين المناخ الأسري والتوافق الدراسي لدى تلاميذ ثانوية الريادة (الخاصة) بولاية غرداية.

-التعرف على واقع المناخ الأسري لدى تلاميذ ثانوية الريادة (الخاصة) بولاية غرداية سوي أم غير سوي.

-التعرف على طبيعة التوافق الدراسي لدى تلاميذ ثانوية الريادة (الخاصة) بولاية غرداية إيجابي، حيادي أم سلبي.

واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي في بلوغ الأهداف المحددة، بالاعتماد على مقياس المناخ الأسري لـ (عفراء إبراهيم خليل العبيدي، 2006)، ومقياس التوافق الدراسي لـ (الزيادي، 1964/ تعديل وتقنين الجندي جباري بلابل). وتكونت عينة الدراسة من (80) تلميذا (ذكورا واناثا) من تلاميذ ثانوية الريادة (الخاصة) بولاية غرداية.

توصلت الدراسة إلى النتائج الآتية:

-وجود علاقة ارتباطية بين المناخ الأسري والتوافق الدراسي لدى تلاميذ ثانوية الريادة (الخاصة) بولاية غرداية.

-واقع المناخ الأسري لدى تلاميذ ثانوية الريادة (الخاصة) بولاية غرداية سوي.

-طبيعة التوافق الدراسي لدى تلاميذ ثانوية الريادة (الخاصة) بولاية غرداية حيادي.

الكلمات المفتاحية: المناخ الأسري-التوافق الدراسي.

Study summary :

This study aimed to:

- Study the relationship between the family climate and adjustment scholastic of students of Al Riyada High School (private) in Ghardaia province.

- To identify the reality of the family climate among the students of Al Riyada High School (private) in Ghardaia province good or not good.

- Identify the nature of adjustment scholastic among students of Al Riyada High School (private) in Ghardaia province positive, neutral or negative.

The descriptive approach was used to achieve the specified objectives, based on the family climate scale of (Afraa Ibrahim Khalil al-Obaidi, 2006) and the adjustment scholastic scale (Ziadi, 1964/ editing and codifying el-jondi Jabbari Balabel). The sample consisted of (80) high school (male and female) pupils of the Al-Riyada high school (private) in Ghardaia province.

The study came to the following conclusions :

- There is a correlation between the family climate and the adjustment scholastic of students of Al-Riyada High School (Private) in Ghardaia province.

- The reality of family climate among the students of Al-Riyada High School (Private) in Ghardaia province is good.

-The nature of the adjustment scholastic among the students of Al-Riyada High School (Private) in Ghardaia province is neutral

Keywords: Family climate, adjustment scholastic.

فهرس المحتويات

الرقم	المحتويات	الصفحة
	إهداء	أ
	شكر وعرفان	ب
	ملخص الدراسة	ت
	فهرس المحتويات	ح
	فهرس الجداول	ر
	فهرس الأشكال البيانية	ز
	فهرس الملاحق	ز
	مقدمة	ش
	القسم الأول: الإطار النظري للدراسة	
	الفصل الأول: الإطار العام للدراسة	
1	إشكالية الدراسة	2
2	تساؤلات الدراسة	6
3	فرضيات الدراسة	6
4	أهداف الدراسة	7
5	أهمية الدراسة	7
6	دوافع الدراسة	7
7	المفاهيم الإجرائية لمصطلحات الدراسة	8
8	الدراسات السابقة	9
	الفصل الثاني: المناخ الأسري	
	تمهيد	27
1	**الأسرة:**	
1-1	تعريف الأسرة	28

2-1	الأهمية السيكولوجية للأسرة	28
3-1	وظائف الأسرة	29
2	**المناخ الأسري:**	
1-2	تعريف المناخ الأسري	31
2-2	أنماط المناخ الأسري	32
3-2	أنواع المناخات الأسرية	33
4-2	العوامل المؤثرة على المناخ الأسري	35
5-2	النظريات المفسرة للمناخ الأسري	38
6-2	العوامل المساعدة على تكوين مناخ أسري صحي	43
	خلاصة	45
	الفصل الثالث: التوافق الدراسي	
	تمهيد	46
1	**التوافق:**	
1-1	تعريف التوافق	47
2-1	أهمية دراسة التوافق	48
3-1	مؤشرات التوافق	50
4-1	معايير التوافق	50
5-1	النظريات المفسرة للتوافق	51
6-1	ضرورة الأسرة في تحقيق التوافق	54
2	**التوافق الدراسي:**	
1-2	تعريف التوافق الدراسي	55
2-2	أبعاد التوافق الدراسي	56
3-2	مظاهر التوافق الدراسي	57
4-2	العوامل المؤدية إلى سوء التوافق الدراسي	58
5-2	العوامل المساعدة على تحقيق التوافق الدراسي	58

6-2	دور المدرسة في تحقيق التوافق الدراسي	59
	خلاصة	61
	الفصل الرابع: المراهقة	
	تمهيد	62
1	تعريف المراهقة	63
2	مراحل المراهقة	64
3	أشكال المراهقة	64
4	خصائص مرحلة المراهقة	66
5	مظاهر النمو في مرحلة المراهقة	67
6	حاجات مرحلة المراهقة	69
7	الاتجاهات المفسرة لمرحلة المراهقة	70
8	مشكلات مرحلة المراهقة	72
	خلاصة	76
	القسم الثاني: الإطار الميداني للدراسة	
	الفصل الخامس: إجراءات الدراسة الميدانية	
	تمهيد	77
1	منهج الدراسة	78
2	حدود الدراسة	78
3	أدوات الدراسة وخصائصها السيكومترية.	79
4	الدراسة الاستطلاعية	87
5	الدراسة الأساسية	93
6	الأساليب الإحصائية	95
	خلاصة	97
	الفصل السادس: عرض وتفسير نتائج الدراسة	
	تمهيد	98

1	عرض وتفسير نتائج الفرضية الأولى	98
2	عرض وتفسير نتائج الفرضية الثانية	100
3	عرض وتفسير نتائج الفرضية الثالثة	101
	الاستنتاج العام	103
	قائمة المصادر والمراجع	106
	قائمة الملاحق	116

قائمة الجداول:

الرقم	عناوين الجداول	الصفحة
01	يمثل توزيع العبارات على أبعاد مقياس المناخ الأسري، مع تحديد العبارات الموجبة والسالبة لكل بعد.	80
02	يوضح أرقام البنود الإيجابية والبنود السلبية لمقياس التوافق الدراسي.	82
03	يمثل أبعاد المقياس وأرقام البنود المدرجة ضمنها لمقياس التوافق الدراسي.	83
04	يوضح توزيع درجات بدائل مقياس –ليكرت–الخماسي.	84
05	يمثل كيفية تفسير الدرجات النهائية لمقياس التوافق الدراسي.	85
06	يوضح العبارات التي لم تلقى اتفاق من قبل المحكمين لمقياس التوافق الدراسي في بيئته الأصلية.	86
07	يوضح الخصائص السيكومترية لمقياس التوافق الدراسي في بيئته الأصلية.	87
08	يبين عدد إجابات الدراسة الاستطلاعية حسب المستوى الدراسي.	88
09	يوضح صدق المقارنة الطرفية لمقياس المناخ الأسري.	89
10	يوضح ثبات التجزئة النصفية لمقياس المناخ الأسري.	90
11	يوضح ثبات ألفا كرونباخ لمقياس المناخ الأسري.	91
12	يوضح صدق المقارنة الطرفية لمقياس التوافق الدراسي.	91
13	يوضح ثبات التجزئة النصفية لمقياس التوافق الدراسي.	92
14	يوضح ثبات ألفا كرونباخ لمقياس التوافق الدراسي.	93
15	يبين توزيع أفراد مجتمع الدراسة حسب المستوى الدراسي والجنس.	93
16	يبين عدد إجابات الدراسة الأساسية حسب المستوى الدراسي وحسب الجنس.	94

17	يوضح العلاقة بين المناخ الأسري والتوافق الدراسي لدى تلاميذ المرحلة الثانوية لمدرسة الريادة (الخاصة) بولاية غرداية.	98
18	يبين واقع المناخ الأسري لدى تلاميذ المرحلة الثانوية لمدرسة الريادة (الخاصة) بولاية غرداية".	100
19	يوضح طبيعة التوافق الدراسي لدى تلاميذ المرحلة الثانوية لمدرسة الريادة (الخاصة) بولاية غرداية.	101

فهرس الأشكال البيانية:

الرقم	عناوين الأشكال البيانية	الصفحة
01	يمثل نظريات التوافق.	52
02	رسم تخطيطي يوضح توزيع أبعاد مقياس التوافق الدراسي.	83

فهرس الملاحق:

الرقم	عناوين الملاحق	الصفحة
01	يمثل مقياس المناخ الأسري.	117
02	يمثل مقياس التوافق الدراسي.	120
03	يمثل صدق المقارنة الطرفية لمقياس المناخ الأسري.	123
04	يمثل ثبات التجزئة النصفية لمقياس المناخ الأسري.	124
05	يمثل ثبات ألفا كرونباخ لمقياس المناخ الأسري.	125
06	يمثل صدق المقارنة الطرفية لمقياس التوافق الدراسي.	126
07	يمثل ثبات التجزئة النصفية لمقياس التوافق الدراسي.	127
08	يمثل ثبات ألفا كرونباخ لمقياس التوافق الدراسي.	128
09	يمثل نتائج الفرضية الأولى	129

10	يمثل نتائج الفرضية الثانية	130
12	يمثل نتائج الفرضية الثالثة	131

مقدمة

مقدمة:

للأسرة تأثير عميق في شخصية الأبناء وسلوكهم ونموهم النفسي سواء السوي أو غير السوي، فشخصيات الأبناء ومفهومهم لذواتهم وللآخرين تتشكل من خلال الخبرات الأسرية التي يعيشونها في ظل المناخ الأسري الذي ينشأ من خلال العلاقات والتفاعلات وأشكال التواصل بين أفراد الأسرة والأدوار المتعلقة بكل فرد. فالمناخ الأسري السوي هو الذي يتسم بالتماسك بين أعضاء الأسرة والالتزام بالنواحي الدينية والخلقية والتوجيه الفكري والثقافي القائم على الضبط والنظام الأسري، والذي يعمل على توفير الأمان الأسري والدوافع للاستقلال، وإقامة علاقات اجتماعية متوافقة مع الآخرين، أما المناخ الأسري غير السوي والمضطرب فهو الذي تسوده التفرقة والتباعد بين الأفراد لوجود خلل في أداء الأسرة لوظائفها، مما يؤدي إلى قلة اشباع حاجات الأفراد، واختلال في الأدوار، مما ينجر عنه سوء الصحة النفسية للأبناء وكذا توافقهم، سواء على الصعيد الشخصي، الاجتماعي، وحتى الدراسي منها.

وهذا الأخير يعبّر عن العلاقة التفاعلية البنّاءة بين التلميذ والبيئة المدرسية، والذي يسعى به للحفاظ على التوازن بين مختلف حاجاته النفسية والاجتماعية، وبالتالي تحيق النجاح والتفوق الدراسي، ومنه ضمان مستقبل زاهر. خصوصا مع الأبناء المراهقين، الذين يستلزم عليهم العمل على التخطيط لمسارهم المستقبلي، خاصة وهم في مرحلة صعبة وحساسة على نواحي كثيرة، ذلك بفعل التغيرات التي تطرأ عليهم سواء على المستوى الجسدي أو النفسي أو الاجتماعي، مما يجعلهم في حاجة ماسة للدعم، بالأخص من طرف الأسرة والمدرسة، من خلال مساعدتهم في تخطي هاته المرحلة بسلام، لأجل الاستعداد للانتقال بعدها الى مرحلة النضج.

ولذلك ارتأينا إلى دراسة العلاقة بين المناخ الأسري والتوافق الدراسي لدى تلاميذ المرحلة الثانوية. واستجابة لمتطلبات الموضوع تم تقسيم الدراسة على النحو التالي:

القسم الأول تم تخصيصه للإطار النظري للدراسة، أما القسم الثاني فتم تخصيصه للإطار الميداني للدراسة.

ويتضمن القسم الأول للدراسة الخاص بالجانب النظري:

الفصل الأول: ويشمل تقديم الدراسة الذي يحتوي على: إشكالية الدراسة، تساؤلات الدراسة، فرضيات الدراسة، أهداف الدراسة، أهمية الدراسة، دوافع اختيار موضوع الدراسة، التعاريف الإجرائية لمصطلحات الدراسة، والدراسات السابقة.

الفصل الثاني: يتضمن الجانب النظري لمتغير المناخ الأسري، حيث تناولنا فيه أولا الأسرة: تعريف الأسرة، الأهمية السيكولوجية للأسرة، وظائف الأسرة. ثم انتقلنا ثانيا إلى المناخ الأسري، تعريف المناخ الأسري، أنماط المناخ الأسري، أنواع المناخات الاسرية، العوامل المؤثرة في المناخ الأسري، النظريات المفسرة للمناخ الأسري، والعوامل المساعدة على تكوين مناخ أسري صحي.

الفصل الثالث: يتضمن الجانب النظري لمتغير التوافق الدراسي، حيث تناولنا فيه أولا التوافق: تعريف التوافق، أهمية دراسة التوافق، مؤشرات التوافق، معايير التوافق، النظريات المفسرة للتوافق، ضرورة الأسرة في تحقيق التوافق. ثم انتقلنا ثانيا الى التوافق الدراسي: تعريف التوافق الدراسي، أبعاد التوافق الدراسي، مظاهر التوافق الدراسي، العوامل المؤدية لسوء التوافق الدراسي، العوامل المساعدة على تحقيق التوافق الدراسي، دور المدرسة في تحقيق التوافق الدراسي.

الفصل الرابع: يتضمن مرحلة المراهقة "والتي تُمثل المرحلة العمرية لعينة الدراسة"، وابتُدِأَ الفصل بتمهيد، ثم تعريف المراهقة، مراحل المراهقة، أشكال المراهقة، خصائص مرحلة المراهقة، مظاهر النمو في مرحلة المراهقة، حاجات مرحلة المراهقة، الاتجاهات المفسرة لمرحلة المراهقة، مشكلات المراهقة، وختاما بخلاصة للفصل.

أما القسم الثاني من الدراسة الخاص بالإطار الميداني للدراسة، فيتضمن:

الفصل الخامس: يشمل كل من إجراءات الدراسة الميدانية المتمثلة في: منهج الدراسة، حدود الدراسة، أدوات الدراسة وخصائصها السيكومترية، الدراسة الاستطلاعية، الدراسة الأساسية، الأساليب الإحصائية، وخلاصة للفصل.

الفصل السادس: يضم عرض وتفسير نتائج الدراسة، كما يضم أيضا الاستنتاج العام وكذا مجموعة من المقترحات والتوصيات.

الفصل الأول: الإطار العام للدراسة.

01-إشكالية الدراسة.

02-تساؤلات الدراسة.

03-فرضيات الدراسة.

04-أهداف الدراسة.

05-أهمية الدراسة.

06-دوافع الدراسة.

07-المفاهيم الإجرائية لمصطلحات الدراسة.

08-الدراسات السابقة.

01-إشكالية الدراسة:

تعد الأسرة الوسط الأول الذي يُستقبل فيه الفرد في هذا العالم، أين يتطور وينمو وتتشكل البذور الأولى لشخصيته، ويتحدد فيه طبيعة سلوكه، حيث تعتبر الأسرة العامل المسؤول والمؤثر بالدرجة الأولى على تحديد النمو السوي وغير السوي له.

يشير "**دلول**" الى أنّ الأسرة هي الرحم الاجتماعي الذي يتلقى الوليد بعد خروجه من الرحم البيولوجي، ليقدم له الأمن والحماية والرعاية، وتزوده بأساليب التوافق مع الحياة وقيمه ومبادئه. (دلول،2018، ص2)

من هذا يؤكد علماء النفس على أهمية الخبرات الأسرية في سلوك الأبناء واتجاهاتهم، والتي لها تأثير هام في نموهم النفسي والاجتماعي، وتكوين شخصياتهم وظيفيا وديناميا، وفي هذا الصدد يشير "**حامد عبد السلام زهران**" إلى أن الأسر السعيدة تعد بيئة صحية للنمو النفسي السوي، وتؤدي إلى سعادة الأبناء وصحتهم النفسية، أما الأسر المضطربة فهي مرتع خصب للانحرافات السلوكية والاضطرابات النفسية والاجتماعية. (زهران، 1978، ص17)، يتفق هذا من جهة أخرى مع رأي علماء النفس التحليلي، الذين يولون أهمية بالغة للسنوات الأولى من حياة الفرد، أين يستدلون بها في تفسير كثير من الاضطرابات والمشكلات النفسية.

طور الباحثون مفهوما خاصا بالأسرة هو المناخ الأسري، ويقصد به الجو العام السائد في محيط الأسرة، ويعبر هذا المناخ عن المحصلة الكلية المميزة لخصائص الأسرة كبيئة تربوية من حيث أساليب التنشئة الاجتماعية السائدة فيها، والكيفية التي تدار بها كجماعة أولية، وطبيعة شبكة العلاقات والتفاعلات وأنماط الاتصال بين أعضائها وتوزيع الأدوار والمهام التي توكل إلى كل منهم. (البسيوني، 2015، ص3)

بالتالي؛ فوضوح الأدوار داخل الأسرة، وتحديد المسؤوليات الخاصة بكل فرد، تُشعِر أفرادها بالأمن والاستقرار، وتماسكها أكثر فأكثر، مما يعطي مناخا أسريا صحيا وسويا، يتسم بالتفاعل والتعاون، مما ينتج أفرادا فاعلين ومنتجين في المجتمع.

يؤدي المناخ الأسري دورا هاما في تنمية قدرات الفرد، اذ يحقق بيئة ملائمة لأهم مطالب النمو، فالفرد يتأثر بالأسرة التي تعمل كوسيط ناقل لكافة المعارف والمهارات والاتجاهات بعد أن تقوم بترجمتها إلى أساليب عملية، فتعمل بذلك على تنشئة الفرد وتكوين شخصيته واكسابه السلوك الذي يتوافق مع القيم الأخلاقية والدينية والاجتماعية السائدة في المجتمع.

يعد ثراء البيئة الأسرية بالمعارف وتزويد الأبناء بالمبادئ والقواعد والمهارات الحياتية، أمور يجب على الأسرة العمل على توفيرها لضمان التنشئة السليمة والسوية للأبناء، في هذا الصدد يشير **"البدراني"** إلى أن "الأبناء يتأثرون بالبيئة الأسرية، فإذا ما أهملت الأسرة قيامها بوظائفها وأدوارها نحو أبنائها فقد هدمت البُنَاتِ التي يقوم عليها الوجود الاجتماعي، والمناخ الأسري في وقتنا الحاضر أصبح أكثر تعقيدا وتبدلا، فهو معقد من جميع نواحيه المادية والاجتماعية والروحية، وسرعة التغيرات التي طرأت عليه حيث أنه طبع بطابع الحضارة والتكنولوجية الحديثة التي دخلت بصورة فجائية وسريعة إلى كل أسرة، هذا ما جعل المناخ الأسري أصعب مراسا وأعسر مجاراة مما كان عليه في السابق" (البدراني، 2009، ص93)

أدّى صعوبة نمط الحياة وتعقدها وزيادة متطلباتها الى خلق صور جديدة في الأسر، كخروج كلا الزوجين للعمل، أو غياب الأب بسبب ظروف عمله او لمضاعفة الدخل، أو عدم مشاركة الأم تربية الأبناء وإلقاء المسؤولية عليها، مما أدّى بالأسرة إلى إلقاء العبء على المدرسة في ايكالها مهمة التربية ووظيفتها، التي تعد وظيفة أسرية بالدرجة الأولى ثم وظيفة مدرسية كمكمل لها.

ويذكر "**سدخان**" أن البعض يظن أن تحسين الأسرة يتوقف على اصلاح نواحيها المادية والثقافية أو الصحية، ولكن تبين أن العوامل النفسية لا تقل أهمية عن تلك العوامل في النهوض بالأسرة. (سدخان، ب س، ص502)

أدّى عدم تفرغ الآباء لتربية أبنائهم ورعايتهم إلى فقدان السلطة الأبوية على الأبناء، مما جعل لجماعات الرفاق الأثر الأكبر على شخصية الأبناء، كما أدّت الخلافات الأسرية والهجر، وربما الطلاق والشدّة في معاملة أعضاء الأسرة بعضهم لبعض وكثرة المنازعات، الى تدهور العلاقات الأسرية من السيئ للأسوء. (خليل، 2000، ص14)

رصدت بعض القنوات التليفزيونية الجزائرية مؤخرا، عدة تقارير تناولت خطر ظاهرة الطلاق ووصف الزيادة الإحصائية لها بـ " المعتبرة"، وهذا عبر مختلف ولايات الوطن، حيث أوردت جريدة "الشروق أونلاين" بأن ظاهرة الطلاق في تزايد في السنوات الخمس الأخيرة، أين بلغت في سنة 2018 نحو 68 ألف حالة طلاق حسب نتائج الديوان الوطني للإحصاء، ما يكون الأطفال أول وأكثر الضحايا بمعدل 100 آلاف ضحية سنويا حسبما أعلنت عنه شبكة حماية الطفولة. (echoroukonline.com, 19-02-2020- 23 :22)

أجمع الباحثون على أن الأبناء يدفعون الثمن الأكبر في حالات التفكك على اختلافها، وفي صيغه المتنوعة التي تتراوح ما بين الانكسار النفسي، والأزمات النفسية، وبين سلوك التمرد وسوء التوافق. (بن زيان، 2012، ص204)، وفي هذا توصل الباحث **"عباره"** الى وجود علاقة ارتباطية بين المناخ الأسري غير السوي وظهور بعض المشكلات الاجتماعية لدى المراهقين، كالسلوك العدواني، والعزلة الاجتماعية، والشعور بالرفض الاجتماعي، والتمرد وعدم الطاعة، والانحرافات. (عباره، 2018، 173)، كما توصلت الباحثة **"حولي"** الى وجود علاقة ارتباطية بين التوافق النفسي للوالدين وتكيف الأبناء في المدرسة. (حولي، 2012). أي أن التوافق النفسي للوالدين يعطي مناخا أسريا مساعدا على تكيف الأبناء في المدرسة وتوافقهم.

يعرف **"زيدان"** التوافق بالمعنى العام هو "القدرة على تكوين العلاقات المرضية بين المرء وبيئته". (زيدان، 1979، ص147)، اذ أن طبيعة الانسان تجعل من التوافق هدفا يسعى إلى تحقيقه، فعليه أن يتكيف مع ظروف بيئته ومجتمعه، وينجح في التعامل مع الآخرين ليحقق التوافق الشخصي والاجتماعي، فإذا انعدم التوافق فإن ذلك يجعل الفرد يعيش في مشكلات وحالات من التوتر والإحباط وهذا ما يعرقل بلوغه لهدفه، وتحقيقه لمطالبه وحاجاته النفسية والاجتماعية. (بلقاضي، 2016، ص2)، بالتالي فهو عملية ضرورية يحتاجها الفرد خلال مسار حياته لينعم بتحقيق التوازن والانسجام بينه وبين بيئته في مختلف مجالات الحياة.

يأخذ التوافق أنواعا متعددة منها؛ توافق شخصي، اجتماعي، أسري، مهني، دراسي، وهذا الأخير حسب الباحثة **"نعيسة"** يعد جانبا مهما من جوانب التوافق العام للفرد الذي يمكن أن يؤثر بشكل كبير في صحة الفرد النفسية، وهو نتاج أساسي لتفاعل الفرد مع المواقف التربوية، لذا فإن عمليتي التعلم والتعليم الناجحتين تعدان من الوسائل المهمة في رفع خبرات الطالب وتعميقها، بحيث يتمكن بمساعدتها أن يصبح أكثر توافقا مع متطلبات الحياة المستجدة. (نعيسة، 2014، ص12)، فالتوافق الدراسي يعبر عن قدرة التلميذ على تحقيق التواؤم مع محيطه المدرسي الذي يشتمل على كل من المعلمين والزملاء والإدارة المدرسية، بحيث يكون عنصرا فاعلا وبنّاء، وكذا قدرته على استغلال قدراته المعرفية وامكانياته في استيعاب المواد الدراسية والذي يبدو ظاهرا في تحصيله الدراسي، إضافة الى اظهار السلوك السوي أمام المشكلات التي تواجهه.

فهو يعتبر مؤشرا إيجابيا ودافعا قويا يدفه التلميذ إلى التحصيل من ناحية، ويرغبه في الدراسة ويساعده على إقامة علاقات متناغمة مع زملائه ومعلميه من ناحية أخرى، بل ويجعل من العملية التعليمية خبرة ممتعة وجذابة والعكس صحيح. (بلحسين ومراح، 2018، 2)

تعتبر دراسة التوافق الدراسي من بين الجوانب الأساسية في سيكولوجيا التوافق التي نالت اهتمام الباحثين، حيث تتعلق دراسة هذا النوع من التوافق بجوانب تتصل بالسلوك التربوي للفرد ضمن إطار المؤسسات التربوية الرسمية، التي تمارس عملها بهدف إحداث التغيرات التي تتصل بإمكانية تحقيق أهداف التعليم المدرسي، لذلك فإن الاتجاهات التربوية الحديثة المتعلقة بالتكوين العقلي والشخصي للمتعلم، أخذت تؤكد على مبدأ التكامل الشخصي، وبذلك أخذت تعطي اهتماما أكبر للجوانب التوافقية عند الفرد، بالإضافة الى اهتمامها بنموه العقلي. (الفضلي والدلماني،2014، ص3)، وبهذا يعتبر من العناصر المهمة التي يجب تنميتها لدى الطلاب، وذلك لتحقيق أقصى انجاز ممكن يجب أن يصل اليه الطالب.

في دراسة (**الفضلي والدلماني**، 2014) توصلا الى وجود فروق دالة احصائيا في التوافق الأكاديمي لدى طلبة مدارس المرحلة الثانوية المتفوقين أكاديميا والعاديين بدولة الكويت، وجاءت هذه الفروق لصالح المتفوقين أكاديميا. أي أن الطلبة المتفوقين أكاديميا هم طلبة يتمتعون بتوافق دراسي. وبالتالي فإن التوافق الدراسي عامل مهم في تحقيق النجاح الدراسي والتفوق.

يحقق الطلبة المتوافقون دراسيا نتائج دراسية أفضل، واندماجا في الحياة الاجتماعية أكثر من خلال المشاركة في الأنشطة والبرامج الطلابية، فبالتالي فهو مرتبط بعدة عوامل منها ما هي مرتبطة بالطالب كحاجاته الشخصية ومفهوم ذاته ومستوى طموحه، ومنها ما هي مرتبطة بظروف أسرته ومستواها الاقتصادي والاجتماعي والثقافي.

مما سبق نجد أن الأسرة تعد مساعدا أساسيا في الحصول على التكيف الأكاديمي، وان عملية التنشئة الاجتماعية التي يقع العبء الأكبر فيها على الأسرة، تكسب المتعلم معظم مهاراته المساعدة على التكيف مع البيئة التي يعيش فيها، فما تقوم به الأسرة ليس أمرا تلقائيا، وانما أمر مقصود ومتعمد وموجه لتكوينه بما يتناسب مع جنسه وسنه وثقافته، وهذا ما أشارت إليه (ميرة، ب س، ص252)، فالعلاقات التي تربط بين الأبناء والآباء تلعب دورا مهما في تحديد درجة تكيفه وسلوكه خارج نطاق الأسرة، باعتبار الأسرة هي بيئة الفرد الخاصة التي تؤثر في شخصيته وسلوكه إيجابا أو سلبا. مع ملاحظة أن التوافق في مراحل التكوين الأولى أسهل منه في المراحل المتقدمة،

فحسب "**أحمد الزغبي**" فالتوافق ضروري لكل فرد في كل مرحلة من مراحل النمو، ولكنه في مرحلة المراهقة أكثر ضرورة وذلك نتيجة لما يمر به المراهق من صراعات وتغيرات كبيرة، ولهذا فالفرد إذا تأثرت شخصيته وسلوكه بالتجارب الأولى وبأسلوب التربية والظروف البيئية المحيطة، فإنه يستطيع التوافق في أي مجتمع وفي أي مرحلة من مراحل النمو. (نقلا عن أورابح، 2018، ص5) فشعور المراهق بالانتماء لمجتمعه وميله الى الاستقرار والاتزان العاطفي يؤدي به الى النجاح الدراسي والرضا عن النفس وبالتالي تحقيق التوافق. (بلحاج، 2011، ص166)

ويختلف المناخ الأسري باختلاف البيئات والمجتمعات، فهناك أسر يسودها الود والعطف والتفاهم، وأسر أخرى يسودها العنف والنزاعات والكراهية، لذا فإن فهم طبيعة المناخ الذي نشأ فيه الفرد يعد الخطوة الأولى نحو فهمه وتوجيهه توجيها يحقق له التوافق السليم والسوي مع المجتمع الذي يعيش فيه.

مما سبق تأتي الدراسة الحالية للوقوف على واقع المناخ الأسري لدى تلاميذ المرحلة الثانوية، ومدى علاقة ذلك بتوافقهم الدراسي، وتمّ تحديد ذلك في التساؤلات الآتية:

02-تساؤلات الدراسة:

1-هل توجد علاقة بين المناخ الأسري والتوافق الدراسي لدى تلاميذ ثانوية الريادة (الخاصة) بولاية غرداية؟

2-هل واقع المناخ الأسري لدى تلاميذ ثانوية الريادة (الخاصة) بولاية غرداية سوي أم غير سوي؟

3-هل طبيعة التوافق الدراسي لدى تلاميذ ثانوية الريادة (الخاصة) بولاية غرداية إيجابي، حيادي أم سلبي؟

03-فرضيات الدراسة:

1-توجد علاقة بين المناخ الأسري والتوافق الدراسي لدى تلاميذ ثانوية الريادة (الخاصة) بولاية غرداية.

2-واقع المناخ الأسري لدى تلاميذ ثانوية الريادة (الخاصة) بولاية غرداية سوي.

3-طبيعة التوافق الدراسي لدى تلاميذ ثانوية الريادة (الخاصة) بولاية غرداية إيجابي.

04-أهداف الدراسة:

1-التعرف على طبيعة العلاقة بين المناخ الأسري والتوافق الدراسي لدى تلاميذ ثانوية الريادة (الخاصة) بولاية غرداية.

2-التعرف على واقع المناخ الأسري لدى تلاميذ ثانوية الريادة (الخاصة) بولاية غرداية سوي أم غير سوي.

3-التعرف على طبيعة التوافق الدراسي لدى تلاميذ ثانوية الريادة (الخاصة) بولاية غرداية إيجابي، حيادي أم سلبي.

05-أهمية الدراسة:

تكمن أهمية الدراسة في:

-إبراز أهمية الأسرة التي تعتبر الوسط الأول بالنسبة للفرد، والقاعدة الأساسية لبناء المجتمع، فبالتالي فإن صحة مناخها الأسري يعادل صحة نفسية أبنائها.

-تثمين دور التوافق الدراسي باعتباره أحد أهم العوامل المساعدة على تحقيق النجاح الدراسي، وبالتالي ضمان مستقبل زاهر وواسع الأفق للتلاميذ.

-إبراز أثر المتغيرين على مرحلة المراهقة، كونها مرحلة حساسة من جهة، ومرحلة مهمة في حياة الفرد من حيث تحديد مستقبله من جهة أخرى.

-المساهمة في إثراء الموضوع نظرًا لقلة الدراسات التي تناولت العلاقة بين المتغيرين معا، خصوصا في البيئة المحلية.

06-دوافع الدراسة:

-المساهمة في نشر وزيادة الوعي حول أهمية وأثر المناخ الأسري على الصحة النفسية للأبناء.

-المساهمة في إفادة المؤسسات التربوية بضرورة العمل قدر الإمكان على توفير بيئة مدرسية مساعدة على تحقيق التوافق الدراسي، وذلك لضمان النجاح الدراسي لتلاميذها.

-المساهمة في ربط جسور التواصل والتعاون بين الأسرة والمدرسة في وظيفة تنشئة الجيل الصالح، من خلال العمل المتكامل بين الأسرة والمدرسة، وذلك بتوفير مناخ أسري صحي وسوي من قبل الأسرة من جهة، ومن جهة أخرى توفير بيئة مدرسية مساهمة في تحقيق التوافق الدراسي للأبناء.

07-المفاهيم الإجرائية لمصطلحات الدراسة:

مفهوم المناخ الأسري:

الجو العام السائد في الأسرة الذي يساهم في بناء شخصية أسرية مترابطة أو مضطربة، والتي تنتج عن جو أسري سوي أو غير سوي، ويتمثل هذا الجو في الأبعاد الآتية: توفر الأمن، وضوح الأدوار وتحديد المسؤوليات، أشكال الضبط ونظام الحياة الأسرية، أسلوب اشباع حاجات أفراد الأسرة، نمط حياتهم الروحية، وكذا طبيعة العلاقات القائمة بين أفرادها. يتضح هذا في الدرجة الكلية التي يتحصل عليها التلميذ المتمدرس في المرحلة الثانوية بإجابته على عبارات مقياس المناخ الأسري لـ (عفراء إبراهيم خليل العبيدي، 2006) الذي يتكون من 31 عبارة موزعة على 06 أبعاد التي ذكرناها سابقا.

مفهوم التوافق الدراسي:

قدرة التلميذ المتمدرس في المرحلة الثانوية على تحقيق التوازن والتلاؤم والانسجام بينه وبين بيئته المدرسية، التي تشمل "الأساتذة، الزملاء، المواد الدراسية، والمنهاج ككل، ويظهر ذلك في سلوكه من خلال قدرته على إقامة علاقات ناجحة مع الآخرين، واجتهاده في دراسته، مما يجعل منه عنصرا فعالا ومنتجا. ويتضح هذا في الدرجة الكلية التي يتحصل عليها بإجابته على مقياس التوافق الدراسي لـ (الزيادي)، المكون من 43 عبارة موزعة على 04 أبعاد.

مرحلة المراهقة:

مرحلة من مراحل النمو، والتي تلي مرحلة الطفولة وتنتهي مع بداية مرحلة النضج، تتسم بمجموعة من التغيرات في مختلف الجوانب، منها تغيرات على مستوى الجانب الفيسيولوجي، النفسي، والاجتماعي، كما قد تتخللها بعض المشكلات والاضطرابات منها النفسية والسلوكية. والمحصورة بالتقريب بين 12 إلى 18 سنة "مرحلة المتوسط والثانوي"، وقد ركزنا في عينة الدراسة على (تلاميذ المرحلة الثانوية).

08-الدراسات السابقة:

تم تقسيم عنصر الدراسات السابقة الى ثلاثة أقسام:

أولا: القسم الأول يضم الدراسات التي تناولت كلا المتغيرين معا (متغير المناخ الأسري ومتغير التوافق الدراسي).

ثانيا: القسم الثاني يضم الدراسات التي تناولت متغير المناخ الأسري وعلاقته بمتغيرات أخرى.

ثالثا: القسم الثالث يضم الدراسات التي تناولت متغير التوافق الدراسي وعلاقته بمتغيرات أخرى.

أولا: الدراسات التي تناولت كلا المتغيرين معا (متغير المناخ الأسري ومتغير التوافق الدراسي):

1-دراسة **أمل كاظم ميرة** (2012) بعنوان: **"المناخ الأسري وعلاقته بالتكيف الأكاديمي عند طلبة الجامعة"**

أهداف الدراسة: هدفت الدراسة الى:

-التعرف على المناخ الأسري عند طلبة الجامعة.

-التعرف على ما إذا كانت هناك فروق ذات الدلالة إحصائية في المناخ الأسري تبعا لمتغير الجنس (ذكور-اناث) والتخصص (علمي-إنساني).

-التعرف على التكيف الأكاديمي عند طلبة الجامعة.

-التعرف على العلاقة الارتباطية بين المناخ الأسري والتكيف الأكاديمي.

عينة الدراسة: تكونت عينة الدراسة من (300) طالبا وطالبة من طلبة جامعة بغداد، منهم (150) ذكور و(150) اناث من التخصص العلمي والإنساني، اختيروا بالطريقة العشوائية من مجتمع البحث.

أدوات الدراسة: استخدمت الباحثة مقياس المناخ الأسري من اعدادها، ومقياس التكيف الأكاديمي لـ (عزام 2010).

منهج الدراسة: تم الاعتماد على المنهج الوصفي.

نتائج الدراسة: توصلت الدراسة الى النتائج التالية:

-طلبة جامعة بغداد يتمتعون بمناخ أسري سوي.

-عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في المناخ الأسري تبعا لمتغير الجنس، في حين ظهرت فروق في المناخ الأسري في التخصص الإنساني.

-طلبة جامعة بغداد يتمتعون بتكيف أكاديمي جيد.

-وجود علاقة ارتباطية موجبة بين المناخ الأسري والتكيف الأكاديمي.

2-دراسة **أميرة علجية بن شتيوي** (2017) بعنوان: **"المناخ الأسري وعلاقته بالتكيف الأكاديمي لدى طلبة السنة أولى جذع مشترك علوم اجتماعية"**.

أهداف الدراسة:

-التعرف على العلاقة بين بعد المناخ الثقافي الاسري والتكيف الأكاديمي لدى طلبة السنة أولى جذع مشترك علوم اجتماعية.

-التعرف على العلاقة بين بعد المناخ الاقتصادي الأسري والتكيف الأكاديمي طلبة السنة أولى جذع مشترك علوم اجتماعية.

-التعرف على العلاقة بين بعد المناخ العاطفي الأسري والتكيف الأكاديمي لدى طلبة السنة أولى جذع مشترك علوم اجتماعية.

عينة الدراسة: تكونت عينة الدراسة من (120) طالب وطالبة من طلاب طلبة السنة أولى جذع مشترك علوم اجتماعية، تم اختيارها بالطريقة العشوائية البسيطة.

أدوات الدراسة: تم بناء استبيان للمناخ الأسري من طرف الباحثة، والاعتماد على مقياس التكيف الأكاديمي لهنري بورو.

منهج الدراسة: تم الاعتماد على المنهج الوصفي.

نتائج الدراسة: توصلت الدراسة الى النتائج التالية:

-وجود علاقة ارتباطية طردية موجبة بين كل أبعاد المناخ الأسري الثلاث المتمثلة في (المناخ الثقافي، المناخ الاقتصادي، والمناخ العاطفي) والتكيف الأكاديمي.

*****التعليق على الدراستين اللتان تناولتا كلا المتغيرين معا (متغير المناخ الأسري ومتغير التوافق الدراسي):**

نلاحظ أن الدراستان التي تناولتا كلا المتغيرين معا (متغير المناخ الأسري ومتغير التوافق الدراسي) كما هو الحال في دراستنا الحالية، قد استخدمتا مصطلح التكيف الأكاديمي كمرادف لمصطلح التوافق الدراسي التي تستخدمه الدراسة الحالية، فحسب اطلاع الباحثة فقد لاحظت تناول الدراسات لمصطلح التوافق الدراسي على عدة تسميات كمرادفات له، كمصطلح التكيف أو التوافق الأكاديمي، ومصطلح التكيف أو التوافق المدرسي، ومصطلح التكيف أو التوافق الدراسي، وكلها كانت لها نفس المعنى والتعريف.

من حيث الأهداف: نلاحظ أن أغلب أهداف دراسة أمل كاظم ميرة (2012) كانت متشابهة مع أهداف الدراسة الحالية، في حين ارتكزت أهداف دراسة أميرة علجية بن شتيوي (2017) على التعرف على العلاقة بين كل بعد من أبعاد المناخ الأسري والتكيف الأكاديمي.

من حيث المنهج: نلاحظ أن المنهج المعتمد في كلا الدراستين هو نفس المنهج الذي تم الاعتماد عليه في الدراسة الحالية، وهو المنهج الوصفي.

من حيث الأدوات: هناك اختلاف في الأدوات المستخدمة في هاتين الدراستين مقارنة بالدراسة الحالية، فنلاحظ أن كلا الدراستين استخدمتا مقياس المناخ الأسري من اعدادهما، في حين اعتمدت دراسة أمل كاظم ميرة (2012) على مقياس (عزام، 2010) لقياس التكيف الأكاديمي، ودراسة أميرة علجية بن شتيوي (2017) على مقياس هنري بورو للتكيف الأكاديمي، وهي ليست نفس الأدوات المستخدمة في الدراسة الحالية.

من حيث العينة ومكان وزمان اجراء الدراسة: نلاحظ أن كلا الدراستين اختارتا طلبة الجامعة في تطبيقهما لدراستهما، في حين تُطبَّق الدراسة الحالية على طلبة المرحلة الثانوية. أما من حيث المكان فكلتا الدراستين مطبقتان في البيئة العربية، لكن دراسة أمل كاظم ميرة (2012) في البيئة العراقية ودراسة أميرة علجية بن شتيوي (2017) والدراسة الحالية مطبقة في البيئة الجزائرية. أما من حيث الزمان، فنلاحظ وجود فارق سنوي بين الدراستين.

ثانيا: الدراسات التي تناولت متغير المناخ الأسري وعلاقته بمتغيرات أخرى:

1-دراسة عفراء إبراهيم خليل (2006) بعنوان: **"المناخ الأسري وعلاقته بالصحة النفسية للأبناء".**

أهداف الدراسة: هدفت الدراسة الى:

-قياس درجة المناخ الأسري لأفراد عينة البحث.

-قياس درجة الصحة النفسية لأفراد عينة البحث.

-التعرف على العلاقة بين درجات المناخ الأسري ودرجات الصحة النفسية لأفراد عينة البحث.

عينة الدراسة: اشتملت عينة الدراسة على (250) طالبا وطالبة من كلية الإدارة والاقتصاد بالجامعة المستنصرية من أصل (3403) طالب.

أدوات الدراسة: تم اعداد كل من مقياس المناخ الأسري ومقياس الصحة النفسية من طرف الباحثة.

منهج الدراسة: اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي.

نتائج الدراسة: جاءت نتائج الدراسة كالتالي:

-تتمتع عينة الدراسة بمناخ أسري مرتفع.

-تتمتع عينة الدراسة بصحة نفسية جيدة.

-هناك ارتباط حقيقي بين درجات المناخ الأسري ودرجات الصحة النفسية لعينة الدراسة.

2-دراسة انمار عبد الستار إبراهيم الدباغ (2013) بعنوان: **"المناخ الأسري للاعبي منتخبات جامعة الموصل للألعاب الفرقية وعلاقته بدافعية الإنجاز الرياضي".**

أهداف الدراسة: هدفت الدراسة الى التعرف على:

-مستوى المناخ الأسري للاعبي منتخبات جامعة الموصل للألعاب الفرقية.

-مستوى دافعية الإنجاز للاعبي منتخبات جامعة الموصل للألعاب الفرقية.

-العلاقة بين المناخ الأسري للاعبي منتخبات جامعة الموصل للألعاب الفرقية بدافعية الإنجاز الرياضي.

عينة الدراسة: تكونت عينة الدراسة من (62) لاعبا من لاعبي منتخبات جامعة الموصل للألعاب الفرقية من أصل (68) لاعب.

أدوات الدراسة: اعتمدت الدراسة في قياس المناخ الأسري على مقياس (البدراني، 2009)، وعلى مقياس جو وليس (Willis,1982) لقيا الدافعية للإنجاز والذي عدّله وكيفه (علاوي، 1998) على البيئة المصرية.

منهج الدراسة: تم الاعتماد في هذه الدراسة على المنهج الوصفي بالأسلوب الارتباطي.

نتائج الدراسة: جاءت نتائج الدراسة كالآتي:

-يمتلك أفراد عينة الدراسة مستويات جيدة من المناخ الأسري.

-يمتلك أفراد عينة الدراسة مستويات جيدة من دافعية الإنجاز الرياضي.

-ظهور علاقة معنوية بين المناخ الأسري ودافعية الإنجاز الرياضي للاعبي منتخبات جامعة الموصل للألعاب الفرقية.

3-دراسة **أشرف علي ومجذوب قمر ومحجوب أحمد** (2016) بعنوان: **"المناخ الأسري وعلاقته بالشعور بالأمن النفسي لذوي صعوبات التعلم"**.

أهداف الدراسة:

-معرفة السمة العامة للمناخ الأسري والشعور بالأمن النفسي لدى صعوبات التعلم.

-معرفة تأثير متغيري (النوع، ونوع صعوبة التعلم) على المتغيرين.

عينة الدراسة: بلغت (110) من ذوي صعوبات التعلم منهم (60) ذكور و(50) اناث من أصل (150) من مراكز الاحتياجات الخاصة بولاية الخرطوم-السودان، تم اختيارهم بالطريقة العشوائية البسيطة.

أدوات الدراسة: تم استخدام مقياس محمد بيومي خليل لقياس المناخ الأسري، في حين تم بناء مقياس الشعور بالأمن النفسي من طرف الباحثين.

منهج الدراسة: تم الاعتماد في هذه الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي.

نتائج الدراسة: توصلت الدراسة الى النتائج التالية:

-تتسم السمة العامة لكل من المناخ الأسري والشعور بالأمن النفسي بالارتفاع.

-وجود علاقة ارتباطية بين المناخ الأسري والشعور بالأمن النفسي.

-عدم وجود فروق في المتغيرين تعزى لمتغيري النوع ونوع صعوبات التعلم.

-عدم وجود تفاعل دال احصائيا بين نوع صعوبات التعلم والمناخ الأسري على الأمن النفسي لدى ذوي صعوبات التعلم.

4-دراسة **عبد الستار محمود الضاهر** (2017) بعنوان: **"المناخ الأسري كما يدركه المراهقون وعلاقته بالسلوك البيئي لدلا طلاب المدارس الثانوية في مدينة دمشق"**.

أهداف الدراسة: هدفت الدراسة الى:

-معرفة طبيعة العلاقة بين المناخ الأسري والسلوك البيئي لدلا أفراد عينة الدراسة.

-معرفة ما إذا كانت هناك فروق بين الذكور والإناث في المناخ الأسري.

-معرفة ما إذا كانت هناك فروق بين الذكور والإناث في السلوك البيئي.

عينة الدراسة: بلغت عينة الدراسة (240) طالب وطالبة من طلبة المدارس الثانوية في دمشق.

أدوات الدراسة: تم الاعتماد على مقياس المناخ الأسري لـ (بيومي محمد محمد خليل)، واعداد مقياس السلوك البيئي من طرف الباحث صاحب الدراسة.

منهج الدراسة: تم الاعتماد على المنهج الوصفي التحليلي.

نتائج الدراسة: توصلت الدراسة الى:

-وجود علاقة ارتباطية بين المناخ الأسري والسلوك البيئي لدى أفراد عينة الدراسة.

-عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في المناخ الأسري.

-وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في السلوك البيئي لصالح الإناث.

5-دراسة **بسمة كريم شامخ وميس رعد عبد الحميد** (2018) بعنوان: **"المناخ الأسري وعلاقته بالاتجاه نحو السلوك الصحي لدى الطلبة"**

أهداف الدراسة: هدفت الدراسة الى:

-التعرف على المناخ الأسري لدى الطلبة.

-التعرف على دلالة الفروق في المناخ الأسري لدى الطلبة تبعا لمتغير الجنس (ذكور-اناث).

-التعرف على الاتجاه نحو السلوك الصحي لدى الطلبة.

-التعرف على دلالة الفروق في الاتجاه نحو السلوك الصحي لدى الطلبة تبعا لمتغير الجنس (ذكور-اناث).

-إيجاد العلاقة بين المناخ الأسري والاتجاه نحو السلوك الصحي.

عينة الدراسة: ضمت عينة الدراسة (200) طالبا وطالبة من المدارس المتوسطة، اختيرت بالطريقة العشوائية.

أدوات الدراسة: تم بناء كل من مقياس المناخ الأسري ومقياس الاتجاه نحو السلوك الصحي من طرف الباحثتين.

منهج الدراسة: تم الاعتماد في هذه الدراسة على المنهج الوصفي الارتباطي.

نتائج الدراسة: توصلت الدراسة الى النتائج التالية:

-أن أفراد العينة يتمتعون بمناخ أسري جيد وايجابي.

-توجد فروق ذات دلالة إحصائية لصالح الاناث في مقياس المناخ الأسري.

-أن أفراد العينة لديهم اتجاه إيجابي نحو السلوك الصحي.

-توجد فروق ذات دلالة إحصائية لصالح الاناث في مقياس الاتجاه نحو السلوك الصحي.

-هناك علاقة ارتباطية طردية بين المناخ الأسري والاتجاه نحو السلوك الصحي.

6-دراسة **مراد بومنقار ومحمد خرفوشي** (2018) بعنوان: **"المناخ الأسري وعلاقته بالتفوق الدراسي"**.

أهداف الدراسة: هدفت الدراسة الى التعرف على ما يلي:

-واقع المناخ الأسري التربوي السائد في الأسرة الجزائرية محل الدراسة لدى عائلات المتفوقين دراسيا.

-معرفة ما إذا كان للترابط والتفاعل الأسري علاقة بالتفوق الدراسي للأبناء.

-التعرف على واقع التوجه الثقافي للأسرة الجزائرية محل الدراسة والتأكد مما إذا كانت له علاقة بالتفوق الدراسي للأبناء.

-الكشف عن العلاقات الأسرية بالمحيطين وعلاقتها بالتفوق الدراسي للأبناء.

-التعرف على واقع التعاون الأسري لدى أسر المتفوقين وعلاقتهم بالتفوق الدراسي.

-معرفة ما إذا كان الالتزام الأسري بالقيم الدينية له علاقة بالتفوق الدراسي للأبناء.

عينة الدراسة: شملت عينة الدراسة على 171 طالبا وطالبة من كلية العلوم الاقتصادية بجامعة باجي مختار بعنابة-الجزائر.

أدوات الدراسة: تم بناء استمارة من طرف الباحثين.

منهج الدراسة: تم الاعتماد في هذه الدراسة على المنهج الوصفي.

نتائج الدراسة: توصلت الدراسة الى النتائج التالية:

-المناخ الأسري السائد لدى أسر عينة الدراسة متوسط من حيث الالتزام الديني والتعاون والترابط الأسري، وكذا من خلال علاقات التفاعل مع المحيطين بالأسرة من جيران وأقارب، وكذا من حيث المستوى الثقافي لأفراد الأسرة الذي لم يرقى إلى المستوى العالي وبقي متوسط.

-وجود علاقة ارتباطية طردية متوسطة بين التوجه الثقافي للأسرة والتفوق الدراسي للأبناء، والمستوى الثقافي للأسرة يساهم في تحسين المستوى الثقافي للأبناء ومن تم تفوقهم دراسيا.

-وجود علاقة ارتباطية طردية متوسطة بين الالتزام الديني للأسرة والتفوق الدراسي للأبناء، أي كلما التزم أفراد الأسرة بالتعاليم الدينية كلما زاد وساهم في تحقيق التفوق الدراسي للطلبة.

-وجود فروق بين الطلبة والطالبات في مستوى التفوق الدراسي، وذلك لصالح الطالبات، ومنه فإن متغير الجنس يؤثر على التفوق الدراسي لدى الطلبة.

***التعليق على الدراسات التي تناولت متغير المناخ الأسري وعلاقته بمتغيرات أخرى:**

1-من حيث الأهداف: تشابهت أهداف الدراسات السابقة ذات العلاقة بمتغير المناخ الأسري، حيث أن أغلبيتها بحثت في ارتباط هذا المتغير بمتغيرات أخرى كدراسات كل من: عفراء إبراهيم خليل العبيدي، (2006)، انمار عبد الستار إبراهيم الدباغ (2013)، أشرف علي ومجذوب قمر ومحجوب أحمد (2016)، عبد الستار محمود الضاهر (2017)، بسمة كريم شامخ وميس رعد عبد الحميد (2018)، مراد بومنقار ومحمد خرفوشي (2018). كما بحثت جُل تلك الدراسات في الفروق حسب متغير الجنس (ذكور-إناث)، ماعدا دراسة (أشرف علي ومجذوب قمر ومحجوب أحمد، 2016) التي اضافة الى ذلك، بحثت أيضا في الفروق حسب نوع صعوبة التعلم، والتي كانت عينة دراستها أطفال ذوي صعوبات التعلم.

2-من حيث المنهج: تشاركت كل الدراسات السابقة الذكر والدراسة الحالية أيضا في اعتمادها على المنهج الوصفي.

3-من حيث الأداة: تباينت أدوات الدراسات السابقة بين ما هو جاهز وما هو مصمم من طرف صاحب الدراسة، وذلك حسب طبيعة كل موضوع وحسب طبيعة البيئة والعينة المطبقة عليها الدراسة، فقد استخدمت كل من دراسة عفراء إبراهيم خليل العبيدي(2006)، ودراسة بسمة كريم شامخ وميس رعد عبد الحميد(2018)، ودراسة مراد بومنقار ومحمد خرفوشي، (2018) أداة لقياس متغير المناخ الأسري من إعداد الباحثين أصحاب الدراسات. بينما اعتمدت دراسة انمار عبد الستار إبراهيم الدباغ(2013) في قياسها لمتغير المناخ الأسري على مقياس (البدراني، 2009)، في حين اعتمدت كل من دراسة من أشرف علي ومجذوب قمر ومحجوب أحمد(2016)، ودراسة عبد الستار محمود الضاهر على مقياس (بيومي محمد خليل، 2000). وقد اختارت الدراسة الحالية الاعتماد على مقياس (عفراء إبراهيم خليل العبيدي، 2006) في قياسها لمتغير المناخ الأسري.

4-من حيث العينة: تنوعت عينات الدراسات السابقة الذكر، فقد طبقت كل من دراسة الباحثة عفراء إبراهيم خليل العبيدي (2006)، ودراسة مراد بومنقار ومحمد خرفوشي (2018) على طلبة الجامعة، في حين طبقت دراسة بسمة كريم شامخ وميس رعد عبد الحميد (2018) على طلبة المدارس المتوسطة، ودراسة عبد الستار محمود الضاهر (2017) على طلبة المدارس الثانوية أي مثلما تطبق الدراسة الحالية، بينما اختلفت كل من دراسة انمار عبد الستار إبراهيم الدباغ (2013) التي طبقت على لاعبي الألعاب الفرقية للجامعة، ودراسة أشرف علي ومجذوب قمر ومحجوب أحمد (2016) التي طبقت على أطفال ذوي صعوبات التعلم.

5-من حيث زمان ومكان اجراء الدراسة: من حيث الزمان نلاحظ أن هناك فارق في السنوات من حيث دراسة متغير المناخ الأسري (من سنة 2006 إلى سنة 2016)، في حين هناك اهتمام في تناوله في السنوات الأخيرة (من سنة 2016 إلى سنة 2018). أما من حيث مكان إجراء الدراسة، فنلاحظ أن جميع الدراسات السابقة المتعلقة بمتغير المناخ الأسري طبقت في البيئة العربية وبالأخص في البيئة العراقية أكثر، فدراسة عفراء إبراهيم خليل العبيدي (2006)، ودراسة بسمة كريم شامخ وميس رعد عبد الحميد (2018) ودراسة انمار عبد الستار إبراهيم الدباغ (2013) كلها مطبقة في البيئة العراقية، في حين طُبقت دراسة أشرف علي ومجذوب قمر ومحجوب أحمد (2016) في البيئة السودانية، ودراسة عبد الستار محمود الضاهر (2017) في البيئة السورية، بينما طُبقت دراسة مراد بومنقار ومحمد خرفوشي (2018) في البيئة الجزائرية التي تطبق فيها أيضا الدراسة الحالية.

6-من حيث النتائج: من خلال ما تم عرضه، وُجد أنّ جميع الدراسات السابقة الذكر التي تناولت متغير المناخ الأسري وعلاقته ببعض المتغيرات الأخرى توصلت الى وجود علاقة ارتباطية بين المناخ الأسري والمتغير المدروس في الدراسة، كما توصلت إلى أنّ أفراد عيناتهم يتمتعون بمناخ أسري مرتفع وسوي، باستثناء دراسة مراد بومنقار ومحمد خرفوشي (2018) التي توصلت الى أنّ المناخ الأسري السائد لدى أفراد عينة دراسته هو مناخ متوسط. أما فيما يخص الدراسات التي تناولت الفروق بين الذكور والإناث في متغير المناخ الأسري، جاءت نتائجها مختلفة، فقد توصلت دراسة أشرف علي ومجذوب قمر ومحجوب أحمد (2016)، ودراسة عبد الستار محمود الضاهر (2017) إلى عدم وجود فروق بين الذكور والإناث في متغير المناخ الأسري، في حين وجدت

دراسة بسمة كريم شامخ وميس رعد عبد الحميد (2018) فروق بين الذكور والإناث في متغير المناخ الأسري.

ثالثا: الدراسات التي تناولت متغير التوافق الدراسي وعلاقته بمتغيرات أخرى:

1-دراسة **عفراء إبراهيم خليل العبيدي وسهام عزيز محسن سحاب الأنصاري** (2010) بعنوان: **"الذكاء الأخلاقي وعلاقته بالتوافق الدراسي لدى تلامذة الصف السادس ابتدائي"**.

أهداف الدراسة: هدفت الدراسة الى:

-التعرف على الذكاء الأخلاقي لدى تلامذة الصف السادس الابتدائي.

-التعرف على التوافق الدراسي لدى تلامذة الصف السادس ابتدائي.

-الكشف عن العلاقة الارتباطية بين الذكاء الأخلاقي والتوافق الدراسي.

عينة الدراسة: بلغت عينة الدراسة (500) تلميذ وتلميذة المتمدرسون في السف السادس ابتدائي من مدينة بغداد.

أدوات الدراسة: تم اعداد مقياسين أحدهما لقياس الذكاء الأخلاقي، والثاني لقياس التوافق الدراسي من طرف الباحثتين.

منهج الدراسة: اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي.

نتائج الدراسة: توصلت الدراسة الى النتائج الآتية:

-ان تلامذة الصف السادس ابتدائي يتمتعون بذكاء أخلاقي.

-ان تلامذة الصف السادس ابتدائي يتمتعون بتوافق دراسي.

-وجود علاقة ارتباطية موجبة دالة احصائيا بين الذكاء الأخلاقي والتوافق الدراسي لدى تلامذة الصف السادس ابتدائي.

2-دراسة **محمد لحرش وإسماعيل بن خليفة** (2014) بعنوان: **"الحاجات الارشادية لتلاميذ مرحلة التعليم المتوسط وعلاقتها بتوافقهم الدراسي."**

أهداف الدراسة: هدفت الدراسة إلى:

-الكشف عن وجود علاقة بين مستوى الحاجات الإرشادية والتوافق الدراسي عند تلاميذ السنة الرابعة متوسط.

-الكشف عن وجود فروق في مستوى الحاجات الإرشادية لدى تلاميذ السنة الرابعة متوسط تعزى لمتغير الجنس.

-الكشف عن وجود فروق في التوافق الدراسي لدى تلاميذ السنة الرابعة متوسط تعزى لمتغير الجنس.

عينة الدراسة: اشتملت الدراسة على عينة قدرها (350) تلميذ وتلميذة (136 ذكور و214 إناث) بمتوسطتين من متوسطات مدينة الوادي.

أدوات الدراسة: أعد الباحثان استبيان للحاجات الارشادية، في حين استعان بمقياس "يونجمان" للتوافق الدراسي.

منهج الدراسة: تم الاعتماد في هذه الدراسة على المنهج الوصفي الارتباطي.

نتائج الدراسة: جاءت نتائج الدراسة كالآتي:

-وجود ارتباط دال احصائيا بين مستوى الحاجات الإرشادية والتوافق الدراسي.

-عدم وجود فروق في مستوى الحاجات الإرشادية تعزى لمتغير الجنس.

-وجود فروق في التوافق الدراسي تعزى لمتغير الجنس.

3-دراسة **ماجد مانع الفضلي وماجد مسيهيج الدلماني** (2014) بعنوان: **"التوافق الأكاديمي وعلاقته بالبيئة المدرسية."**

أهداف الدراسة: هدفت الدراسة إلى:

-التعرف على طبيعة وشكل العلاقة بين التوافق الأكاديمي وأبعاده وبين البيئة المدرسية وأبعادها لدى طلبة المرحلة الثانوية، بالإضافة إلى تحديد قوة ومستوى دلالة هذه العلاقة.

-التعرف على دلالة الفروق بين استجابات طلبة المرحلة الثانوية نحو التوافق الأكاديمي وأبعاده باختلاف مستوى التحصيل الدراسي ودرجة الذكاء (المتفوقين أكاديميا والعاديين).

-التعرف على دلالة الفروق بين استجابات طلبة المرحلة الثانوية نحو البيئة المدرسية وأبعادها باختلاف مستوى التحصيل الدراسي ودرجة الذكاء (المتفوقين أكاديميا والعاديين).

عينة الدراسة: بلغ اجمالي أفراد العينة (120) طالبا، بعد قيام الباحثين بتوزيع العينة إلى مجموعتين (متفوقين وعاديين) بعد حساب درجاتهم التحصيلية، حيث بلغ عدد المتفوقين أكاديميا (42) طالبا والعاديين (78) طالبا من طلاب المرحلة الثانوية بدولة الكويت.

أدوات الدراسة: استخدمت الدراسة مقياس التوافق الأكاديمي لـ (هنري بورو)، في حين تم اعداد مقياس للبيئة المدرسية.

منهج الدراسة: اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي الارتباطي.

نتائج الدراسة: توصلت الدراسة إلى النتائج التالية:

-توجد علاقة ارتباطية دالة احصائيا بين التوافق الأكاديمي وبين البيئة المدرسية لدى طلاب المرحلة الثانوية بدولة الكويت.

-توجد فروق دالة احصائيا بين متوسط درجة استجابة طلبة المرحلة الثانوية العاديين والمتفوقين أكاديميا نحو جميع أبعاد التوافق الدراسي والدرجة الكلية للمقياس لصالح الطلبة المتفوقين.

-توجد فروق دالة احصائيا بين متوسط درجة استجابة طلبة المرحلة الثانوية العاديين والمتفوقين أكاديميا نحو جميع أبعاد مقياس البيئة المدرسية والدرجة الكلية للمقياس لصالح الطلبة المتفوقين أكاديميا.

4-دراسة **بن صالح هداية** (2015) بعنوان: **"الضغط النفسي وتأثيره على التوافق المدرسي لدى المراهق المتمدرس"**.

أهداف الدراسة: تهدف الدراسة الى:

-التعرف على تأثير الضغوط النفسية على التوافق المدرسي لدى المراهق المتمدرس في المرحلة الثانوية.

-الكشف عن طبيعة العلاقة بين الضغط النفسي وأبعاد التوافق المدرسي (التوافق مع الأساتذة، مع المادة الدراسية، مع الزملاء، مع المدرسة).

-الكشف عما إذا كانت هناك فروق في مستوى التوافق المدرسي تعزى لمتغير الجنس (ذكور-إناث).

-التعرف على طبيعة العلاقة بين التوافق المدرسي والتحصيل الدراسي لدى المراهق المتمدرس.

عينة الدراسة: بلغت عينة الدراسة (200) تلميذ وتلميذة في المدرسة الثانوية بولاية تلمسان.

أدوات الدراسة: تم الاعتماد على مقياس الضغط النفسي لـ (عبد الحق لبوازدة) والمكيف من طرف الباحثة على فئة المراهقين، ومقياس التوافق المدرسي المعد من طرف الباحثة.

منهج الدراسة: تم الاعتماد على المنهج الوصفي التحليلي.

نتائج الدراسة: توصلت الدراسة الى النتائج التالية:

-وجود علاقة ارتباطية سالبة بين الضغط النفسي والتوافق المدرسي.

-وجود علاقة ارتباطية سالبة بين كل من الضغط النفسي وأبعاد التوافق المدرسي (التوافق مع الأساتذة، مع الزملاء، مع المادة الدراسية، ومع المدرسة).

-وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين كل من الذكور والاناث في مستوى التوافق المدرسي.

-وجود علاقة ارتباطية بين التوافق المدرسي والتحصيل الدراسي.

5-دراسة **عتيقة بابش** (2016) بعنوان: **"بعض مؤشرات الصحة النفسية (تقدير الذات، التكيف النفسي) وعلاقتها بالتوافق الدراسي لدى تلاميذ المرحلة النهائية من التعليم الثانوي"**.

أهداف الدراسة: هدفت الدراسة الى:

-التعرف على طبيعة العلاقة بين بعض مؤشرات الصحة النفسية (تقدير الذات، التكيف النفسي) والتوافق الدراسي لدى تلاميذ المرحلة النهائية من التعليم الثانوي.

-الكشف عن الفروق بين أفراد العينة في الصحة النفسية والتوافق الدراسي حسب متغيري الجنس (ذكور-إناث) والتخصص.

عينة الدراسة: بلغت عينة الدراسة (302) تلميذا وتلميذة من السنة ثالثة ثانوي بولاية المسيلة، تم اختيارهم بطريقة قصدية.

أدوات الدراسة: أعدت الباحثة استبيان لقياس الصحة النفسية مكون من محورين أحدهما خاص بتقدير الذات والآخر بالتكيف النفسي. في حين اعتمدت على مقياس التوافق الدراسي لـ (يونجمان) ترجمة حسين عبد العزيز الدريني.

منهج الدراسة: اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي.

نتائج الدراسة: توصلت الدراسة الى:

-وجود علاقة ارتباطية دالة احصائيا بين تقدير الذات والتوافق الدراسي لدى تلاميذ السنة الثالثة ثانوي.

-وجود علاقة ارتباطية دالة احصائيا بين التكيف النفسي والتوافق الدراسي لدى تلاميذ السنة الثالثة ثانوي.

-عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين أفراد العينة في الصحة النفسية تعزى لمتغير الجنس والتخصص.

-عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين أفراد العينة في التوافق الدراسي تعزى لمتغير الجنس والتخصص.

6-دراسة **بلحسين رحوي عباسية ومراح فهيمة** (2018) بعنوان: **"التوافق الدراسي وعلاقته بالدافعية للتعلم لدى المراهقين المتمدرسين في السنة الرابعة متوسط".**

أهداف الدراسة:

-التعرف على العلاقة بين التوافق الدراسي والدافعية للتعلم لدى المراهق المتمدرس بالسنة الرابعة متوسط.

-التعرف على إذا ما كانت هناك فروق دالة احصائيا بين الجنسين (ذكور-اناث) في التوافق الدراسي.

-التعرف على ما إذا كانت هناك فروق دالة احصائيا بين الجنسين (ذكور-اناث) في الدافعية للتعلم.

عينة الدراسة: تكونت العينة من (180) تلميذ وتلميذة من تلاميذ السنة الرابعة متوسط بولايتي تيزي وزو وبومرداس تم اختيارهم بالطريقة العشوائية.

أدوات الدراسة: تم الاعتماد على مقياس (بول يونجمان) للتوافق الدراسي والذي ترجمه وكيفه على البيئة العربية حسين عبد العزيز الدريني، أما بالنسبة لمقياس الدافعية للتعلم، فقد اعتمدت الباحثتان على مقياس يوسف قطامي (1989).

منهج الدراسة: اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي.

نتائج الدراسة:

-وجود علاقة بين التوافق الدراسي والدافعية للتعلم، أي كلما زاد التوافق الدراسي زادت الدافعية للتعلم.

-لا توجد فروق دالة احصائيا بين الجنسين (ذكور-إناث) في التوافق الدراسي.

-توجد فروق دالة احصائيا بين الجنسين (ذكور-إناث) في الدافعية للتعلم لصالح الذكور.

*****التعليق على الدراسات التي تناولت متغير التوافق الدراسي وعلاقته بمتغيرات أخرى:**

1-من حيث الأهداف: أغلبية الدراسات السابقة لها نفس الأهداف، والمتمثلة في البحث عن العلاقة بين بعض المتغيرات والتوافق الدراسي، والكشف عن طبيعة هذه العلاقة، كدراسة: عفراء إبراهيم خليل العبيدي وسهام عزيز محسن سحاب الأنصاري (2010)، ودراسة محمد لحرض وإسماعيل بن خليفة (2014)، ودراسة ماجد مانع الفضلي وماجد مسيهيج الدلماني (2014)، ودراسة بن صالح هداية (2015)، ودراسة عتيقة بابش (2016)، ودراسة بلحسين رحوي عباسية ومراح فهيمة (2018)، كما هدفت الدراسات السابقة أيضا الى الكشف عما اذا كانت هناك فروق في التوافق الدراسي حسب متغير الجنس، مثل دراسة محمد لحرض وإسماعيل بن خليفة (2014)، ودراسة بن صالح هداية (2015)، ودراسة عتيقة بابش (2016)، ودراسة بلحسين رحوي عباسية ومراح فهيمة (2018)، في حين هدفت أيضا دراسة ماجد الفضلي وماجد مسيهيج الدلماني (2014) ودراسة بن صالح هداية (2015) الى الكشف عما اذا هناك فروق في التوافق الدراسي حسب متغير التحصيل.

2-من حيث المنهج: تشاركت كل الدراسات السابقة الذكر والدراسة الحالية أيضا في اعتمادها على المنهج الوصفي.

3-من حيث الأداة: اختلفت الدراسات السابقة الذكر في الأدوات المستخدمة لقياس التوافق الدراسي، فبعضها قامت بتصميم أداة بحثها من طرف الباحث صاحب الدراسة، كدراسة عفراء إبراهيم خليل العبيدي (2010)، ودراسة بن صالح هداية (2015)، في حين اعتمدت كل من دراسة عتيقة بابش (2016) ودراسة بلحسين رحوي عباسية ومراح فهيمة (2018) على نفس المقياس (مقياس يونجمان-ترجمة عبد العزيز الدريني)، بينما اعتمدت دراسة ماجد مانع الفضلي وماجد مسيهيج الدلماني (2014) على مقياس (هنري بورو)، على اختلاف الدراسة الحالية التي تعتمد على مقياس (محمود الزيادي/ تعديل وتقنين الجندي جباري بلابل).

4-من حيث العينة: طبقت جُلّ الدراسات السابقة المتعلقة بمتغير التوافق الدراسي على تلاميذ المرحلة الثانوية، وهذا ما يتفق مع الدراسة الحالية، كدراسة كل من ماجد مانع الفضلي وماجد مسيهيج الدلماني (2014)، ودراسة بن صالح هداية (2015)، ودراسة عتيقة بابش (2016)، في حين طبقت دراسة عفراء إبراهيم العبيدي وسهام عزيز محسن سحاب الأنصاري (2010) على تلاميذ المرحلة الابتدائية، ودراسة بلحسين رحوي عباسية ومراح فهيمة (2018) على تلاميذ المرحلة المتوسطة.

5-من حيث زمان ومكان اجراء الدراسة: من الناحية الزمانية، نلاحظ توزيع زماني معتدل في تناول متغير التوافق الدراسي، (من سنة 2010 إلى سنة 2018). أمّا من ناحية مكان إجراء الدراسة، فنلاحظ أنّ أغلب الدراسات السابقة الذكر طبقت على البيئة الجزائرية، كدراسة كل من محمد لحرض وإسماعيل بن خليفة (2014)، ودراسة بن صالح هداية (2015)، ودراسة عتيقة بابش (2016)، ودراسة بلحسين رحوي عباسية ومراح فهيمة (2018)، في حين طبقت دراسة عفراء إبراهيم خليل العبيدي وسهام عزيز محسن سحاب الأنصاري (2010) في البيئة العراقية، ودراسة ماجد مانع الفضلي وماجد مسيهيج الدلماني (2014) في البيئة الكويتية.

6-من حيث النتائج: من خلال ما تم عرضه من دراسات سابقة، وجد أن أغلبية الدراسات التي تناولت متغير التوافق الدراسي وعلاقته ببعض المتغيرات الأخرى، توصلت الى وجود علاقة ارتباطية موجبة باستثناء دراسة بن صالح هداية (2015) التي توصلت الى وجود علاقة ارتباطية سالبة

حسب المتغير التي تناولت العلاقة معه بمتغير التوافق الدراسي. أما فيما يخص الفروق بين الذكور والإناث في التوافق الدراسي، فقد توصلت كل من دراسة محمد لحرض وإسماعيل بن خليفة (2014)، ودراسة بن صالح هداية (2015) الى وجود فروق بين الجنسين في التوافق الدراسي، على عكس دراسة عتيقة بابش (2016)، ودراسة بلحسين رحوي عباسية ومراح فهيمة (2018) التي توصلت الى عدم وجود فروق بين الجنسين في التوافق الدراسي. كما توصلت دراسة عتيقة بابش (2016) أيضا الى عدم وجود فروق بين أفراد العينة في التوافق الدراسي تعزى لمتغير التخصص.

الفصل الثاني: المـــناخ الأســـــري

تمهيد

1-الأسرة:

1-1-تعريف الأسرة.

1-2-الأهمية السيكولوجية للأسرة.

1-3-وظائف الأسرة.

2-المناخ الأسري:

2-1-تعريف المناخ الأسري.

2-2-أنماط المناخ الأسري.

2-3-أنواع المناخات الأسرية.

2-4-العوامل المؤثرة على المناخ الأسري.

2-5-النظريات المفسرة للمناخ الأسري.

2-6-العوامل المساعدة على تكوين مناخ أسري صحي.

خلاصة.

تمهيد:

تعد الأسرة اللبنة الأساسية في بناء المجتمعات وأقوى المؤسسات الاجتماعية تأثيرا في شخصية الفرد وسلوكه، فهي تعتبر الوسط الأول الذي ينشأ فيه الفرد، أين تتبلور فيه شخصيته وتتشكل، حيث يتعلم الفرد داخل الأسرة العمليات الاجتماعية المختلفة، التي تؤثر بشكل غير مباشر على سلوك الأبناء عن طريق المناخ الأسري الذي يسودها وأشكال التفاعل والعلاقات الموجودة داخلها، فالمناخ السائد في الأسرة يلعب دورا كبيرا ومهما في تنشئة الفرد تنشئة سوية، بحيث تجعله متوافقا مع البيئة المحيطة به ومتمتعا بصحة نفسية.

1-1-مفهوم الأسرة:

لغة:

"الأسرة" من الناحية اللغوية كما ورد في لسان العرب بمعنى: "أسرة الرجل بمعنى عشيرته ورهطه الأدنون لأنه يتقوى بهم. والأسرة بمعنى عشيرة الرجل وأهل بيته".(منصور والشربيني، 2000، ص15)

و"الأسرة" في اللغة مشتقة من "الأسر". والأسر لغة يعني "القيد"، وهنا يفهم منه أنه العبء الملقى على الإنسان أي "المسؤولية". لذلك فإن المفهوم اللغوي للأسرة ينبئ عن المسؤولية. (المرجع نفسه، ص15)

اصطلاحا:

يعرف ابن منظور الأسرة بقوله: "إنها الدرع الحصين التي يحتمي بها الإنسان عند الحاجة ويتقوى بها"، كما يعرفها بوجاردس (BOGARDUS) بأنها "جماعة اجتماعية تتكون من الأب والأم وواحد أو أكثر من الأبناء، يتبادلون الحب ويتقاسمون المسؤولية وتقوم الأسرة هذه بتربية الأطفال حتى تمكنهم من القيام بواجباتهم وضبطهم ليصبحوا أشخاصا يتصرفون بطريقة اجتماعية". (أبو أسعد والختاتنة،2014، ص37)

كما عرفت أيضا بأنها: "وحدة المجتمع البنائية والوظيفية والأسرة في حالة متوازنة هي القادرة على القيام بدورها في أداء وظيفتها الاجتماعية إلا أن الأسرة كوحدة لها حالتها الصحية المرتبطة بها من النواحي النفسية والاجتماعية شأنها شأن الفرد فمتى تصبح الأسرة سليمة نجد أن أفرادها أصحاء". (القرني والغالي، 2004، ص96)

وتعرف الباحثة الأسرة بأنها نواة المجتمع واللبنة الأولى له، والتي هي جماعة تتكون من أب وأم وأبناء، تجمعهم علاقات وتفاعلات فيما بينهم، ويتمثل هدف الأسرة في محاولة تنشئة الأبناء تنشئة صحيحة بحيث يكونون أفرادًا منتجين وفاعلين في المجتمع.

1-2-الأهمية السيكولوجية للأسرة:

لجو الأسرة تأثير كبير على الحالة النفسية والعقلية والأخلاقية والروحية والجسمية لكل أعضائها، وقد يكون هذا التأثير الأسري والتفاعل الأسري تأثيرا إيجابيا يؤدي الى عدم التمتع بالصحة النفسية والعقلية، وما الى ذلك من الإيجابيات ومن خلق الشخصية السوية والمتكيفة والقادرة على دفع

عجلة الإنتاج الى الأمام وعلى الاسهام في خير المجتمع ونفعه وعلى حماية الوطن وعلى العطاء والبذل والتضحية والفدائية، وقد تكون هذه المؤثرات سالبة فتؤدي إلى الأمراض والأعراض النفسية والعقلية وإلى تكوين مشاعر العزلة والانطواء والانسحاب والانزواء والسلبية بل والحقد والكراهية والحسد والغيرة والبغض والغضب والثورة والعنف والانتقام والأنانية والإصابة بالأمراض النفسية والعقلية، ولذلك للأسرة أهمية نفسية بالغة في حياة كل أعضائها وليس هذا قاصرًا على الأبناء وحدهم وإنما أيضا على الزوج والزوجة، وكثيرا ما نجد حالات الانتحار والإدمان بين الأزواج والزوجات الذين تسود الدنيا في وجوههم داخل أسرهم. فالحالة الأسرية تؤثر في الحالة النفسية لأعضائها إما تأثيرا سلبيا أو تأثيرا إيجابيا، وقد يؤدي الجو الأسري الى السعادة أو الى الاكتئاب. وقد يحدث أن أعضاء الأسرة يدفعون بسلوكهم، العضو المكتئب للاستمرار في اكتئابه، وقد يكون سلوكهم معززا لمشاعر الاكتئاب هذه، وإذا تم علاج الفرد المصاب، فإن فردًا آخر قد يعتريه المرض. (العيسوي، 2009، ص126)

1-3-وظائف الأسرة:

للأسرة وظائف كثيرة باعتبارها منبع للتكوين الاجتماعي للفرد، ولعل هذه الوظائف هي التي تحدد سلوك الفرد منذ ولادته وحتى سن الرشد، وبذلك فهذه الوظائف إذا وجدت بشكل جيد فهي تولد شخص متوازن من الناحية النفسية والاجتماعية، وإذا غابت أو نقصت أو كان فيها نوع من الخلل فهي بالتالي تولد خللا نفسيا أو اجتماعيا (زعيمية، 2013، 35) ومن بين هذه الوظائف ما يلي:

أولاً: الوظيفة البيولوجية Biological Function:

وهي من أهم وظائف الأسرة وهي عبارة عن الإنجاب والتناسل وحفظ النوع من الانقراض، وحتى يمكن إنجاب أطفال تتوفر فيهم كافة الشروط الصحية اللازمة، أي حتى يكون الأطفال مكتملي الصحة الجسدية والعقلية لابد من مراعاة ما يلي:

- يجب أن تكون الناحية الجسدية لدى الأبوين سليمة ففي حالة اعتلال الصحة البدنية يجب منع النسل، حتى لا ينتج نسل ضعيف بسبب الأمراض المعدية أو المزمنة.
- يجب أن تكون الناحية العقلية لدى الأبوين صحيحة حتى لا ينتجان أطفالا ضعاف العقول.
- يفضل أن يكون عدد الأفراد في الأسرة عددا نموذجيا يحقق التوازن بين أفراد الأسرة واحتياجاتهم، ويكون متفقا مع جميع الوظائف. (أبو أسعد والختاتنة، 2014، ص39)

ثانيا: الوظيفة الاقتصادية Economical Function

تتمثل الوظيفة الاقتصادية للأسرة أساسًا في تأمين المتطلبات المادية ومن ثمة إشباع حاجات أفرادها المختلفة والمتعددة، وهذا ما أوجد نظاما داخل الأسرة يلعب فيه كل من الأب والأم دورا أساسيا في هذا المضمار باعتبارهما المسؤولين على تأمين الحاجيات وتوفير سبل ذلك، وهذا من خلال السعي للعمل خارج المحيط الأسري والذي ينجم عنه ظهور علاقات وروابط اقتصادية خارجية. ويلعب الوضع الاقتصادي المادي للأسرة دورا كبيرا في بلورة وظيفتها الاقتصادية مقابل وظيفتها في التنشئة الاجتماعية للأفراد، وذلك في مستويات عديدة: على مستوى النمو الجسدي، الذكاء، النجاح الدراسي، والتكيف الاجتماعي، فالوضع الاقتصادي للأسرة يرتبط مباشرة بحاجات التعلم والتربية. (زعيمية، 2013، ص39)

ثالثا: الوظيفة النفسية Psychological Function

من المعروف أن الأطفال في الأسرة يتأثرون بالمناخ النفسي السائد في الأسرة، وبالعلاقات القائمة بين الأب والأم، ويكتسبون اتجاهاتهم النفسية بتقليد الآباء والأهل، وبتكرار الخبرات العائلية الأولى، وتعميمها الذي يسيطر على الجو الذي يحيا في إطاره الطفل. فالشخصية السوية هي التي نشأت في جو تشيع فيه الثقة والوفاء والحب والتآلف والأسرة التي تحترم فردية الشخص، وتدربه على احترام نفسه، وتساعده على أن يحافظ على كرامته بين الناس، وتوحي إليه بالثقة اللازمة لنموه، هي الأسرة المستقرة الهادئة، من ناحية العلاقات التي تعكس ثقتها على أطفالها. فالعلاقات والشعور المتبادل بين أفراد الأسرة (الأب والأم) لها أهمية كبرى وذلك لأن هذا والشعور إذا صادفته أية عقبات أو انحلال أصبحت العلاقات داخل الأسرة مضطربة، مما يؤدي إلى انحلال وتفكك الأسرة، وبالتالي إلى تشرد الأطفال وانحرافهم، أو الى عدم الإنتاج السليم، وعدم أداء كل فرد لوظيفته نحو الأسرة بطريقة صحيحة. وحرصا على أن يكون الشعور المتبادل بين أفراد الأسرة شعورا يسوده الاطمئنان والشعور بالمسؤولية، وحفظ كيان الأسرة يجب مراعاة ما يأتي:

- عقد اجتماعات أسبوعية لجميع أفراد الأسرة، حيث يتم في تلك الاجتماعات مناقشة شؤون الأسرة، ودراسة مشاكلها، وكذلك المشاكل التي تصادف كل فرد من أفراد الأسرة.
- مساهمة جميع أفراد الأسرة بشكل إيجابي في رسم وتخطيط وتنفيذ برامج الأسرة.

- تنمية معايير النضج النفسي عند أفراد الأسرة عن طريق تنظيم العلاقات، فيجب مراعاة أن تكون علاقة الأم بالأولاد متساوية مع احترام كرامتهم وخصوصيتهم. (أبو أسعد والختاتنة، 2014، ص40)

رابعا: الوظيفة الاجتماعية Social Function

إذ تقوم الأسرة بتعليم الفرد لغة الجماعة التي ينتمي إليها وعاداتها وتقاليدها وآدابها وتعمل على تدريبه على كيفية التعامل مع الآخرين، الشيء الذي يسمح له بممارسة حياة اجتماعية وأداء دور اجتماعي يتفق مع قيم مجتمعه ويتناسب مع البيئة التي يعيش فيها، وبالتالي تمنح له المكانة الاجتماعية التي تنتقل من الأسرة بصفة آلية إلى الأفراد من أعضائها، فالأسرة تمارس وظيفة الإدماج في المجتمع بحيث تقوم بوضع الأفراد في مراكزهم المختلفة التي تحكم تفاعلهم مع الآخرين، كما تقوم بالضبط الاجتماعي الذي يكون بمثابة الدليل الذي يوجه ويحدد مختلف سلوكهم وتفاعلاتهم وذلك بإقامة قواعد وقوانين اجتماعية تظهر على شكل نظام اجتماعي مرجعي لا يمكن لأحد أن يتجاوزه أو يناقضه.(زعيمية، 2013، ص37)

2-المناخ الأسري:

2-1-تعريف المناخ الأسري:

عرفه حافظ وآخرون (1997): "بأنه الجو الذي ينمو فيه الطفل وتتشكل من خلاله الملامح الألى للشخصية، وهو مصدر الإشباع لحاجاته، واستثمار طاقاته وتنميتها. وفي سياقه يتعرض الطفل لعملية التنشئة الاجتماعية وفقا لأساليب معينة، ويشعر بردود الأفعال المباشرة تجاه محاولاته الأولى للتجريب، وتكوين شخصية مستقلة لها طابعها وأهدافها الخاصة". (نقلا عن قمر،2015، ص278)

عرفه خليل (2000): "بأنه ذلك الطابع العام للحياة الأسرية، من حيث توفر الأمان والتضحية والتعاون ووضوح الأدوار وتحديد المسؤوليات وأشكال الضبط ونظام الحياة، كذلك أسلوب اشباع الحاجات الإنسانية وطبيعة العلاقات الأسرية ونمط الحياة الروحية والخلقية التي تسود الأسرة، مما يعطي شخصية أسرية عامة". (خليل، 2000، ص6)

عرفته أمل كاظم ميرة (2012): "بأنه مجموعة التفاعلات القائمة بين أفراد الاسرة، والتي تتمثل في طبيعة العلاقات السائدة، وأسلوب اشباع الحاجات الأساسية، وكيفية حل النزاعات التي تحدث بينهم، وتؤثر بذلك في سلوك كل منهم وفي تكيفه وصحته النفسية". (ميرة، 2012، ص245)

ومن خلال التعاريف السابقة الذكر، تعرف الباحثة المناخ الأسري بأنه: "الجو العام السائد داخل الأسرة، والقائم على طبيعة العلاقات والتفاعلات بين أفرادها، والمؤثرة في سلوك الفرد وتوافقه، والذي يعد البيئة الأولى المسؤولة عن تشكل ونمو شخصية الفرد، إضافة الى أنه المسؤول عن تحديد النمو السوي والغير السوي للفرد."

2-2-أنماط المناخ الأسري:

تندرج أنواع المناخ الأسري المتعددة السوية وغير السوية (السابقة الذكر) ضمن نمطين أساسين هما:

أولاً: المناخ الأسري السوي:

ان المناخ الأسري السوي هو الذي يسوده التراحم والتعاطف وعدم التفرقة والتمييز بين الأبناء، وعدم تفضيل أي الجنسين على الآخر، والاحترام المتبادل بين الأبناء والآباء، كل ذلك يؤدي إلى تحقيق مناخ أسري سوي. (مالكي وبانقيب، 2010، ص10)

هذا ويمكن عرض خصائص المناخ الأسري السوي فيما يلي:

-أن نماذج الاتصال المستخدمة في الأسرة تمتاز بالوضوح وأمانة التعبير.

-يمتاز الجو الذي يسود علاقات الأسرة بالحب والتعاطف الإيجابي والديمقراطية.

-يشعر كل فرد في الأسرة باستقلال شخصيته وكيانه داخل نسق الأسرة.

-خلو الأسرة من الصراعات.

-تكون قواعد الأسرة واضحة ومفهومة لأعضائها ويسلكون في إطارها.

-اتفاق الآباء والأمهات على أسلوب واحد في تربية الأبناء في ظل جو من المحبة والفهم. (العامري وجبر، 2015، ص35)

ثانيًا: المناخ الأسري غير السوي:

إن المناخ الأسري غير السوي هو المناخ الذي يسوده التفرقة والعنف والتباعد بين أفراد الأسرة لوجود خلل في أداء الأسرة لوظائفها، ويترتب على هذا عدم تمتع الأفراد بدوافع كافية للإنجاز

والتفوق، ولا حرية في التعبير عن الآراء، حيث تتسم تلك الأسر بعدم الفاعلية وعدم المرونة ولا تهتم بالنواحي الثقافية والعلمية والترفيهية والدينية. (الجوالده والتل وبنات، 2017، ص23)

ويتصف المناخ الأسري غير السوي بخصائص منها: اضطرابات عمليات التواصل، المناخ الوجداني غير السوي، والشخصية المنحرفة. (العامري وجبر، 2015، ص35)

2-3-أنواع المناخات الأسرية:

لقد تعددت أنواع المناخ الأسري أو الأجواء الأسرية، فمنها ما يندرج تحت مسمى الأسرة السوية، ومنها ما يندرج تحت مسمى الأسرة غير السوية، ومن تلك الأنواع نذكر:

2-3-1: المناخ الاوتوقراطي أو السلطوي:

ويتمثل في شخص واحد يقرر كل شيء في الأسرة تقريبا، وعادة ما يكون هذا الفرد هو الأب، ويحاول هذا النظام فرض سلطته على أفراد الأسرة، عن طريق الهيمنة أو العقاب أو التهديد. ولهذا النظام هرمية، فهناك أعضاء في أعلى الهرم، وهناك من هم في الوسط، وهناك من هم في آخر الهرم، فقد يكون الأب في رأس الهرم، ثم الأم ثم الذكور ثم الإناث، والمتعلمون في الأعلى وغير المتعلمين في الأسفل وهكذا. وهذا النظام هو نظام جامد، لا يتيح لأفراد الأسرة الأخذ والعطاء، والتعبير عن الأفكار والمشاعر، الأمر الذي يؤدي إلى حدوث مشاكل في محيط الأسرة ومناخها. (مالكي وبانقيب، 2001، ص9) كما يسمى أيضا بـ "المناخ الاستبدادي" والذي يغلب عليه النزعة الاستبدادية من جانب الآباء في كل ما يتعلق بالأبناء من أمور وقضايا دون أن يكون للأبناء حتى ابداء الرأي فيما يراه الآباء والاعتراض عليه. (البسيوني، 2015، ص16).

2-3-2: المناخ المتساهل:

وهذا المناخ هو عكس المناخ السلطوي، فهو يطلق حريات الأفراد داخل الأسرة لأن يفعلوا ما يريدون، وأن يستيقظوا مبكرا أم لا، هل يكملوا تعليمهم أم لا، هل يذهبوا للمدرسة أم لا، فلذلك إذا كان المناخ السلطوي سيئا، فهذا المناخ أسوء بكثير، لأن الفرد في الأسرة سيكون غير منضبط، ولا يعرف الصواب والخطأ، وهو يفعل ما يريد بدون أن يأبه للنتائج، وبذلك يسيء لنفسه ولأسرته ولغيره، وتكون العلاقة الاجتماعية غير موجودة. (مالكي وبانقيب، 2001، ص9) كما يعرف أيضا بـ "المناخ الفوضوي" الذي فيه يتخذ الآباء موقف اللامبالاة من الأبناء دون دقة الأمور في الأسرة، بل

يتخذ كل عضو في الأسرة قراراته بنفسه وفق ما يتراءى له دون أن يأخذ في الاعتبار ما يمكن أن يترتب على هذه القرارات من عواقب. (البسيوني، 2015، ص16).

2-3-3: المناخ الديموقراطي:

وهذا وسط بين المناخ السلطوي والمناخ المتساهل، فسياسة المناخ الديموقراطي تقوم على إعطاء أفراد الأسرة الحرية في التفكير والتعبير عن المشاعر، كما يقوم على النشاط، الحيوية، التفاعل، والإيجابية، ففيه يحرص الآباء على توضيح مغزى تصرفاتهم أمام الأبناء، ويرحبون بالحوار والتعايش معهم في كل ما يتعرضون لهم من مواقف وخبرات. (البسيوني، 2015، ص16) .فالحرية تكون فيه ضمن حدود، ويسود بين أفراده روح التعاون والعمل كفريق واحد، ويحترم كل فرد فيه الآخر من حيث وجهات النظر، ويكون فيه جميع الأفراد متساويين في الحقوق والواجبات، كما يسمح هذا المناخ بقبول محاولات النجاح والفشل عند أفراده لكي يتعلموا من خبراتهم الشخصية، وهذا المناخ يحترمه جميع أفراد الأسرة لأنهم ارتضوه وشاركوا في وضع وإرساء قواعده، كما يستطيعون إدخال التعديلات عليه، أما بالنسبة للتفاعلات داخل هذا المناخ فهي تفاعلات منطقية ومقبولة لدى جميع أفراده حيث أنه يحقق للفرد وسائل النمو الجسمي والعقلي والنفسي والاجتماعي.(مالكي وبانقيب، 2001، ص9)

2-3-4: المناخ النابذ:

ويتصف هذا المناخ بأنه منعدم التكيف ويتصف بالصراع، والمشاجرات والاستياء بين الآباء والأبناء، والذي يفتقر بدرجة كبيرة إلى العلاقات الاجتماعية الطيبة، والنبذ يمكن أن يكون نبذًا دائما منذ البداية، حيث يشعر الآباء في هذه الحالة بعدم حبهم لأبنائهم، وقد يكون النبذ على شكل تجاهل لرغبات الأبناء. (البسيوني، 2015، ص16)

2-3-5: مناخ القسوة والتخويف:

وتستخدم فيه أساليب تنشئة والدية للأبناء الغير سوية، مثل القسوة واثارة الألم النفسي بحجة كبح جماح عدوانية الطفل وتهذيبه، أو استخدام التخويف حتى يكف عن السلوك الضار به وبالآخرين. وقد تبين أن مثل هذه الأساليب الخاطئة تؤدي في الغالب إلى غرس المخاوف المرضية والجبن، أو إلى قتل المبادأة في نفوسهم. (المرجع السابق، ص16).

2-3-6: مناخ التزمت:

ويتسبب أو يساعد هذا النوع على قتل روح المرح، ويسوده الوجوم الدائم والاكتئاب اللذان يسيطران على أفراد الأسرة، مما يؤدي إلى تكوين شخصية سلبية في كل تصرفاتها، فهي لا تقدم على عمل حتى يكون مطلوبا منها. (المرجع السابق، ص17)

2-4: العوامل المؤثرة في المناخ الأسري:

يتأثر المناخ الأسري بعدة عوامل تجعل منه مناخا غير سوي، غير صحي، أو مضطرب، مما يهدد استقرار الأسرة وطمأنينتها، ومن هذه العوامل نذكر ما يلي:

-اللا أنسنة:

ويقصد بها تجريد الأشخاص من صفاتهم الإنسانية، ومعاملتهم وكأنهم أدوات أو أشياء، ولذا يترجم المصطلح أحيانا إلى (التشيؤ)، فالعلاقة تكون إنسانية حينما يدرك كل طرف الطرف الآخر كما هو، في مقابل العلاقة غير الإنسانية أو المشيئة التي يدرك فيها أحد الأطراف الطرف الآخر كشيء أو كوسيلة لتحقيق غاية وليس غاية في حد ذاته، وتجريده من خصائصه وحقوقه كإنسان. (كفافي، 1999، ص137)

-الأسرة المدمجة أو المنصهرة:

الدمج أو الانصهار هو تبني اتجاه تعليقي تملكي بين ثنائي أو ثلاثي من الأفراد أو أكثر وربما شمل الأسرة كلها، وعندما تصل حالة الانصهار بين الطفل وأحد والديه فإنهما يكونان نسقا فرعيا: (طفل-والد) أو (والدة-طفل)، ويسعى هذا النسق في إبقاء النسق على حاله من قبل الجانب القوي وهو الوالد أو الوالدة، فيظل الابن طفلا حتى وهو شاب، وقد تنصهر الأسرة بكاملها، ويوقع العقاب على أي فرد منها يحاول أن ينفصل أو يستقل. وهنا تكون الأسرة مصمتة وفيها يكاد يخنق البناء ولا يسمح لهم باستنشاق غير عبيرها. وهذه الأسرة نسق مغلق ويعامل الاختلاف فيها أو محاولة الاستقلال كفعل غير شرعي. (منصور والشربيني، 2000، ص160)

-جمود الأدوار في الأسرة:

في بعض الأسر تكون أدوار الفاعل والمفعول به متمايزة بوضوح ولكنها غير تبادلية، بمعنى أن الشخص الذي يقوم بدور الفاعل يظل يمارس سلوك هذا الدور وكذلك الشخص الذي يقوم بدور

المفعول به، ولا يسمح خاصة لصاحب دور المفعول به أن يكون فاعلا أبدا، لأن الشخص الفاعل يمنعه من ذلك. فالأدوار محدودة وجامدة، والشخص الذي يقوم بدور المفعول به يبدو وكأنه جزء من عملية إشباع رغبات الشخص الآخر الداخلية وحاجاته النفسية. وصاحب دور المفعول به ينبغي أن يكون على استعداد للقيام بأي سلوك يطلب منه وكأنه بهذه الذات غير المكتملة يكمل ذات الآخر ويدعمها. وفي ضوء جمود الأدوار في الأسرة فإنه لا يسمح للطرف المفعول به أن ينمو مطلقا، وهو بذلك لا يسلك على النحو الذي يشبع فيه حاجاته الخاصة، لأنه يستخدم دائما لإشباع حاجات الأنا عند الشخص الآخر، وكلما اندمج بدرجة أكبر وأكبر في أن يكون مفعولا به فإنه ينال مديح النسق ولكن حرية اختيار السلوك المستقل التلقائي تضيق ويضيق معها فرص النمو والارتقاء بدرجة مأساوية. (كفافي، 2009، ص239)

-الحب المصطنع للطفل:

في بعض الأحيان ينقص الوالدين أو أحدهما حاجات نفسية أو تكون غير مشبعة مما يؤدي إلى عدم اكتمال الاتزان النفسي، فيتخذا الطفل وسيلة لتحقيق ما ينقصهما أو يريدان إشباعه. ومن بين ما يتعرض له طفل هذين الوالدين نوع من الحب الممنوح المشروط، يكتشف الطفل في معظم الحلات أنه حب زائف أو مصطنع أو مشروط أو غير نقي وغير خالص لشخصه فهو مثلا حب مشروط بطاعة الطفل الكاملة وإلغاء إرادته الخاصة. (منصور والشربيني، 2000، ص160)

-الانقسامات الأسرية:

ويقصد بها وجود تكتلات أو مجموعات داخلها، فالأب قد يأخذ إلى جانبه بعض الأبناء، وكذلك تفعل الأم، أو أن ينجح أحد الوالدين في الاستحواذ على عاطفة واهتمام الأبناء جميعا في صراعه مع الوالد الآخر، كأن الأسرة ساحة صراع وليست واحة سلام. وتحدث عمليات الصراع في معظمها على المستوى اللاشعوري وإن كانت تبدو علنية وشعورية في بعض المواقف. (كفافي، 1999، ص156)

-المستوى التعليمي للوالدين:

للتعلم دور هام وواضح في إكساب الوالدين مستوى من المعرفة الإسلامية والعملية الصحيحة في التعامل مع الأبناء فقد أثبتت كثير من الدراسات أن المستوى التعليمي للوالدين يرتبط ارتباطا موجبا

باتجاه السواء في معاملة الأبناء، بحيث يزيد السواء كلما زاد المستوى التعليمي. (الكندري ،1996، ص160)

-التحضر والتمدن:

من المعروف أن مجتمع المدينة تختلف العلاقات والروابط الأسرية فيه عن مجتمع القرية أو البادية، حيث ان مجتمع المدينة مجتمع مفتوح تتوافر فيه الإمكانيات المادية والثقافية والحضارية والاجتماعية، مما يعقد العلاقات الاجتماعية بين أفراد الأسرة الواحدة وبينهم وبين أفراد مجتمع المدينة. وعادة ما يكون مجتمع القرية محدودا مغلقا تتوحد فيه العلاقات لحد ما، ويحدث عادة التماسك الأسري بدرجة أكبر، وتتقارب الاتجاهات والقيم والمعايير ويزداد تماسك الأفراد بالقيم الخلقية والروابط الأسرية مما هو عليه الحال في مجتمع المدينة والحضر؛ بمعنى أن التماسك الأسري في مجتمع المدينة عادة ما يكون أقل في كمه وكيفه عن التماسك الأسري في مجتمع القرية. (منصور والشربيني، 2000، ص114)

-حجم الأسرة:

إن الإسلام بتشريعاته لم يطالب المسلم بتحديد النسل، لأن البنين نعمة من الله –عز وجل–وهبة عظيمة لا تقدر بثمن، ومن حق المسلم أيضا أن يراعي ظروفه الاقتصادية ومدى مقدرته على تحمل تربية الأبناء تربية إسلامية صحيحة، وأن يباعد على الأقل في فترات الرغبة في إنجاب الأبناء حتى يأخذ كل مولود حقه من الرعاية والاهتمام. كما أن حجم الأسرة وزيادة عدد الأبناء يؤثر على قدرة الأب والأم في تربية الأبناء ومتابعتهم، وقد أكدت الدراسات أن متابعة الآباء لأبنائهم تقل كلما ازداد عدد الأطفال في الأسرة. (مالكي وبانقيب، 2010، ص13)

-الأعمار الزمنية لأفراد الأسرة:

عندما يكون عدد الأفراد في الأسرة الواحدة دون العشرين من مجموع الأفراد داخل الأسرة، فإن هذه السن (دون العشرين) تمثل ذروة عدم التوافق الأسري في العلاقات، حيث يكون الأبناء من الذكور والإناث دون العشرين (فترة المراهقة) في صراع نفسي دائب نتيجة للاضطرابات النفسية والجسمية والجنسية والعقلية، وتعارض الكثير من إشباع الحاجات الأساسية في هذا العمر، مع عدم توافر الإمكانيات الأسرية أو الاجتماعية أو الاقتصادية المناسبة. ونتيجة لعدم توافر التوافق

النفسي بين الأبناء في محيط علاقاتهم الأسرية، ينخفض معدل التطابق الأسري لوجود العديد من المشاكل ووجود الفوارق الفكرية بين جيل الآباء وجيل الأبناء. (منصور والشربيني، 2000، ص115)

-الوضع المهني والوظيفي للأسرة:

تتأثر العلاقات الأسرية بالظروف الاجتماعية والثقافية أي البيئة الاجتماعية والثقافية، وكلما كانت البيئة الاجتماعية والثقافية في الأسرة مناسبة، أدى ذلك إلى تقارب وتماسك العلاقات بين أفراد الأسرة. فالمكانة الاجتماعية والأدوار التي يمثلها الآباء والأبناء في الحياة وأعباء المسؤوليات في العمل والوسط الاجتماعي المميز لرب الأسرة وبين الأقارب والجوار، كل هذا ما يؤثر بدوره على العلاقات الأسرية إما بالإيجاب أو بالسلب في العلاقات الأسرية بين أفراد الأسرة الواحدة. (المرجع السابق، ص116)

2-5: النظريات المفسرة للمناخ الأسري:

-نظرية التحليل النفسي:

يعطي فرويد أهمية كبيرة للسنوات الأولى من حياة الطفل، وهو يرى أن الخبرات التي تحدث في هذه السنوات الأولى تؤثر تأثيرا كبيرا على الشخصية، وتمدها بسماتها المميزة لها ويذهب فرويد إلى أن الشخصية تمر بمراحل هامة للنمو من أهمها المرحلة الفمية. كما وأشار فرويد في تركيزه على أهمية علاقات الطفولة مع الآباء الأساسيين في تحقيق التوافق النفسي والاجتماعي وتشكيل السلوك الإنساني. فأهم مسلمات نظرية التحليل النفسي هي أن النسق النظري عند فرويد يركز على إبراز دور مرحلة الطفولة المبكرة في إعداد الشخصية السوية أو المضطربة، وقد أكدت على أهمية السنوات الأولى من حياة الطفل، والتي تؤثر في حياة الفرد المستقبلية. أما أدلر فيؤكد على أهمية الاهتمام الاجتماعي لتكوين الشخصية السوية حيث أن الفرد يدرك حالته كجزء من الجماعة الإنسانية، ولذلك يبحث عن المكانة في العائلة والمجتمع، ويبدأ منذ الطفولة البحث عن الارتباط بالآخرين لأننا جزء من المجتمع. (دلول، 2018، ص19)

ويمكن صياغة جوهر النظرية التحليلية في ثلاث مسلمات أساسية للطبيعة الإنسانية هي:

-أولا: ان الخمس السنوات الأولى من حياة الفرد هي من أهم سنوات حياته وأشدها في سلوكه في سنوات عمره التالية سواءً أكان في حالة السواء أم عدمه.

-ثانيا: إن الدوافع الغريزية الجنسية للفرد هي التي يتحدد في ضوئها سلوكه العام، وتعرف هذه بأنها تعني حاجة كل فرد إلى إشباع مطالبه الجسدية.

-ثالثا: أن الجانب الأكبر من سلوك الفرد تحكمه محددات لاشعورية. (المرجع السابق، ص20)

ان نظرية التحليل النفسي، مع أنها غنية في فهم النفس الإنسانية إلا أنها تقدم مساعدة قليلة في فهم الأسر، أما وقد ركزت على السلوك الفردي، فإن هذا الجانب النظري لا يمكنه أن يفسر كليا التداخل المعقد الذي يحدث في الأسر أو الأسر والمجتمع. (الكندري، 1993، ص63)

وتلاحظ الباحثة أن نظرية التحليل النفسي ركزت في تفسيراتها على السلوك الفردي أكثر، فهي تعطي أهمية بالغة للسنوات الأولى من حياة الفرد، والتي تعتبر المسؤولة لاحقا عن تحديد سلوكه اما في حالة السواء أو اللاسواء، كما تعطي النظرية أهمية أيضا للدوافع الغريزية الجنسية والمحددات اللاشعورية كجانب كبير في تشكل وتحديد سلوك الفرد.

-النظرية السلوكية:

إن الأسرة تمثل بيئة طبيعية لتعلم السلوك، فالأسرة بحكم العلاقات والتفاعلات اليومية بين أعضائها تمثل شبكة متداخلة من المواقف والمشاعر والأساليب السلوكية الموجهة من فرد إلى آخر داخل الأسرة، فقد يدعم سلوك أحد أعضاء الأسرة سلوك عضو آخر ويعارض سلوك عضو ثالث، ويتحدى سلوك عضو رابع وهكذا، والأسرة في النهاية تمثل مجالا حيويًا أوليًا يتعلم فيه عضو الأسرة كيف يسلك سلوكا اتجاه أفراد الأسرة الآخرين وعن طريق التعميم ينتقل هذا السلوك في معاملة الآخرين خارج نطاق الأسرة (كفافي، 1999، ص290) ويرى أصحاب هذه النظرية بأن السلوك الإنساني عبارة عن مجموعة من العادات التي يتعلمها الفرد، ويكتسبها أثناء مراحل النمو المختلفة، وتركز على الحوادث البيئية والتفاعل معها، وتدور هذه النظرية حول محور عملية التعلم الجديد أو في إضفائه أو إعادته، ولذا فإن أكثر السلوك الإنساني مكتسب عن طريق التعلم، وأن الفرد قابل للتعديل أو التغيير وإيجاد ظروف وأجواء تعليمية معينة، ومن أهم مبادئ هذه النظرية أن السلوك الإنساني متعلم يكتسبه الفرد من محيطه سواءً أكان السلوك سويًا أم مضطربا، وبما أنه متعلم يمكن تعديله وتغييره ليصبح سلوكًا مرغوبا فيه ومقبولا. (دلول، 2018، ص22) وعلى ضوء التجربة والخبرة والاستجابة تكون التنشئة نتيجة للتعزيز الإيجابي أو السلبي (ثوابًا وعقابًا) اللذان يستخدمهما الآباء والأمهات لتعويد الطفل على السلوك المرغوب فيه كما يلعب التقليد والمحاكاة

والقدرة دورًا في تعلم السلوك. (الكندري، 1993، ص61) وقد وجه السلوكيون اهتمامهم إلى دراسة الأسس والقواعد التي على أساسها تتكون العادات ثم تقوى وتستقر أو تضعف وتتلاشى، ومن مجموع عادات تتكون شخصيته، فالشخصية كلها مكتسبة ومتعلمة تحت شروط التدعيم، فمن تعلم أساليب سوية تكونت لديه عادات سوية وبالتالي حظي بشخصية سوية، ومن تعلم أساليب سلوكية خاطئة أو غير سوية، تنمو لديه شخصية غير سوية أو منحرفة. (دلول، 2018، ص21)

تلاحظ الباحثة النظرية السلوكية تقوم مرتكزاتها في تفسير المناخ الأسري على اعتبارها أن الأسرة بيئة طبيعية لتعلم السلوك، والسلوك عبارة عن مجموعة من العادات التي يكتسبها الفرد من محيطه وبيئته من خلال مراحل نموه المختلفة سواء كان سلوكا سويا أغير سوي، والشخصية كلها هي مجموع العادات المتعلمة والمكتسبة تحت شروط التدعيم، كما وأشارت الى ان سلوك الفرد قابل للتعديل والتغيير.

-النظرية الإنسانية:

يؤكد(روجر) على أهمية معاملة الوالدين وتأثيرها في تكيف وتوافق الطفل، وتكوين مفهوم إيجابي نحو نفسه أو ذاته ويرى أن الذات هي شيء مكتسب يكتسبه الطفل من خلال تفاعله مع بيئته وما يرافقه من مؤثرات، وتبرز أهمية التنشئة وطبيعة التفاعل الاجتماعي في الأسرة والعلاقات الاجتماعية بين أفرادها على تكوين مفهوم الذات الايجابي لدى الطفل، ويرى أن تكوين مفهوم ذات إيجابي للفرد من أكبر دلائل الصحة النفسية، والتي يتم إرساء أسسها من قبل الأسرة وفقًا لنوع وأسلوب الرعاية والتنشئة التي يتبعها الوالدان مع الطفل كما أن مشاعر الرفض وعدم إشباع حاجات الطفل يهددون ذات الطفل، إذ يؤدي ذلك إلى زعزعة ثقة الفرد بنفسه وتكوين نظرة دونية تجاه ذاته، ويؤكد (روجرز) أن هناك اتصالا وثيقا بين ذات الفرد وبين صحته النفسية. كما تؤكد هذه النظرية أن إشباع الحاجات النفسية يعد أمرًا مهما ضروريا لضمان اتزان شخصية الفرد، ولتحقيق السلامة والصحة النفسية، وأن حرمان الفرد من إشباع هذه الحاجات النفسية الأساسية يؤدي إلى شعوره بانعدام الأمن والحب والانتماء، وهذا يجعله شخصا قلقا يعاني من الاضطرابات النفسية المختلفة. كما يؤكد (ماسلو) على أن الصحة النفسية للفرد قائمة على أساس إشباع هذه الحاجات كالحاجة إلى الأمن النفسي والحب والانتماء والاحترام، وليس إشباع الحاجات البيولوجية. (المرجع السابق، ص21)

تلاحظ الباحثة أن النظرية الإنسانية تبرز في تفسيرها للمناخ الأسري أهمية التنشئة وطبيعة التفاعل الاجتماعي في الأسرة والعلاقات الاجتماعية بين أفرادها على تكوين مفهوم الذات، وتعتبر أن تكوين مفهوم ذات إيجابي من أكبر دلائل الصحة النفسية، والذي يتكون من خلال التنشئة والمعاملة الوالدية ونوع وأسلوب الرعاية التي يتبعانها، والمسؤولة لاحقا عن تكيف الفرد، كما تؤكد على ضرورة اشباع الحاجات النفسية للفرد لضمان اتزان شخصيته وتحقيق السلامة والصحة النفسية.

-نظرية الأنساق العامة:

تمثل نظرية الأنساق العامة وجهة النظر الأساسية والحديثة في النظر إلى الأسرة وفي دراستها، ونظرية الأنساق لها جذور أيضا بعلم النفس الجشطلتي الذي يتبنى مفهوم الصيغة الكلية، ومن أعلام علم النفس الجشطلتي ماكس فريتهمر، كوهلر، كيرت ليفين، كوفكا، وهم الذين رسخوا المبدأ الأساسي عند الجشطلت، وهو أن تحليل الأجزاء لا يمكن أن يقدم فهما جيدا للأداء الوظيفي للكل، وهو المبدأ الذي قامت عليه نظرية الأنساق العامة. (كفافي، 1999، ص92)

ويعتمد تعريف النسق الأسري على فكرة أن الكل لا يمكن الإلمام به إلا من خلال دراسة الأجزاء مع بعضها البعض بعلاقات أو تفاعل يمكن أن نطلق عليه نسق. (منصور والشربيني، 2000، ص31) فالأسرة كنسق اجتماعي قائم تتكون من مجموعة من الأفراد، ولكن الأسرة تعني أكثر من مجرد مجموعة من الأفراد، فالتفاعلات التي تحدث بين أفراد الأسرة من مودة وحب وعطف وتضحية هي أكثر بكثير من تلك التي تحدث بين مجموعة من الأفراد، وتفترض النظرية أن أي تغيير يطرأ على أي من الأجزاء المكونة للنسق فإنه يؤدي بالضرورة إلى حدوث تغيير في النسق بصفة عامة، كما يؤدي إلى حدوث تغيير في الأجزاء الأخرى المكونة لنفس النسق. (دلول، 2018، ص22)

ولعل من أهم اسهامات نظرية الأنساق العامة هي أنها أوضحت دور العوامل البيئية، وأثرها على مشاكل الأفراد، مما جعل البيئة تأخذ مكانا متقدما من اهتمامات الممارسين المهنيين بعد أن كان ينظر إليها على أنها تمثل عاملا ثانويا من مشاكل الأفراد. (المرجع السابق، ص23)

تستنتج الباحثة أن تفسيرات نظرية الأنساق العامة تعتبر وجهة النظر الحديثة في دراسة الأسرة، والتي ترجع جذورها الى الاتجاه الجشطلتي، فقد فسرت الأسرة على أنها نسق اجتماعي قائم (الكل) يتكون من مجموعة من الأفراد تربطهم علاقات وتفاعلات (أجزاء)، وبالتالي فإن أي تغير يحدث

في الأجزاء فإنه يؤدي بالضرورة الى خلل في النسق العام ككل، وكذلك من أهم اسهاماتها أنها أوضحت دور العوامل البيئية وأثرها على مشاكل الفرد.

-النظرية التنموية (التطور الأسري):

تعتبر نظرية نمو الأسرة من النظريات الحديثة، حيث يرجع ظهورها بشكل متكامل لأول مرة إلى حوالي عام 1930، ويظهر اختلافها عن أية نظرية أخرى في محاولتها التوفيق بين الاتجاهات المتعددة في النظريات الأخرى، ولهذا فهي تعتبر نظرية واسعة النطاق لأنها تشمل التحليل في المدى القصير وفي المدى البعيد وتعالج الموضوع في نطاقات واسعة وضيقة في نفس الوقت، الا أنه الخاصية المميزة لها تكمن في محاولتها دراسة التغير في نسق الأسرة الذي يحدث بمرور الزمن، وكذلك التغير في أنماط التفاعل، وتستخدم النظرية التنموية في تحليلاتها التي تبرز فيها (عامل الزمن) أداة تصويرة أساسية يطلق عليها (دورة حياة الأسرة). ومعنى ذلك أن المهام التنموية أو الواجبات التي يتعين على الفرد أن يواجهها لا نهاية لها، وكما تفرض على الفرد مهام وواجبات، فكذلك الأمر بالنسبة للأسرة، حيث تتميز كل مرحلة من دورة حياتها بمهام معينة يكون من المحتم عليها أن تقوم بها، وتعرف النظرية التنموية الواجبات النامية للأسرة بأنها "تعاظم أو نمو المسؤولية التي تظهر وعليها أن تواجهها في مرحلة محددة ولهذا يؤدي الإنجاز الناجح أيضا" في ميدان الأسرة الى الرضا والنجاح في الأعمال التالية، كما يؤدي الفشل الى تعاستها وامتعاض المجتمع، الأمر الذي يؤدي الى احتمال وقوف مجموعة من الصعوبات أمام واجباتها أو مهامها التنموية التالية أو اللاحقة. (سدخان، ،ص512)

ترى الباحثة أن النظرية التنموية أو نظرية التطور الأسري تعتبر من النظريات الحديثة، فقد جاء اختلافها من خلال محاولتها التوفيق بين الاتجاهات النظرية السابقة في تفسيرها للمناخ الأسري ولهذا تعتبر نظرية واسعة النطاق، فالخاصية المميزة لها تكمن في محاولتها دراسة التغير في نسق الأسرة الذي يحدث بمرور الزمن، وكذلك التغير في أنماط، كما تستخدم في تحليلاتها أداة تصويرة (دورة حياة الأسرة) التي تبرز فيها عامل الزمن، ومعنى ذلك أن المهام التنموية أو الواجبات التي يتعين على الفرد أن يواجهها لا نهاية لها، وكذلك بالنسبة للأسرة.

2-6: العوامل المساعدة على تكوين مناخ أسري صحي:

- فهم الانفعالات: بمعنى أن أفراد الأسرة يفهمون انفعالات بعضهم البعض ويتقبلونها، ويعبرون عن مشاعرهم وأفكارهم بصراحة وبطرق إيجابية.
- تهيئة البيت لمناخ صحي يساعد الطفل على التعلم، أي يعد له بيت خبرات يبدع فيه ويقترح ويخطط، ويجمع وينظم وينتج، ويزاول الأنشطة التي تبدو طبيعية وذات أهمية بالنسبة له، ويجرب ويطبق طرقا جديدة من التفكير والتحقيق.
- إخفاء الأم قلقها الزائد ولهفتها على طفلها، وان تتيح له الفرصة ليعتمد على نفسه وأن يواجه بعض المواقف التي تؤذيه بهدوء وثقة، فكل إنسان لديه غريزة طبيعية يولد بها تدفعه إلى المحافظة على نفسه وتجنب الأخطار. (مالكي وبانقيب، 2010، ص15)
- تحقيق الحاجات النفسية الأساسية للأبناء: ومن أهم هذه الحاجات، الشعور بالأمن؛ الذي يتمثله الأبناء في العاطفة الدائبة من قبل الآباء واستقرار تعاملهم مع الأبناء، وفي حال عدم تحقيق هذه العاطفة واستشعارها من قبل الأبناء تحدق الانحرافات في المجتمع وسوء التوافق مع الآخرين. وبالتالي من المهم تبصير الآباء والأمهات وتوجيههم إلى الحاجات الأساسية النفسية للأبناء، وكيفية الإشباع المتكامل، بهدف تكوين جو أسري يتحقق فيه الأمن والطمأنينة، وبهذا يزيد التماسك الفردي والجماعي داخل الأسرة. (منصور والشربيني، 2000، ص105)
- سلامة المناخ الأسري من الخصومات المستمرة بين الأبوين: فالخصومات المستمرة بين الأبوية تؤثر تأثيرا كبيرا في نفسية الطفل، بحيث تؤدي به الى الشعور بالنبذ والإهمال والسخط، فيتكون لديهم شعور بالحرمان من عاطفة الأبوة أو الأمومة، وهذا الشعور قد يتسبب في الاضطرابات النفسية التي تنشأ عنها الشخصية غير السوية.
- تعاون أفراد الأسرة وتقاسمهم المهمات والمسؤوليات، فهم يتعاونون جميعا كوحدة واحدة في تسيير أمور الأسرة من جميع النواحي المادية والمعنوية.
- اتاحة الأم للطفل حياة اجتماعية مناسبة له حيث يلتقي بأبناء جيله، ويكتسب من صداقتهم له الشعور بوجوده وانسانيته، فإن ذلك يساعده على الإحساس بالسعادة والثقة والانطلاق ويقيه من الانطواء والانزواء والخوف واليأس.
- معلومات الوالدين: ان كل أب يتصرف أفضل إذا كان يعرف أفضل. كذلك اذا كان على معرفة بتأثير عادات معينة فإنه يمكنه أن يقرر ما إذا كان سيستعملها أم لا في ضوء معلوماته، كما أن

القدرة على الإنتاج الابتكاري تنمو لدى الأبناء حين يكون كل من الوالدين متفهما ومدركا لما قد يكون وراءه سلوك الأبناء من رغبات ودوافع قد يعجز الأبناء عن التعبير عنها بوضوح. (مالكي وبانقيب،2010، ص15)

- إيجاد روح الصداقة والمودة بين الكبار والصغار، فالشعور الصادق والتراحم من أبرز ما يجب لمساعدة الأبناء الصغار والمراهقين والشباب، والعاطفة الصادقة تمكن الطفل من أن يكشف عن اهتمامات والديه نحوه، فإذا سعى الآباء إلى مودة الصغار فإن الأبناء يقدرون الآباء ويتعلقون بهم، وفي هذا يكون دافعا لهم لإجابة المطالب الأسرية، واتباع الحقوق والواجبات المطلوبة منهم تجاه النظام الأسري. (منصور والشربيني، 2000، ص186)

خلاصة:

يتضح لنا من خلال ما تم عرضه في هذا الفصل، أن الأسرة هي الحصن الأول الذي تنمو فيه بذور شخصية الفرد ويتحدد سلوكه، فمن خلالها ينمو ويتعلم. فالأسرة تعتبر القاعدة والمنطلق الأساسي نحو العالم المحيط به، حيث تمثل مكانا خصبا للتنشئة السليمة إذا ما توفر فيها مناخ جيد وصحي، تسوده العوامل المساعدة لتحقيق التوافق والصحة النفسية.

الفصل الثالث: التـــــوافق الـــدراسي

تمهيد

1-التوافق:

1-1 تعريف التوافق.

2-1 أهمية دراسة التوافق.

3-1 مؤشرات التوافق.

4-1 معايير التوافق.

5-1 النظريات المفسرة للتوافق.

6-1 ضرورة الأسرة في تحقيق التوافق.

2-التوافق الدراسي:

1-2 تعريف التوافق الدراسي:

2-2 أبعاد التوافق الدراسي.

3-2 مظاهر التوافق الدراسي.

4-2 العوامل المؤدية إلى سوء التوافق الدراسي.

5-2 العوامل المساعدة على تحقيق التوافق الدراسي.

6-2 دور المدرسة في تحقيق التوافق الدراسي.

خلاصة.

تمهيد:

يعتبر التوافق بالمعنى العام حالة من التوازن بين الفرد وبيئته، وبين العمليات والوظائف النفسية للفرد. فالفرد خلال مسار حياته يواجه جملة من التغيرات النمائية والبيئية الكثيرة، التي تؤدي به بالضرورة الى العمل على احداث التوافق لأجل استرداد الاستقرار والاستمرار في الحياة. ومن هذه التغيرات، انتقاله من عالم الأسرة الى عالم المدرسة، ومن سنة دراسية لأخرى، ومن مرحلة دراسية الى مرحلة دراسية جديدة تختلف عن سابقتها، هذا ما يؤدي به بالضرورة للسعي الى تحقيق توافقا دراسيا من أجل بلوغ نجاحه الدراسي وتحقيق أهدافه المؤولة. فالتوافق الدراسي متغير من المتغيرات الأساسية لإحداث التغيرات المرجوة في سلوك التلميذ وتعلمه، فبقدر ما يكون التلميذ متوافقا مع بيئته المدرسية، بقدر ما يكون ذلك مساندا لتقدمه ونموه الشخصي.

1-1 تعريف التوافق(Adjustment) :

-معنى التوافق لغةً:

ما دار عن لسان العرب: أن التوافق مأخوذ عن وفق الشيء أي ما لاءمه، وقد وافقه موافقة واتفق معه توافقا. (النوبي، 2010، ص26)

وجاء بالمعجم الوسيط: أن التوافق في الفلسفة هو أن يسلك المرء مسلك الجماعة ويتجنب الشذوذ في الخلق والسلوك. (المرجع نفسه، ص26)

-معنى التوافق اصطلاحا:

يعرفه محمود الزيادي بأنه: "القدرة على إقامة علاقات اجتماعية مع الآخرين مثمرة وممتعة تتسم بقدرة الفرد على الحب والعطاء وقدرته على العمل المنتج الفعال الذي يجعل من الفرد شخصا نافعا في محيطه الاجتماعي." (نقلا عن حسين، 2005، ص14)

يعرفه زهران (1978) بأنه: "عملية دينامية مستمرة تتناول السلوك، والبيئة الطبيعية والاجتماعية بالتغيير والتعديل حتى يحدث توازن بين الفرد وبيئته. وهذا التوازن يتضمن اشباع حاجات الفرد وتحقيق متطلبات البيئة." (زهران، 1978، ص27)

يعرفه يونج بأنه: "المرونة التي يشكل بها الفرد اتجاهاته وسلوكه لمواجهة المواقف الجديدة، بحيث يكون هناك نوع من التكامل بين تعبيره عن طموحه وتوقعاته ومطالب المجتمع" (نقلا عن القنطار،2016، ص89)

يعرفه ولمان بأنه: "القدرة على اشباع حاجاته ومقابلة متطلباته النفسية والاجتماعية من خلال علاقة منسجمة مع البيئة التي يعيش فيها." (Wolmen, 1973, p35)

وترى الباحثة من خلال التعريفات السابقة الذكر، أن التعريفات شملت على مجموعة من النقاط المشتركة فيما بينها، والمتمثلة في:

-أن التوافق عميلة دينامية، فهو يتغير من وقت لآخر حسب الحالة النفسية للفرد

-أن التوافق عملية مستمرة، فهو مستمر طوال حياة الفرد.

-أن مفهوم التوافق مرتبط بالتوازن ومفهوم السواء، وهدف التوافق يكمن في اشباع الحاجات وتحقيق الرضا.

-يتصف التوافق بالمرونة التي يشكل بها الفرد سلوكه ليلائم البيئة المحيطة به.

-العلاقة بين التوافق والتكيف:

يشيع الخلط ما بين مفهوم التوافق (Ajustement) ومفهوم التكيف (Adaptation) لا إلى حد الترادف فحسب، ولكن الى حد المطابقة.

فالتوافق (Ajustement) يعرف على أنه:

"تلك العملية التي تتيح للفرد تحقيق ذاته وامكاناته وخفض توتراته استعادة لاتزانه الداخلي وتلاؤما مع متطلبات البيئة، أو هو اتزان بين شخصية الفرد وبيئته". (حولي، 2012، ص18)

أما التكيف (Adaptaion) فيعرف على أنه:

"خطوة أبعد من المواءمة على طريق التوافق، سواء في المجال البيولوجي أو الاجتماعي أو النفسي، وهي تمثل تغيرًا في البناء (أو السلوك) لمواجهة متطلبات البيئة". اذ يعني أن هناك أي تغير في البناء أو الوظيفة أو الشكل في النبات أو الحيوان _في بضعة أجيال_ يزيد قدرته على الحياة في بيئته. (طه وأبو النيل وقنديل ومحمد وعبد الفتاح، ب س، ص144)

فالأول (التوافق) مفهوم انساني خاص بالإنسان في سعيه لتنظيم حياته وحل صراعاته ومواجهة مشكلاته، والثاني (التكيف) مفهوم قد يستخدم بمعنى طبيعي أو بيولوجي، فهو مصطلح مستمد أساسا من علم البيولوجيا (حولي، 2012، ص20). فالإنسان يعمل باستمرار على التكيف مع بيئته الطبيعية عن طريق ارتداء اللباس المناسب ونوع الطعام. وقد استعار علم النفس المفهوم البيولوجي للتكيف والذي أطلق عليه علماء البيولوجيا مصطلح تلاؤم أو تكيف (Adaptation)، واستخدم في المجال النفسي الاجتماعي تحت مصطلح التوافق (Adjustment). (طيبي، 2009، ص190)

1-2 أهمية دراسة التوافق:

لدراسة التوافق فوائد تطبيقية عديدة تبدو في الميادين الآتية:

1-2-1: ميدان التربية:

يمثل التوافق مؤشرا إيجابيا أو دافعا قويا يدفع التلاميذ إلى التحصيل من ناحية ويرغبهم في المدرس ويرغبهم في المدرسة، ويساعدهم في إقامة علاقات متناغمة مع زملائهم ومعلميهم من ناحية الأخرى، بل ويجعل العملية التعليمية خبرة ممتعة وجذابة، والعكس صحيح. فالتلاميذ سيّئو التوافق يعانون من التوتر النفسي ويعبرون عن توتراتهم النفسية بطرق عديدة، كاستجابات التردد والقلق أو بمسالك العنف في اللعب والأنانية، التمركز حول الذات، فقدان الثقة بالنفس استخدام الألفاظ النابية في التعامل مع الآخرين، كراهية المدارس والهروب منها واضطرابات سلوكية مثل اللجلجة والتلعثم وقضم الأظافر والميول الانسحابية والسرحان والخجل والشعور بالنقص، وتنعكس كل تلك المشكلات بالطبع في انخفاض التحصيل الذي هو جوهر العملية التعليمية. (عدّة، 2014، ص58)

1-2-2: ميدان الصحة النفسية:

إن سوء التوافق يمثل واحد من الأساليب الرئيسية التي تؤدي الى الاضطراب النفسي بأشكاله المختلفة وهي مجموعة الأساليب التي تنطلق عليها الأسباب المرسبة. من هناك فإن دراسة الشخصية قبل المرض، ومدى توافق الفرد مع أسرته وزملائه ومجتمعه تمثل نقطة هامة من نقاط الفحص الطبي والنفسي للوصول إلى تشخيص الحالة المرضية، وبالتالي فإننا نتوقع أن الأشخاص سيّئو التوافق أكثر من غيرهم عرضة للتوتر والقلق والاضطراب النفسي. (نفس المرجع، ص59)

1-2-3: ميدان العمل:

إن التوافق الجيد للعمال أمر ضروري لزيادة الإنتاج. كما لا يمكن التقليل من شأن العلاقات الإيجابية ومشاعر المحبة والود مع الزملاء والرؤساء والمشرفين وتأثير ذلك كله في كمية ونوعية الإنتاج، وبالتالي فان سوء التوافق الناتج عن سيادة الروح العدائية أو الكراهية اتجاه الرؤساء نتيجة لأساليب الإدارة الديكتاتورية والشعور بالظلم، أو هضم الحقوق أو محاباة البعض على حساب البعض الآخر، أو العجز عن إقامة العلاقات الطيبة مع الزملاء أو العمل في ظروف غير مناسبة. كل ذلك من شأنه التأثير السلبي على الروح المعنوية للعمال، مما يؤدي إلى انخفاض الإنتاج وكثرة الغياب عن العمل، وكثرة الشجار مع الزملاء والرؤساء، والاستهداف للحوادث وغير ذلك مترتب عن سوء التوافق. (نفس المرجع، ص59)

1-3 مؤشرات التوافق:

هناك مجموعة من المؤشرات التي يرى العلماء أنها تدل على التوافق وعلى الصحة النفسية للفرد، ومن أهمها نذكر:

-أن تكون نظرة الفرد للحياة واقعية.

-أن تكون طموحات الفرد بمستوى قدراته وإمكانياته.

-الإحساس بإشباع الحاجات النفسية للفرد.

-أن تتوافر لدى الفرد مجموعة من السمات الشخصية من أهمها: الثبات الانفعالي واتساع الأفق والتفكير العلمي والمسؤولية الاجتماعية والمرونة.

-أن يكون مفهوم الفرد عن ذاته متطابقا مع واقعه أو مع ما يدركه الآخرون عنه.

-أن تتوافر لدى الفرد مجموعة من الاتجاهات الاجتماعية الإيجابية التي تبني المجتمع، كاحترام العمل وأداء الواجب واحترام الزمن، وتقدير التراث.

-أن تتوافر لدى الفرد مجموعة من القيم أو نسق من القيم الإنسانية، مثل حب الناس والتعاطف والإيثار والرحمة والإنسانية. (ويس، 2010، ص194)

1-4 معايير التوافق:

قد يكون من المناسب أن نشير إلى المعايير المختلفة للتوافق كما يراها طلعت منصور وهي:

-**المعيار الإحصائي**: يشير مفهوم التوافق طبقا للمعيار الإحصائي إلى القاعدة المعروفة بالتوزيع الاعتدالي والسوية، طبقا لهذه القاعدة نعني المتوسط العام لمجموعة الخصائص والأشخاص، والشخص اللاسوي هو الذي ينحرف عند المتوسط العام لتوزيع الأشخاص أو السمات أو السلوك. (شاذلي، 2001، ص27)

-المعيار القيمي والثقافي: يستخدم المنظور القيمي مفهوم التوافق لوصف مدى اتفاق السلوك مع المعايير الأخلاقية وقواعد السلوك السائدة في المجتمع أو الثقافة التي يعيش بها الفرد، بحيث هو مسايرة السلوك مع المعايير التي تحدد التصرف السليم في المجتمع والتي يقرها، وهو المحك الذي يعتمد في تحديده لدرجة التوافق من خلال اقتراب الفرد مما هو سائد في مجتمعه، فالفرد متوافق

في مجتمعه بخلاف مجتمع آخر، ولهذا يعد المحك مختلفا من مجتمع إلى أخر. (بلقاضي، 2016، ص85)

-المفهوم الذاتي (الظاهري): هو التوافق كما يدركه الشخص ذاته، فبغض النظر عن المسايرة التي قد يبديها الفرد على أساس المعايير السابقة، فالمحك الهام هنا هو ما يشعر به الشخص وكيف يرى في نفسه الاتزان أو السعادة، أي أن السواء هنا إحساس داخلي وخبرة ذاتية، فإذا كان الشخص وفقا لهذا المعيار يشعر بالقلق أو التعاسة فهو يعد غير متوافق. (شاذلي، 2001، ص29)

المعيار الاكلينيكي: ويتحدد مفهوم التوافق أو الصحة النفسية في ضوء المعايير الإكلينيكية لتشخيص الأعراض المرضية، فالصحة النفسية تتحدد على أساس غياب الأعراض والخلو من مظاهر المرض. (بلقاضي، 2016، ص85) ويشير طلعت منصور إلى أن التوافق بالمعنى السابق يعتبر مفهوما ضيقا، فلا يكفي أن يخلو الفرد من الأعراض لكي نعتبره متوافقا، ولكن ينبغي أن تلقى أهدافه وطاقاته توظيفا فعالا في مواقف الحياة المختلفة ويحقق ذاته بشكل بناء، ولذلك فالمعيار الاكلينيكي لا يحدد التوافق على نحو إيجابي وذوي معنى. (المرجع السابق، ص30)

-معيار النمو الأمثل: هو اكتساب أكثر للتحكم في قدرات الفرد والشخصية من جميع جوانبها، واتساع نطاق القدرة، ويعتبر هذا نموا في التوافق، فاكتساب خبرات وقدرات لم تكن من قبل دليل على النمو. (بلقاضي، 2016، ص85)

-المعيار المثالي: أدى قصور المعيار الاكلينيكي إلى تبني نظرة أكثر إيجابية في تحديد الشخصية المتوافقة يستند إلى تعريف منظمة الصحة العالمية لمفهوم الصحة النفسية على أنها "حالة من التمكن الكامل من النواحي الجسمية والعقلية والاجتماعية وليس مجرد الخلو من المرض". (شاذلي، 2001، ص30)

-المعيار النظري: يعتمد تحديد التوافق وسوء التوافق على الخلفية النظرية لمستخدم المعيار، فعلى سبيل المقال يحدد التحليليون سوء التوافق بدرجة معاناة الفرد من خبرات مؤلمة مكبوتة، في حين يختلف السلوكيون عنهم بالنظر إلى السلوكيات المناسبة وغير المناسبة. (بلقاضي، 2016، ص86)

1-5 النظريات المفسرة للتوافق:

اختلفت النظريات التي فسرت التوافق باختلاف وجهة نظر العلماء والباحثين حول مفهوم التوافق، ومن أهم تلك النظريات ما يلي:

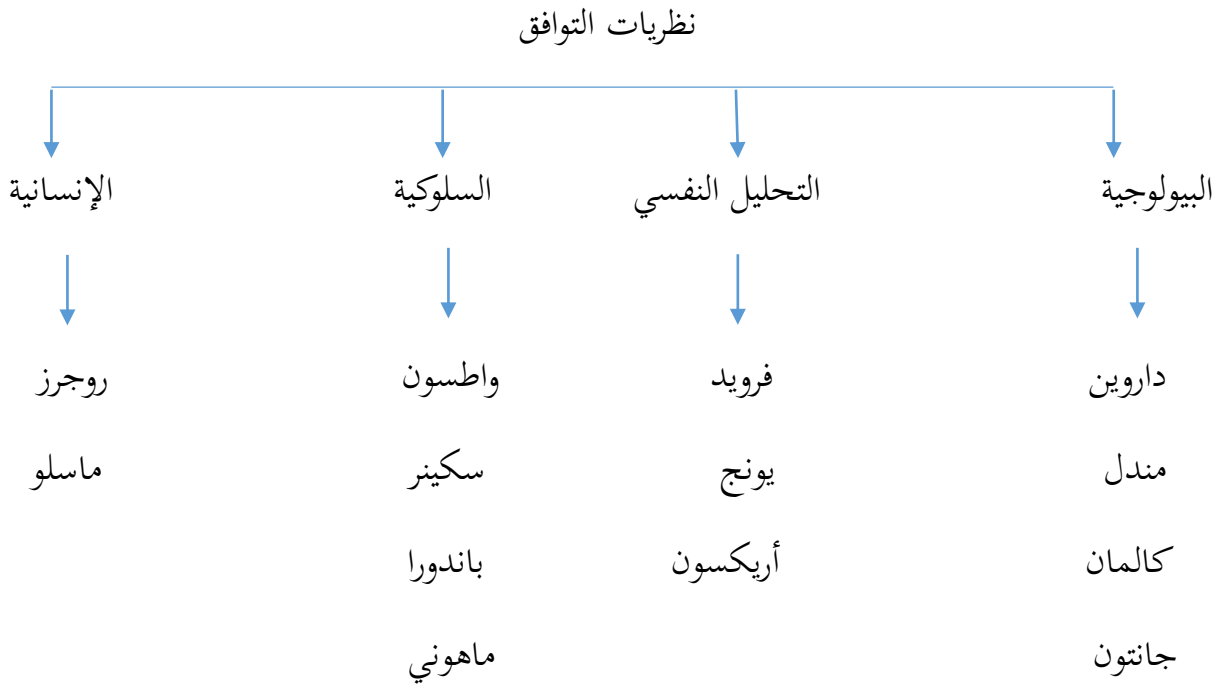

الشكل رقم 01: يمثل نظريات التوافق. (بابش، 2016، ص151)

1-5-1: النظرية البيولوجية:

من مؤسسيها (داروين، مندل، كالمان، وجالتون)، رأى أصحاب هذه النظرية أن إخفاق الفرد في عملية التوافق ناتج عن خلل عضوي ومرض جسمي مس بعض أعضاء الجسم، التي لها الدور المهم والحساس في السيطرة على الفرد وكل سلوكه وتصرفاته، ذلك أن إصابته في الجزء العلوي تترك الأثر وتعمل بشكل مباشر على إحداث إصابات وأمراض قد تورث فيها عن طريق الإصابات، أو العدوى، أو الخلل الذي يصيب عملية الإفراز السليم للهرمونات تأتي عن الضغط الواقع على الفرد أو التوتر أو القلق. (بابش، 2016، ص151)

يلاحظ على هذه النظرية أنها ركزت في تفسيرها للتوافق على الجوانب البيولوجية حيث ركزت على الجانب العضوي فقط وأهملت الجوانب الأخرى للفرد المكملة للجانب العضوي.

1-5-2: نظرية التحليل النفسي:

اعتقد فرويد أن عملية التوافق غالبا ما تكون لا شعورية، أي لا تعي الأسباب الحقيقية لكثير من سلوكياتهم. فالشخص المتوافق هو من يستطيع إشباع المتطلبات الضرورية "للهو" بوسائل مقبولة

اجتماعيا، كما يرى فرويد كذلك أنَّ العصاب والذهان ما هما إلاّ عبارة عن شكل من أشكال لسوء التوافق. وأقرَّ أنّ السمات الأساسية للشخصية المتوافقة والمتمتعة بالصحة النفسية تتمثل في ثلاث سمات هي: قوة الأنا –القدرة على العمل –القدرة على الحب. (أورابح، 2018، ص52) كما ترى هذه المدرسة ان التوافق السوي يتحقق عندما تكون (الأنا) بمثابة المدير المنفذ للشخصية أي أن الفرد الذي يسيطر على كل من (الهو) و (الأنا الأعلى) ويتحكم فيها ويدير حركة التفاعل مع العالم الخارجي تفاعلا يراعي فيه المصلحة الشخصية بأسرها وما لها من حاجات، وبأداء (الأنا) لوظائفها بحكمة واتزان يسود الانسجام ويتحقق التوافق، أما إذا تخلت (الأنا) عن قدر أكبر مما ينبغي من سلطانه لـ (الهو) أو لـ (الأنا الأعلى) أو للعالم الخارجي فإن ذلك يؤدي إلى انعدام الانسجام وسوء التوافق. (ويس، 2010، ص195)

ما يلاحظ على هذه النظرية، أنها ركزت على الجانب اللاشعوري للفرد، أي أن الفرد لا يكون على وعي بالأسباب الحقيقية التي تكمن وراء سلوكه، إضافة الى أنها رأت أن اهتمامات الفرد تتمحور في طريقة اشباعه لغرائزه ورغابته.

1-5-3: النظرية السلوكية:

طبقا للنظرية السلوكية فإن أنماط التوافق وسوء التوافق تعد متعلمة أو مكتسبة وذلك من خلال الخبرات التي يتعرض لها الفرد، والسلوك التوافقي يشمل على خبرات تشير إلى كيفية الاستجابة لتحديات الحياة والتي سوف تقابل بالتعزيز أو التدعيم. (حولي، 2012، ص23) كما رأى السلوكيون بأن التوافق هو بمثابة كفاية وسيطرة على الذات (أي قمع التصرفات التي لا تقود إلى معززات إيجابية) وتعلم التصرفات الفاعلة في بلوغ الأهداف. ويتحقق هذا المستوى من التوافق من خلال اكتشاف الفرد للشروط والقوانين الكامنة في الطبيعة وفي المجتمع الذي يستطيع بموجبها سد احتياجاته وتجنب المخاطر، وعملية توافق الشخص لدى "واطسن" و "سكينر" لا يمكن أن تنمو عن طريق ما تبذله الجهود الشعورية للفرد، ولكنها تشكل بطريقة آلية عن طريق تلميحات أو إثابات البيئة. أما السلوكيين المعرفيين أمثال "آلبرت بندورا" و "مايكل ماهوني" استبعدوا تفسير توافق الفرد أنه يحدث بطريقة آلية تبعده عن الطبيعة البشرية واعتبروا أن كثيرا من الوظائف البشرية تتم والفرد على درجة عالية من الوعي والإدراك مزامنة للأفكار والمفاهيم الأساسية، أي أن "باندورا" و"ماهوني" رفضوا تفسير طبيعة الإنسان بطريقة آلية ميكانيكية. (بابش، 2016، ص152)

ما يلاحظ على النظرية السلوكية أنها قيدت التوافق بالتعزيز والتدعيم، بحيث جعلت من الفرد كأنه شبيه بالآلة، وهذا مخالف للطبيعة الإنسانية.

1-5-4: النظرية الإنسانية:

ترى المدرسة الإنسانية ان مفهوم الذات هو المفهوم المحوري في بناء الشخصية وكذلك في التوافق، ومفهوم الذات الإيجابي يعبر عن الصحة النفسية والتوافق النفسي، وتقبل الذات يرتبط بتقبل وقبول الآخرين، ويعد عاملا أساسيا في تحقيق التوافق، في حين ان مفهوم الذات السلبي يعبر عن عدم التوافق لدى الفرد، كما ان تطابق مفهوم الذات الواقعية مفهوم الذات المثالية يؤدي إلى التوافق والصحة النفسية، وعدم التطابق يؤدي إلى القلق والتوتر وسوء التوافق. (ويس، 2010، ص195)

ما يلاحظ على النظرية الإنسانية أنها ربطت التوافق بمفهوم الذات، لكنها ربطت أيضا تقبل الذات بتقبل وقبول الاخرين وهذا لا يعد شرطا أساسيا، إضافة الى ذلك فإن سوء التوافق حسب هذه النظرية يتمثل في مفهوم الذات السلبي وعدم مطابقة مفهوم الذات المثالية مع مفهوم الذات الواقعية، وهذا وحده لا يكفي فهناك عوامل أخرى.

1-6: ضرورة الأسرة في تحقيق التوافق:

ليس هناك من وصفة سحرية يتم عبرها تقبل العنصر المتغير فالمحيط بدءا من العائلة مرورا بالمؤسسات المختلفة انتهاء بالمجتمع الكبير هي التي تساعد الفرد وتهيأ له الجو المناسب فيتعلم منها كيفية التكيف والتلاؤم. ولكي يتحقق للأبناء نوعا من التوافق النفسي والاجتماعي، لابد أن تتظافر جهود المؤسسة التربوية المتمثلة بالمدرسة مع جهود الأسرة ليكمل كلا منهما الآخر من أجل رعاية هذه المراحل العمرية. ولا يمكن أن يحصل الفرد في طفولته على ما يريد من حب وقبول واستقرار إلا باتحاد عميق بين والديه، إن وجود تكتل أبوي ضرورة هامة لنموه الجيد، بحيث ليس هناك من علاقات ذات قيمة بين الوالدين والأبناء دون كتل أبوية غير متصدعة، وهذا ما يؤمن مستقبلا قدرة سليمة على التوافق. فالانفصال الأبوي مثلا، سواء كان بسبب الطلاق أو غيره، انما يكون له تأثيره الخطير على الحالة العاطفية ويخلق مشكلات جديدة ومحبطة لعمليات التكيف الاجتماعي لدى الأبناء، فالإحساس بالأمان يعد أحد الدعائم الأساسية للتكيف المناسب. (بلقاضي، 2016، ص92)

2 التوافق الدراسي Adjustment Scholastic:

2-1 تعريف التوافق الدراسي Adjustment Scholastic:

يعرفه إسحاق حسن جامع: بأنه: حالة نفسية معينة يصل إليها الفرد نتيجة علاقة التوازن والانسجام المستمر مع البيئة المدرسية، الممثلة في العلاقات الاجتماعية الحميمة مع الآخرين، المشاركة الإيجابية في النشاط الاجتماعي، الاستثمار الجيد لأوقات الفراغ، إتباع الطرق الصحيحة في الاستذكار، والاتجاه الإيجابي نحو مواد الدراسة والعمل المدرسي عموما. (الضو، 2013، ص25)

كما عرفه (بيكر وسيرك، 2002) بأنه: "حالة تبدو في العملية الديناميكية المستمرة التي يقوم بها الطالب لاستيعاب مواد الدراسة والنجاح فيها وتحقيق التواؤم بينه وبين بيئته الدراسية ومكوناتها الأساسية (الأساتذة، الزملاء، والأنشطة الاجتماعية، ومواد الدراسة والتحصيل). (مرحوم، 2018، ص23)

ويعبر التوافق الدراسي على "مدى قدرة التلميذ على التواؤم مع الوسط المدرسي من معلمين وزملاء والإدارة المدرسية، وبمدى استيعابه للمواد الدراسية ويظهر ذلك من خلال تحصيله المدرسي ونمو قدراته العقلية والمعرفية، ومن خلال السلوك الملائم الذي يبديه مع معلميه وزملائه. (أو رابح، 2018، ص62)

ويعرف أيضا بأنه: "السلوك السوي للطالب في مواجهة المشكلات الناشئة عن اشباع حاجاته النفسية والاجتماعية وتحقيقها من خلال إقامة علاقات اجتماعية بناءة مع زملائه ومدرسيه ومدرسته ومساهمته الفعالة في ألوان النشاط المدرسي والاجتماعي والثقافي والرياضي. (لحرش وبن خليفة، 2014، ص43)

ومن وجهة نظر الباحثة فالتوافق الدراسي هو "قدرة التلميذ على تحقيق التواؤم مع محيطه المدرسي الذي يشتمل على كل من المعلمين والزملاء والإدارة المدرسية، بحيث يكون عنصرا فاعلا وبنّاء، وكذا قدرته على استغلال قدراته المعرفية وامكانياته في استيعاب المواد الدراسية والذي يبدو ظاهرا في تحصيله الدراسي، إضافة الى اظهار السلوك السوي أمام المشكلات التي تواجهه."

2-2 أبعاد التوافق الدراسي:

-العلاقة بالأساتذة: الطالب المتوافق هو الطالب الذي يحب أساتذته ويشعر نحوهم بشعور المودة والاحترام وليس شعور الخوف والنفور ولا يجد صعوبة في الاتصال بهم والتحدث إليهم ويرى فيهم مثلا يحتذى، وهو محبوب منهم وعلى العكس من ذلك يكون الطالب غير المتوافق.

-العلاقة بالزملاء: الطالب المتوافق هو الطالب الذي يندمج مع زملائه ويساعدهم إذا احتاج أحدهم لمساعدته، ويسر لمقابلتهم خارج الكلية، وهو محبوب لديهم، وقد يولونه في بعض الأحيان مركزا قياديا بينهم. أما الطالب غير المتوافق فهو على النقيض من ذلك.

-أوجه النشاط الاجتماعي: الطالب المتوافق هو الذي ينتمي غالبا الى أسرة من الأسر أو لجنة من لجان النشاط. وهو فعال من ناحية هذه التشكيلات الاجتماعية ويشارك في أنشطتها الاجتماعية أو الترفيهية أو الثقافية. أما الطالب غير المتوافق فهو الذي لا ينتمي الى أي تشكيل اجتماعي ولا يشارك في أنشطتها ويعتبرها مضيعة للوقت. (بلابل، 1985، ص50)

-الاتجاه نحو الدراسة: الطالب المتوافق هو الذي يؤمن بأهمية المواد التي يدرسها ويجدها مشوقة. كما أن ميوله نحوها لا تتغير، بينما الطالب غير المتوافق يرى أن المواد التي يدرسها تافهة وتشكل بالنسبة له عبئا ثقيلا وتتغير ميوله نحوها بسرعة.

-طريقة الاستذكار: الطالب المتوافق هو الذي يستطيع تنظيم دروسه تنظيما يمكنه من عمل ملخصات وملحقات لكل مادة ويستطيع استخلاص النقاط الهامة في أي موضوع بشكل يسهل عملية الاسترجاع بينما الطالب غير المتوافق يجد صعوبة في الفهم والاسترجاع والتركيز. (الضو، 2013، ص27)

-تنظيم الوقت: الطالب المتوافق هو الذي يستطيع تنظيم وقته والسيطرة عليه فيقسمه الى أجزاء للمذاكرة، وأخرى للترفيه، بناء على خطة مرسومة، وهو يدرك أهمية الوقت وقيمته، بينما الطالب غير المتوافق لا يستطيع السيطرة على وقته وتنظيمه ويسير في عمله حسب الظروف الخارجية والطارئة ويضيع جزء كبير منه في أعمال لا فائدة منها.

-التفوق الدراسي: الطالب المتوافق هو الطالب المتفوق دراسيا الذي يحقق تقديرات مرتفعة نسبيا في مختلف المواد التي يدرسها، والطالب غير المتوافق هو الطالب المتخلف دراسيا، ويسير في الدراسة متعثرا وقد يرسب أكثر من مرة. (بلابل، 1985، ص51)

2-3 مظاهر التوافق الدراسي:

تظهر على الطالب العديد من المؤشرات التي تشير إلى أن هذا التلميذ متوافق دراسيا والآخر غير متوافق دراسيا، وهي كما يلي:

-الراحة النفسية، تعني الثبات الانفعالي وعدم شعور الطالب بالاكتئاب والتوتر وان حدث عكس ذلك فإنه يجتاز هذا الشعور ويواجهه بسهولة.

-الكفاية في العمل، أي أن الطالب يستغل كل ما يمتلكه من قدرات وإمكانيات الاستغلال الأمثل لها في المواقف التعليمية، وبالتالي شعوره بالتقدير الذاتي وتمكنه من تحقيق التوافق الدراسي.

-متابعة الدروس، أن يتابع الطالب دروسه يعني أن يكون ملازما لها بالحضور المستمر وأن يكون الحضور جسديا وذهنيا، بما يبدوا ذلك في حضور تركيزه وانتباهه للدرس وتقديمه لملاحظته واستفساراته...الخ.

-إدراك الطالب لمدى قدراته وإمكاناته في مجال دراسته وتقبله لها مما يساعده ذلك في اختيار نوع الدراسة (المجال -التخصص) بالدرجة الأولى، وفي تحسين أدائه أثناء الدراسة.

-الإقبال على إشباع حاجة الانتماء وتقبل الآخرين من خلال إقامة علاقات ناجحة مع المحيطين به.

-النجاح دراسيا، والذي يعد مؤشرا لمدى تجانس قدرات الطالب وميوله واستعداداته وفق تخصصه. (عريوة، 2017، ص56)

وقد وضع علماء النفس التربوي مجموعة من المؤشرات على تمتع الطلبة بالتوافق الدراسي، منهاه: غياب المشكلات النفسية (مثل الاكتئاب والقلق... وغيرها)، والتمتع بمستوى جيد من الدافع

الدراسي، والقدرة على إقامة العلاقات الطيبة مع الاخرين، والشعور بالرضا عن الدراسة، واشباع الحاجات النفسية، وضبط الذات، وتشكيل مفهوم ذات واقعي. (رشيد، 2019، ص1078)

2-4 العوامل المؤدية إلى سوء التوافق الدراسي:

من العوامل المؤدية إلى سوء التوافق الدراسي عند التلاميذ ما يلي:

-الحالة الصحية للتلميذ: فالتلميذ الذي يعاني من اعتلال في صحته وعدم قدرته على التركيز في الدروس، والغياب المستمر عن المدرسة نتيجة حالته الصحية تؤدي إلى سوء توافقه الدراسي.

-التذبذب في المعاملة الأسرية: فالدلال الزائد والإسراف في الرعاية يولد فردًا معتمدا على أبويه في أداء واجباته الدراسية، وهذا أمر ينقص من تحصيله الدراسي ويشعره دائما بالنقص أمام زملائه، وبالتالي اختلال في توافقه الدراسي.

-عدم وجود صلة بين المؤسسة التعليمية والمجتمع يولد سوء توافق التلميذ، لأن المؤسسة التعليمية يجب أن تكون امتدادا لحياة المجتمع الذي يعيش فيه التلميذ.

-التأخر الدراسي وعدم قدرة التلميذ على متابعة الدروس، مما يولد عنده نوعا من الملل بسبب عدم قدرته على الإيفاء بمتطلبات الدراسة.

-ارتكاب التلميذ لمخالفات داخل المؤسسة التعليمية كالعدوان على الزملاء، أو الغش في الامتحانات، أو التمارض أو السرقة، الأمر الذي يؤدي به إلى الرفض، وعد القبول من الزملاء والمعلمين، والذي تكون نتيجته سوء التوافق الدراسي.

-المناهج الدراسية وعدم مراعاتها لمستوى التلاميذ العقلية وفروقهم الفردية، إضافة إلى أساليب التقويم المتبعة وما يكون بها من عيوب، كالتحيز والغش في الامتحانات وسوء في إعداد الأسئلة وطريقة تصحيحها. (الشاعر، 2018، ص8)

2-5 العوامل المساعدة على تحقيق التوافق الدراسي:

تعتبر المدرسة المسؤول الثاني بعد الأسرة على تربية النشء وسعيا لتحقيق أفضل ما يمكن من انسجام وتوافق الناشئة مع نفسها ومع المحيطين، خاصة توافقهم الدراسي والذي لن يتحقق إلا بتوفر جملة من العناصر وهي كالتالي:

-تهيئة الفرص اللازمة والمتاحة للاستفادة من التعليم بأكبر قدر ممكن، إذ أن مبدأ تكافؤ الفرص يراد به أن يتاح لكل مواطن وتلميذ فرص التعلم بحسب ذكائهم وقدراتهم الخاصة وميولهم.

-الدافعية واثارة الدافع نحو الدراسة والتعليم والإقبال عليها والاتجاه الصحيح نحوها.

-الموازنة بين المناهج الدراسية والقدرات العقلية للتلاميذ ومستواهم التحصيلي وطموحاتهم مع مراعاة الفروق الفردية.

-التنافس مقابل التعاون، فالتنافس بين التلاميذ يجعلهم يسعون دائما إلى التفوق وتحسين المستوى، إضافة إلى أن التعاون ينمي روح الجماعة والتضحية من أجل الآخرين.

وبهذه العوامل، تكون المدرسة قد وفرت ما يحقق التوافق الدراسي للتلاميذ. (كاظم، 2016، ص430)

2-6 دور المدرسة في تحقيق التوافق الدراسي:

إنّ دور المدرسة في الوقاية من الصعوبات والمشكلات التي يعاني منها الطلبة هام جدا، لكنها ليست الوسط الوحيد الذي يدخل ضمن هذا المنظور، فالأهل والمربيون شركاء في هذا الموضوع، وعلى المدرسة أن تجد طريقة جديدة في إيجاد الكفاءات اللازمة التي تساعد في حل المشكلات والصعوبات التي يعاني منها الطلبة، فالعلاقة الجيدة بينها وبين الطالب والوسط الاجتماعي المدرسي تساهم في تقليص نسبة التلاميذ الذين يتسربون منها وبالتالي تحسين المواظبة عليها والنجاح الدراسي. وإذا أردنا أن نحقق للتلاميذ قدرا من التوافق يجب أن يكون المربون على وعي كامل بالقواعد العامة، للاستعانة بها في تحقيق عملية تكيف الطالب في المدرسة. وسنعرض فيما يلي بعض هذه القواعد العامة التي تؤثر في تربية هؤلاء الأبناء لتجنيبهم التعرض للأزمات النفسية ولنحقق لهم حياة خالية من الأزمات والصراع والقلق:

-أن تتاح للطالب الفرص لتأكيد ذاته لأنه في نظر نفسه لم يعد الطفل الذي لا يتاح له أن يتكلم أو أن يسمع، وهو يسعى أن يكون له مركز بين جماعته وأن يحصل على اعتراف هذه الجماعة بشخصيته.

-يجب ألا تكون فلسفة المدرسة قائمة على الكبت أو اتباع طائفة من صور القسر والاجبار.

-يجب أن تساعد التربية المدرسية الطالب على أن يستخلص وجهة نظر لنفسه عن معنى الحياة، فكل من الشاب والفتاة في هذه المرحلة يود أن يعرف من يكون وكيف يرتبط بماضيه ومستقبله،

وهو يجاهد في سبيل إقامة بناء متماسك من العادات الاجتماعية والآراء التي كونها منذ الطفولة. ويجب ألا يكون النظام في المدرسة نظاما تسلطيا.

-يجب ألا تكون الفصول مكتظة، فالطالب في مثل هذه الفصول نادرا ما يستطيع أن يتعلم في المدرسة بطريقة سوية.

-يجب أن تسعى التربية إلى تحبيب التعليم إلى نفوس الطلبة، وبقدر ما تنجح المدرسة في القيام بهذه العملية، تستطيع تحقيق التكيف الناجح مع المدرسة. والمقصود بعملية تحبيب التعليم أن تجعل من المناهج الدراسية مواد يحبها الطلبة، وأن تجعل المدرسة مكانا محبوبا بالنسبة إليه يقضي فيه ساعات مشوقة من نهاره. (طيبي، 2009، ص202)

خلاصة:

من خلال ما تم عرضه، توصلنا الى أن التوافق الدراسي يعد بمثابة الركيزة الأساسية لسعي الفرد نحو تحقيق نجاحه الدراسي لبناء حياته المستقبلية، فهو يعد أحد أهم الركائز التي تقوم عليها العملية التعليمة الناجحة، والتي تهدف الى انتاج أفراد فاعلين ومنتجين في مجتمعهم، يتمتعون بصحة نفسية وتوافق على مختلف الأصعدة، قادرين على مواجهة العقبات والتغيرات والتغلب على المشكلات التي تعترض مسارهم.

الفصل الرابع: المـــــراهقــة

تمهيد.

01- تعريف المراهقة.

02- مراحل المراهقة.

03- أشكال المراهقة.

04- خصائص مرحلة المراهقة.

05- مظاهر النمو في مرحلة المراهقة.

06- حاجات مرحلة المراهقة.

07- الاتجاهات المفسرة لمرحلة المراهقة.

08- مشكلات مرحلة المراهقة.

خلاصة.

تمهيد:

تعد مرحلة المراهقة مرحلة من مراحل النمو المهمة، وهي فترة زمنية يمر بها كل انسان في حياته، والتي تبدأ مع نهاية مرحلة الطفولة وتنتهي مع بداية مرحلة النضج أو الرشد، فهي تعتبر مرحلة انتقالية حرجة وحساسة، حيث تحدث خلالها تغيرات عديدة ومختلفة، منها تغيرات جسمية وفيزيولوجية، تغيرات عقلية، انفعالية، اجتماعية ونفسية. مما يجعل الفرد يعيش جملة من الصراعات، والأزمات، والمشكلات، وصعوبات في التوافق.

1-تعريف المراهقة: Adolescence

لغة:

مشتقة من الفعل (رهق) بمعنى تدرج نحو النضج. ويقال رهق الغلام أي قارب الحُلم. (طه وأبو النيل وقنديل ومحمد وعبد الفتاح، ب س،408)

وفي اللاتينية مشتقة من الفعل (Adolescere) ومعناه التدرج نحو النضج البدني والجنسي والعقلي والانفعالي والاجتماعي. (زيدان، 1979، ص148)

اصطلاحا:

جاء في موسوعة شرح المصطلحات النفسية، أن المراهقة هي "الفترة التي تقع بين مرحلة الطفولة والنضج، وتمتد في الفترة الزمنية بين 13-20 سنة، وتتميز بحدوث تغييرات بدنية ونفسية واجتماعية، وقد تحدث خلالها بعض الاضطرابات النفسية والسلوكية." (الشربيني، 2001، ص18)

أما في معجم علم النفس والتحليل النفسي فعرفت المراهقة على أنها: "مرحلة من مراحل التطور، تبدأ من البلوغ وتتسم بحشد من التغيرات الفسيولوجية والنفسية والاجتماعية بجوانبها المختلفة وتدخل في إطار علم النفس النمو وهي تقع بين الطفولة والرشد." (طه وآخرون، ب س، ص408)

وتجدر الإشارة هنا الى أن مرحلة المراهقة لا تعتبر مرحلة نضج تام بل هي مجرد مرحلة تؤدي تبعاتها واحداثها إلى النضج. (لرينونة، 2015، ص100)

وتعرف الباحثة المراهقة على أنها:" مرحلة من مراحل النمو، والتي تلي أو تأتي بعد مرحلة الطفولة وتنتهي مع بداية مرحلة النضج، تتسم بمجموعة من التغيرات في مختلف الجوانب، منها تغيرات على مستوى الجانب الفيسيولوجي، النفسي، الاجتماعي، كما قد تتخللها بعض المشكلات والاضطرابات منها النفسية والسلوكية."

-الفرق بين البلوغ والمراهقة:

المراهقة هي عبارة عن تغيرات جسدية وعقلية وعاطفية واجتماعية، أما البلوغ فهو تغير جسدي يدل على أن الفرد أصبح قادر على النسل. بمعنى أن البلوغ هو مرحلة فرعية ضمن مراحل المراهقة

وعادة يكون أولى العلامات الدالة على بداية فترة المراهقة، هناك من يعتبر أنهما مترادفان؛ فالبلوغ يعني المراهقة، وهناك من يعتبر أن البلوغ هو العلامة المتميزة كبداية مرحلة المراهقة، ومنهم من يعتبر أن المراهقة أعم فالبلوغ يختص بالنمو الجنسي أو النمو العضوي والجنسي، والمراهقة تشمل ما سوى ذلك. (لرينونة، 2015، ص100)

2-مراحل المراهقة:

تقسم مرحلة المراهقة عادة الى ثلاثة مراحل هي:

-مرحلة المراهقة الأولى: وهي مرحلة البلوغ وتكون في عمر 11-14سنة حسب الجنس والطبيعة النسلية للشجرة العائلية، بحيث تنضج الفتاة قبل الذكر عموما وبنت الريف والبيداء قبل بنت المدن والحضر.

-مرحلة المراهقة المتوسطة: وهي مرحلة اكتمال التغيرات البيولوجية وتكون في عمر 15-18سنة.

-مرحلة المراهقة المتأخرة: وفيها يصبح الشاب والشابة إنسانا راشدا في المظهر والتصرفات وتكون في عمر 19سنة-21 سنة. (لرينونة، 2015، ص101)

3-أشكال المراهقة:

تختلف المراهقة من فرد لآخر، وذلك حسب ظروف وعوامل عدة، وتشير الدراسات الى وجود أربعة أشكال للمراهقة هي:

3-1 المراهقة المتكيفة:

المراهق المتكيف يميل الى الهدوء النسبي، والاتزان الانفعالي وعلاقاته طيبة بالآخرين، لا أثر للتمرد على الوالدين والمدرسين، حياته غنية بمجالات الخبرة العملية والسعي لتحقيق الذات، لا تأخذ الشكوك وموجات التردد صورة حادة عنده، تنحو مراهقته نحو الاعتدال والاشباع المتزن وتكامل الاتجاهات. ويعتمد وجود هذا النوع من المراهقة على إمكانية قيام علاقات سليمة بين الآباء والأبناء، ويستطيع المراهقون أن يصلوا الى النضج بسهولة عندما يضبط الآباء سلوكهم وتتخذ مواقفهم صورًا تتسم بالحب والتعاطف مع الأبناء. (بركات، 2000، ص25)

العوامل المؤثرة فيها: تكون المعاملة الأسرية جيدة تتسم بالحوار والتفهم والتقدير والاحترام، حيث يكون له رأي ومشاركته في القرارات بعيدا عن التوترات والمعاملة السيئة والعنف والتوافق بين الوالدين في الاتجاهات والقيم التربوية، وعدم التدخل في أموره الخاصة ومناقشة مشكلاته وتقديرها والاهتمام به، واحترام أصدقائه، وحسن الحال الاقتصادي والمكانة الاجتماعية، وضف الى ذلك الصحة الجسمية والنفسية والتفوق الدراسي والتدين والشعور بالأمن والاستقرار والاعتماد على النفس والانصراف بالطاقة الى الرياضة والثقافة الأدبية. (صوكو، 2009، ص64)

3-2 المراهقة الانسحابية المنطوية:

المراهق المنسحب مكتئب، يعاني من العزلة والشعور بالذنب، وليس له مجالات خارج نفسه غير أنواع النشاط الانطوائي كالقراءة وكتابة المذكرات التي تدور حول انفعالاته ونقده للصور المحبطة، مشغول بذاته كثير التأمل في القيم الروحية والأخلاقية، والثورة على التربية الوالدية الضاغطة، تنتابه الهواجس وأحلام اليقظة ومشاعر الحرمان. (بركات، 2000، ص26)

العوامل المؤثرة فيها: جو أسري مضطرب والتسلط الأسري وسيطرة الوالدين، وتركز الأسرة حول النجاح الدراسي، مما يثير قلق الأسرة والتوجيه السيء للوالدين، وعدم تفهمه وضعف المستوى الاقتصادي والاجتماعي والتزمت، وسوء الحالة الصحية ونقص اشباع الحاجة الى التقدير وتحمل المسؤولية وعدم وجود توجيه مناسب. (صوكو، 2009، ص65)

3-3 المراهقة العدوانية المتمردة:

تكون اتجاهات المراهق العدواني ضد الأسرة والمدرسة وأشكال السلطة، يسعى الى الانتقام والاحتيال لتنفيذ مآربه، وقد يدخن ويتصنع الوقار في المشي والكلام ويخترع القصص والمغامرات أو يهرب من المدرسة يعاني من مشاعر الاضطهاد والظلم، وعدم تقدير من يحيطون به لقدراته ومهاراته، وفي هذا الشكل تلعب التربية دورا بارزا يدفع المراهقين الى الثورة والعدوان. (بركات، 2000، ص26)

العوامل المؤثرة فيها: التربية الضاغطة والتسلط والقسوة والصرامة والصحبة السيئة، وضغط الأسرة على المراهق من النواحي والتركيز عليها ونبذ الأنشطة الترفيهية وقلة الأصدقاء، وضعف المستوى الاقتصادي والاجتماعي والعاهات الجسمية من تشوهات وتأخر في النمو والتوجيه السيء للوالدين، وعدم إشباع الحاجات والميول والرغبات. (صوكو، 2009، ص65)

3-4 المراهقة المنحرفة:

وتأخذ صورة الانحلال الخلقي التام، والانهيار النفسي الشامل، والانغماس في ألوان من السلوك المنحرف كالإدمان على المخدرات والسرقة وتكوين العصابات والانهيار العصبي، وقد وجد أن بعضهم سبق أن تعرض لخبرات شاذة، وصدمات مريرة، وتجاهل لرغباته وحاجاته، وتدليل زائد له، وتكاد تكون الصحبة السيئة عاملا مهما في هذا النوع. (بركات، 2000، ص26)

العوامل المؤثرة فيها: المرور بخبرات شاذة مريرة، الصدمات العاطفية، نقص الوازع الديني، العنف والتسلط والقسوة في المعاملة من طرف الأسرة وخاصة الآباء، وتجاهل تام لحاجات المراهق ومطالبه، الصحبة المنحرفة التي تعتبر الملجأ الوحيد للمراهق في هذه الحالة، وبالتالي الاندماج الكلي في تطبيق ما يقوم به أفراد جماعة الرفاق، كذلك الفشل الدراسي وبالتالي طول الفراغ وسوء الحالة الاقتصادية للأسرة والشعور بالنقص بسبب عاهات جسمية والعوامل العصبية والاستعدادية والاختلال في التكوين. (صوكو، 2009، ص65)

4-خصائص مرحلة المراهقة:

تتميز مرحلة المراهقة بمجموعة من الخصائص على مختلف الجوانب، ونذكر منها:

-النمو الواضح نحو النضج في كافة مظاهره وفي جوانب شخصية المراهق.

-النمو الجسمي الذي تعتريه تغيرات واضحة في الشكل والحجم وفي المظهر العام للطفل المراهق.

-النمو الجنسي الذي يبدأ مع أول قذف للحيوان المنوي للذكور وأول حيض للإناث، ذلك بنمو الغدد الجنسية والأعضاء التناسلية.

-التقدم نحو النضج العقلي والانفعالي والاجتماعي.

-القدرة على تحمل مسؤولية توجيه الذات، مع القدرة على التمكن من التفكير واتخاذ القرار بنفسه ولنفسه. (الوافي، 2016، ص162)

وفي العنصر التالي سنتطرق الى الخصائص والتغيرات ومظاهر نمو كل جانب على حدا.

5-مظاهر النمو في مرحلة المراهقة:

تبدأ تغيرات مرحلة المراهقة عندما يصل المرء، الشاب والشابة على حد سواء، إلى مرحلة يكون فيها إفراز الدماغ لهرمون يكون هو المسؤول عن بداية مرحلة المراهقة، ويصل هذا الهرمون إلى الغدة النخامية في الدماغ، وهي بدورها تقوم بإفراز هرمونين آخرين إلى الدم يعملان على تغيير الجسم من الشكل الطفولي إلى شكل البلوغ. (لرينونة، 2015، ص101)

5-1 النمو الجسمي:

المراهقة مرحلة نمائية سريعة تشمل جميع مكونات الجسم الفسيولوجية (نمو الأجهزة الداخلية) والعضوية (نمو الأعضاء الخارجية) وتتفاوت أعمار دخول الجنسين في مرحلة المراهقة حيث ان الإناث عادة يسبقن الذكور في بلوغها. (الشيباني، 2000، 203)

وخلال مرحلة المراهقة تطرأ مجموعة من التغيرات بفضل نضج عدد من الغدد الصماء وزيادة إفرازها وحدوث التغييرات الأخرى، وهناك فرق بسيط بين الأشخاص، فهناك من يتأخر ويبدو طفلا، وهناك من يكبر في البلوغ فيبدو كشخص بالغ بينما يعيش في عمر الطفل. (لرينونة، 2015، ص101)

5-2 النمو الانفعالي:

تكثر انفعالات المراهق وتتنوع، كما وتختلف استجاباته للمثيرات نوعا عن استجاباته في المراحل السابقة، وفيما يلي بعض مظاهر النمو الانفعالي:

-يتحول انفعال المراهق من الانفعال الموحد أو البسيط (الموقف الواحد) إلى الانفعال المركب أو المعقد (الموقف قد يثير أكثر من انفعال).

-انفعالات الطفولة مثيراتها مادية محسوسة، بينما تكون في المراهقة مادية ومعنوية أو مادية معنوية في آن واحد.

-انفعالات الطفولة محدودة بينما انفعالات المراهقة كثيرة ومتشعبة وحادة ولاسيما في بداية المرحلة، فنلاحظ عدم الاتزان الانفعالي والثورة لأبسط الأمور والعجز عن التحكم فيها مثل الصراخ أو البكاء.

-يبرز انفعال حب الذات كأهم انفعال لهذه المرحلة فهو يعتني بذاته البدنية والتحلي بالصفات التي تجذب انتباه الآخرين. (الشيباني، 2000، ص206)

إضافة الى بعض الصفات الانفعالية المتمثلة في: (شدة الحساسية، اليأس والقلق الزائد وعم الاستقرار النفسي والكآبة، تقلب المزاج، التمرد والعصيان، التهور، البحث عن الذات والشعور بعدم الوضوح، بدأ الميل والاهتمام بالجنس الآخر). (لرينونة، 2015، ص102)

5-3 النمو العقلي:

تكمن أهمية النمو العقلي في هذه المرحلة في تكوين شخصية المراهق وتكيفه الاجتماعي. وينمو الذكاء وهو القدرة العقلية الفطرية المعرفية العامة نموًا مطردًا حتى الثانية عشرة من العمر ثم يتعثر قليلا في أوائل فترة المراهقة نظرا لحالة الاضطراب النفسي السائدة في هذه المرحلة. وتظهر الفروق الفردية بشكل واضح ففترة المراهقة هي فترة ظهور القدرات الخاصة. (الشيباني، 2000، ص205)

5-4 النمو الاجتماعي:

يتأثر النمو الاجتماعي السوي في المراهقة بالتنشئة الاجتماعية من جهة وبالنضج من جهة أخرى، وكلما كانت بيئة الطفل ملائمة ساعد ذلك على تكوين علاقات اجتماعية ملائمة تساعد على اتساع دائرة معاملاته. (المرجع السابق، ص206)

ومن مظاهر التغيرات الاجتماعية لدى المراهق نذكر:

-العناية بمظهره ولباسه وجسده.

-التحدي ونقد السلطات والقيم، وسلوكيات الوالدين.

-نظرته الحالمة المثالية لتكوين الأسرة على أساس الحب.

-تكوين الصداقات والأصحاب والرموز.

-الرغبة في تأكيد الذات والاستقلالية، وإبراز المواهب. (كاظم، 2006، ص46)

-رفض أسلوب المعاملة على أنه طفل، والشعور بالانتماء إلى عالم الراشدين.

-الميل للانطواء على النفس أحيانا والابتعاد عن الناس. (لرينونة، 2015، ص103)

6-حاجات مرحلة المراهقة:

هناك من يرى بأن المراهقة ليست بأزمة، بل فترة أو مرحلة من مراحل النمو التي يمر بها الإنسان، وفيها الكثير من التذبذب والاضطراب، وهي بذلك تعتبر مرحلة نمو عادية يتجه فيها الفرد نحو الاكتمال والنضج، وقد يعيش المراهق فيها في بعض الأحيان صعوبات التكيف والتوافق الذي يؤدي به إلى البحث عن الحلول المناسبة، فقد يصل إليها أحيانا وقد لا يصل إليها تارة أخرى رغم جهوده ومحاولته التي يبذلها لإشباع حاجاته الأساسية التي تكمل نموّه العام، لذلك وجب علينا نحن الراشدون توفير حاجاته الأساسية والتي هي كما يلي:

-الحاجة إلى الأمن: وتشمل الحاجة إلى الأمن الجسمي والصحة الجسمية والحاجة إلى الحياة الأسرية الآمنة المستقرة السعيدة.

-الحاجة إلى الحب والقبول: وتتضمن الحاجة إلى الحب والمحبة، الحاجة إلى القبول والتقبل الاجتماعي، الحاجة إلى الأصدقاء، والحاجة إلى الانتماء إلى الجماعات.

-الحاجة إلى توكيد الذات: وتشمل الحاجة إلى الانتماء إلى جماعة الرفاق، الحاجة إلى المركز والقيمة الاجتماعية، الحاجة الى الشعور بالعدالة في المعاملة، والحاجة الى المساواة مع رفاق السن أو الزملاء في المظهر وفي اللباس والمصرف...

-الحاجة الى النمو العقلي والابتكار: وتشمل الحاجة إلى التفكير وتوسيع الفكر، الحاجة إلى الخبرات الجديدة، الحاجة إلى اشباع الذات عن طريق العمل، الحاجة إلى النجاح والتقدم الدراسي، والحاجة الى التعبير عن النفس.

-الحاجة الى الإشباع الجنسي: ويتضمن الحاجة الى التربية الجنسية، الحاجة الى الاهتمام بالجنس الآخر، والحاجة الى التوافق الجنسي الغيري. (الوافي، 2016، ص172)

-الحاجة الى الضبط: يحتاج المراهق في هذه المرحلة الخطرة والعصبة من حياته الى قدر من الضبط والتوجيه ممن هم أكبر منه سنا، فعلى الأبوين تقديم خبراتهم لأبنائهم المراهقين دون أن يشعروهم بالقصور، ويجب أن يضبطوا تصرفاتهم ضمن نطاق مبني على أسس علمية ويجب ألا يعوق هذا الضبط حريته.

-الحاجة الى الحرية: يحتاج المراهق إلى الاستمتاع بقدر لا بأس به من الحرية، فيجب أن يكون حر التصرف في أمور معينة تخصه، فمثلا في اختيار ملابسه، أصدقائه، والتعبير عن نفسه، أفكاره، آرائه ومقترحاته...لكن يجب أن تكون هذه الحرية مراقبة من طرف الكبار وألا تكون مطلقة ولا تكون مقيدة حد الكبت.

-الحاجة الى التقدير: يبذل المراهق كل ما لديه من مهارات وطاقات وجهود حتى يشعر بتقدير الآخرين من حوله، فهو يشعر بالقيمة وعلو القدر إذا ما احترمه أحد أو قدر لعبه وجهده.

-الحاجة إلى المعرفة: وتمثل الحاجة الى المعرفة في الرغبة في الفهم والعلم والمعرفة والاستزادة من كل شيء يتعلمه، والحب في إتقان كل ما يقوم به من عمل.

-الحاجة الى النجاح والتوفيق: فعندما يشعر المراهق أنه موفق في أمر ما، أو أنه نجح به فإنه يشعر بالرغبة في الاستزادة ويشعره بالثقة في النفس، والجرأة في تناول الجديد من المشكلات والانسان لا يسعى إلى النجاح فحسب بل أنه يفعل كل ما بوسعه ليكون أداؤه أفضل ومتفوق، حتى يحصل على رضا الآخرين وحبهم. (أبو غربية، 2007، ص223)

7-الاتجاهات المفسرة للمراهقة:

7-1 الاتجاه البيولوجي:

يركز هذا الاتجاه على المحددات الداخلية للسلوك "المحددات البيولوجية" وظهر هذا الاتجاه على يد (ستانلي هول) 1904 والذي اعتبر المراهقة مرحلة عواصف وضغوط تولد فيها شخصية الإنسان من جديد، وقد اعتبر التغيرات السلوكية التي تحدث نتيجة لإفرازات الغدد. كما اعتبر (هول) المراهقة ميلادًا جديدا يحدث في شخصية الفرد، فالتغيرات السريعة التي تحدث في هذه المرحلة تحول شخصية الطفل إلى شخصية جديدة مختلفة تماما عما كانت عليه، ويعزو (هول) هذه التغيرات للنضج الجنسي، والتغيرات الفيسيولوجية التي تطرأ على الغدد، والنتائج النفسية لهذه التغيرات تكون متشابهة عند جميع المراهقين، ولكون هذه التغيرات سريعة ومفاجئة فقد وصفها (هول) بأنها فترة عواصف وتوتر، فالمراهق يكون فيها شارد الذهن، سريع الانفعال، ومن الصعب التنبؤ بسلوكه. (السبتي، 2004، ص27)

وبالتالي فإن هذا الاتجاه يُرجع التغيرات التي يعيشها المراهق ويمر بها الى النضج الجنسي والتغيرات الفيسيولوجية على مستوى الغدد، وبالتالي فإن نتائج هاته التغيرات تكون متشابهة لدى جميع المراهقين.

7-2 الاتجاه السيكولوجي:

أعطى هذا الاتجاه مفهوما آخر للمراهقة، اذ يعتبرها مرحلة إعادة تنشيط لتجارب سابقة عاشها الفرد، وعليه لفهم هذه المرحلة أو للتخلص من أي صراع أو مشكل لابد من الرجوع إلى الفترة السابقة لها (محدب، 2011، 112) اذ تؤكد نظرية فرويد في التحليل النفسي على دور الأسرة والتوتر الجنسي في زيادة الدافعية لدى المراهقين، كما يرى فرويد أن المراهقة رد فعل نفسي لفترة البلوغ (أبو عزب، 2008، 119). إضافة الى ذلك لم يركز هذا الاتجاه على النمو الجنسي والجسمي فقط، بل على ما يصاحب هذا النمو من تأثيرات على نمو المراهق وسلوكه، فغموض هوية المراهق وميوله المتناقضة وصراعاته النفسية وقلقه الجنسي، تؤلف جميعها في هذه المرحلة عوامل أساسية في انهيار توازنه كليا واضطراب علاقاته مع ذاته ومع الآخرين بمعنى الانهيار في التوازن البيولوجي والنفسي وظهور الوظائف الجديدة في حياة المراهق، هو مظهر من مظاهر ما يطلق عليه أزمة المراهقة وهي الأزمة التي تخلف مواقف متناقضة وثورة، فهو يرفض الخضوع لسلطة الأهل ويكف عن الثقة في الأفكار والأوامر السابقة وهو يريد الآن أن يفعل ما يشاء. (صوكو، 2009، ص76)

من هنا نستنتج أن أصحاب هذا الاتجاه يؤكدون على أهمية الفترة السابقة في فهم وتفسير الصراعات وحل مشاكل الفترة التي تليها. كما يؤكدون على أهمية دور الأسرة في حياة المراهق من جهة، وعلى الآثار التي يخلفها النمو الجنسي والجسمي على نمو المراهق وسلوكه.

7-3 الاتجاه الاجتماعي:

يفسر أصحاب هذا الاتجاه سلوك المراهق على أساس الثقافة السائدة والتوقعات الاجتماعية. ويفترض أن سلوك المراهق نتاج تعلم الأدوار، اذ تعتبر عملية التنشئة الاجتماعية مسؤولة عن سلوكه السوي أو انحرافه، كما يقوم الفرد بتقليد النماذج المكتسبة في حياته خلال تفاعله الاجتماعي (محدب، 2011، ص112) فتعرض أو مشاهدة الأبناء لمشاهد عنيفة وعدوانية تؤدي بهم الى تقليد النماذج أثناء تفاعلهم مع الآخرين في الحياة الاجتماعية، خاصة عندما يشعرون بالإحباط ويؤكد علماء الاجتماع أن الفرد عندما يتعلم السلوك العدواني في طفولته يستمر في ممارسة العدوان في

مراهقته، فهناك استمرارية في سلوكه ما لم يتعرض للتغير الاجتماعي. كما يجب النظر في العلاقات الأسرية المتغيرة، والأدوار الحديثة للوالدين والتغير الاجتماعي السريع بصورة أكثر دقة وموضوعية، لأنّ ذلك يساعد على فهم المراهق وسلوكه وعلاقاته مع الاخرين، مما يؤدي إلى حل كثير من الغموض. (بلحاج، 2011، ص154)

ونستنتج من هنا، أن أصحاب الاتجاه الاجتماعي يفسرون سلوك المراهق انطلاقا من الثقافة السائدة والتوقعات الاجتماعية، ويؤكدون على ضرورة التنشئة الاجتماعية كعامل مهم في تحديد السلوك السوي والمنحرف للمراهق. إضافة الى دور البيئة في تشكيل سلوك المراهق، واشارتها الى النظر في العلاقات الأسرية المتغيرة.

7-4 الاتجاه المعرفي:

يرى أصحاب هذا الاتجاه، أن المراهقة تتميز بتطور البنيات المعرفية التي ترتبط بالتغيرات الفيزيولوجية والجسمية، وحسب أعمال الباحث بياجيه (1964) فان مرحلة المراهقة تبدأ بظهور الذكاء العلمي الشكلي، اذ تختلف عملية التفكير في هذه المرحلة عن سابقاتها وذلك لاستعمال المراهق التفكير المجرد والرمزي، كما يستطيع بناء أنظمة وفرضيات، فيأخذ التفكير الفرضي الاستنتاجي مكان التفكير الواقعي، ويتطور التفكير الميتافيزيقي، وأي اضطرابات في التعلم واكتساب التفكير العلمي الشكلي، قد يؤدي إلى صعوبات علائقية أو اضطرابات سلوكية. (محدب، 2011، ص110)

ونلاحظ أن هذا الاتجاه أبرز كيف يفكر المراهق؟ وذلك من خلال تفسيره لتطور بنياته المعرفية التي ترتبط بالتغيرات الفيزيولوجية والجسمية. وبهذا تختلف عملية التفكير في مرحلة المراهقة عن سابقتها التي هي مرحلة الطفولة.

8-مشكلات المراهقة:

نتيجة للتغيرات الجسدية والنفسية والاجتماعية والعقلية التي يمر بها المراهق، تظهر عليه عدة سلوكيات وتصرفات نسميها مشكلات المراهقة، بعضها يُصنّف على أنه طبيعي ومشترك بين بني البشر، والبعض الآخر قد يتطور في البيئة غير الصحية ويصل الى درجة الخطورة بسبب نتائجه وآثاره على حياة المراهق وسلوكه، وبين الطبيعي والخطر هناك سلوكيات مختلفة (أبو السعد، 2010، ص45)، ومن أبرز تلك المشكلات التي ترافق مرحلة المراهقة نذكر:

8-1 مشكلات جسمية:

تعتبر فترة المراهقة فترة الانفجار النمائي، ذلك أن جسم المراهق والمراهقة يشهد خلال هذه الفترة ثورة نمو في جميع أنحائه. ونتيجة لهذا النمو السريع في جسم المراهق قد يصاب بأمراض النمو مثل فقر الدم وتقوس الظهر وقصر النظر، وهذا يتطلب تغذية كاملة وصحية حتى تعوض الجسم وتمده بما يلزمه للنمو وفي الغالب اذا لم يجد المراهق الغذاء الصحي الكامل الذي تتوفر فيه عناصر الغذاء الضرورية فانه سيصاب ببعض هذه الأمراض. ويواكب أيضا هذا التدفق في النمو انحرافات أخلاقية مرتبطة ببعض الانحرافات المزاجية، كأن يركن المراهق إلى الغضب والحماقة والعناد، ولا شك أن ما يعانيه المراهق من عدم الانسجام مع أفراد العائلة وبخاصة الوالدين، انما ينجم عن هذا التدفق في النمو ما ينتج عن ذلك من سوء تكيف اجتماعي وسوء طبع، ورداءة في المعاملة. (صوكو، 2009، ص79)

8-2 مشكلات نفسية:

تعتبر الحياة النفسية للمراهق مسرحا للانفعالات العنيفة والثائرة تجعله نبها للوسواس والأوهام، وقد تكون السبب لما نراه من تقلب وعدم الاستقرار الى جانب هذا الاضطراب نرى الحيرة البادية على تفكيره وشعوره وأعماله، فقد يتعرض في بعض الظروف إلى حالات من اليأس والآلام النفسية نتيجة لما يلاقيه من احباط، بسبب تقاليد المجتمع التي تحول دون تحقيق أمانيه. ومن المشكلات النفسية التي يعاني منها المراهق القلق، الغيرة، الانطواء، والانسحاب والعزلة. أما من بين المشكلات السلوكية السلوك العدواني والإدمان. (محدب، 2011، ص117)

8-3 مشكلات التوافق:

يعتبر التوافق صورة ملحة في فترة المراهقة لما يمر به المراهق من تغيرات في نموه، فيذكر الباحثين أن شخصية الفرد وسلوكه يتأثر في مرحلة الرشد بالتجارب الأولى وبأسلوب التربية والظروف البيئية المحيطة، فإذا توافق معها فإنه يستطيع التوافق في أي مجتمع وفي أي مرحلة من مراحل النمو. فشعور المراهق بالانتماء لمجتمعه وميله الى الاستقرار والاتزان العاطفي يؤدي به الى النجاح الدراسي والرضا عن النفس وبالتالي تحقيق التوافق الاجتماعي. (بلحاج، 2011، ص166)

8-4 مشكلات اقتصادية:

ان المستوى الذي تعيشه الأسرة من حيث مردودها المالي والمصاريف وكل هذه المستويات لها آثارها في التكيف اللائق للأبناء واتجاهاتهم، فقد يترك المستوى الاقتصادي الضعيف أثرا سيئا لدى الأطفال والمراهقين خاصة، فعدم تلبية بعض احتياجات الأسرة الأساسية من مواد غذائية وألبسة وأدوات مدرسية يدفع بهم الحال الى القلق والخجل، وعدم الارتياح والاطمئنان لظروفهم الاقتصادية والتي يمتد أثرها الى الحياة الاجتماعية مثلا: يكون سببا للجنوح بحيث يلجأ المراهقون لإشباع حاجاتهم بطرق غير شرعية أو الانصراف عن مدارسهم للتوجه للعمل، لإعانة أسرهم، فالمستوى الاقتصادي بارتفاعه أو انعدامه كلاهما يؤثران على الحياة الاجتماعية للمراهق وخاصة في هذه المرحلة، حيث من مظاهرها الحساسية الزائدة، حب المظاهر التي ينجر من ورائها الاصطدام بالواقع المر، بالنسبة للفقراء ولها أثر بعيد على العلاقة بين الآباء والأبناء. (محدب، 2011، ص120)

8-5 مشكلات أسرية:

للمناخ الأسري أثر على سلوك المراهق، يساعد على تكوين شخصية قوية متزنة، والمظهر العام للمراهق يتأثر بالحالة الاقتصادية للأسرة بحيث أن التفوق الدراسي لهذا الأخير مرتبط أو مرهون بمساعدة المراهق على الاعتماد على نفسه في اتخاذ قراراته وكيفية إقامة العلاقات مع الآخرين، كما تشير المشكلات الأسرية الى نمط العلاقات الأسرية والاتجاهات الوالدية في معاملة المراهقين ومدى تفهم الآباء لحاجاتهم. ومن بين المشاكل نذكر:

-عدم تفهم الآباء لحاجات المراهقين وصعوبة التفاهم معهم.

-تعدم توفير البيئة المناسبة داخل الأسرة.

-اختلاف الآراء بين المراهق وأسرته، في حل المشكلات والحد من حرية المراهق في كثير من الأمور الحياتية. (بلحاج، 2011، ص167)

مشكلات مدرسية:

تشير هذه الأخيرة الى المشكلات التي تتعلق بعلاقة الطالب بمدرسته وزملائه ومدى تكيفه معهم وتعتبر المشاكل المدرسية من أهم المشاكل التي يعاني منها المراهق وتؤثر سلبا عليه ويظهر ذلك

في نقص التحصيل والتأخر الدراسي وعدم القدرة على التركيز والانتباه، كل هذا يمكن أن يعود لأسباب متعددة ونجد منها أسباب ذاتية ترجع الى المراهق وموضوعية ترجع الى شخصية المعلم، المنهاج والبرنامج. (المرجع السابق، ص110)

خلاصة:

ومن خلال ما تم التطرق اليه، نستنتج أن المراهقة مرحلة حساسة من مراحل النمو التي يمر بها الفرد في حياته، أين يعاني المراهق جملة من المشكلات نتيجة للتغيرات العديدة التي تطرأ عليه على مختلف الأصعدة، مما يقع في صراع مع نفسه ومع العالم المحيط به، فيحاول جاهدا تحقيق التوافق لضمان التوازن والاستقرار النفسي. وأمام هذا، فعلى الأسرة والمدرسة وكل المحيطين بالمراهق، فهم آثار تلك التغيرات التي تحدث له، وكذا فهم واحترام حاجاته، والعمل على اشباعها، ومساندته في تخطي هذه المرحلة الحساسة بشكل سوي.

الفصل الخامس: إجراءات الدراسة الميدانية.

تمهيد

01-منهج الدراسة.

02-حدود الدراسة.

03-أدوات الدراسة وخصائصها السيكومترية.

04-الدراسة الاستطلاعية.

05-الدراسة الأساسية.

06-الأساليب الإحصائية.

خلاصة.

تمهيد:

بعد التطرق للجانب النظري والإلمام بكل الجوانب المتعلقة بموضوع الدراسة، ننتقل إلى الجانب التطبيقي المخصص لإجراءات الدراسة الميدانية، ابتداء بمنهج الدراسة إلى توضيح لمجتمع الدراسة وعينته، إضافة إلى أدوات جمع البيانات، والأساليب الإحصائية المستخدمة في المعالجة، بهدف الوصول إلى معلومات ونتائج دقيقة تمكننا من تفسير الفروض المصاغة في هذه الدراسة.

1-منهج الدراسة:

لا تخلو أي دراسة علمية من الاعتماد على منهج من أجل القيام بدراسة وفق قواعد وأسس، فالمنهج العلمي يعرف على أنّه: "عبارة عن أسلوب من أساليب التنظيم الفعال لمجموعة من الأفكار المتنوعة والهادفة للكشف عن حقيقة تشكل هذه الظاهرة أو تلك". (عبيدات وأبو نصّار ومبيضين، 1999، ص46)

يعتبر التوفيق في اختيار المنهج الذي يتلاءم وطبيعة المشكلة المراد دراستها أمرا بالغ الأهمية، اذ يعتمد عليه الباحث في انجاز بحثه، لذلك فقد اعتمدنا في دراستنا الحالية على المنهج الوصفي، الذي يتلاءم مع طبيعة مشكلة الدراسة.

ويعرف المنهج الوصفي على أنه: "عبارة عن طريقة لوصف الموضوع المراد دراسته من خلال منهجية علمية صحيحة وتصوير النتائج التي يتم التوصل إليها على أشكال رقمية معبرة يمكن تفسيرها" (دويدري، 2000، ص183). فالمنهج الوصفي يهدف كخطوة أولى إلى جمع بيانات كافية ودقيقة عن ظاهرة أو موضوع اجتماعي وتحليل ما تم جمعه من بيانات بطريقة موضوعية كخطوة ثانية تؤدي إلى التعرّف على العوامل المكونة والمؤثرة على الظاهرة كخطوة ثالثة. (عبيدات وآخرون، 1999، ص47)

2-حدود الدراسة:

الحدود الزمنية: امتدت فترة تطبيق هذه الدراسة من شهر مارس إلى شهر أوت من سنة 2019-2020.

الحدود البشرية: تلاميذ ثانوية الريادة (الخاصة) "جميع المستويات: الأولى والثانية والثالثة ثانوي"

الحدود المكانية: طبقت الدراسة في ثانوية الريادة (الخاصة)، بلغنم- القرطي- ولاية غرداية.

-التعريف بالمؤسسة:

مدرسة الريادة: مدرسة خاصة غير ربحية، معتمدة من وزارة التربية، يسيرها طاقم إداري وتربوي متفرغ تحت إشراف إدارة عامة خيرية. "تضم جميع المستويات الدراسية: الابتدائي، المتوسط، والثانوي"

(خاصة: من حيث التنظيم التربوي / غير ربحية: من حيث تغطية المصاريف السنوية دون هامش ربحي).

افتتحت المدرسة في 24 رمضان 1429 هـ/ الموافق لـ : 24 سبتمبر 2008م).

حصدت مدرسة الريادة في سنة 2018 على المرتبة الأولى ولائيا في امتحان شهادة التعليم الابتدائي بنسبة نجاح 100%، وعلى المرتبة الثالثة ولائيا في امتحان شهادة التعليم المتوسط بنسبة نجاح 98,18%، وعلى جائزة أعلى معدل في امتحان شهادة التعليم المتوسط على مستوى الولاية. (تجرونة وآخرون، 2019، ص2)

3-أدوات الدراسة وخصائصها السيكومترية:

3-1: مقياس المناخ الأسري:

من اعداد (د. عفراء إبراهيم خليل العبيدي، 2006) ويتكون من 31 عبارة، موزعة على 06 أبعاد هي:

-**الأمان الأسري:** شعور الأفراد بالأمان على مستقبل الأسرة وكذلك مدى توفر الأمان بين أفراد الأسرة، ومدى استقرار الأسرة.

-**التضحية والتعاون الأسري:** تضحية أفراد الأسرة لصالح بقاء الأسرة وتماسكها والحفاظ على وحدتها، وكذلك مدى التعاون القائم بين أفراد الأسرة للعمل على مصلحتها.

-**وضوح الأدوار وتحديد المسؤوليات الأسرية:** ويقيس مدى وضوح الأدوار بالنسبة لجميع أعضاء الأسرة وكذلك تحديد المسؤوليات لعدم اضطراب الأدوار وتداخلها أو الإخلال بالمسؤوليات المنوطة بالأدوار المختلفة.

-**إشباع حاجات أفراد الأسرة:** يقيس مدى اشباع الأسرة لحاجات أفرادها الأولية والثانوية بطريقة مناسبة دون إفراط أو تفريط.

-**الضبط ونظام الحياة الأسرية:** يقيس أسلوب الضبط لسلوك أفراد الأسرة حيث يحدد طريقة تفاعل الأفراد مع بعضهم البعض إضافة إلى مدى اعتماد النظام في الحياة الأسرية من احترام مواعيد النوم، العمل، الوجبات الغذائية، الراحة ونظام التعامل مع الآخرين في المجتمع ككل.

-**الحياة الروحية للأسرة:** يقيس مدى التزام بالقيم الدينية والروحية داخل الأسرة وكذلك مدى شيوع الروح الدينية بين أفرادها.

جدول رقم (01): يمثل توزيع العبارات على أبعاد مقياس المناخ الأسري، مع تحديد العبارات الموجبة والسالبة لكل بعد:

الأبعاد		أرقام العبارات		المجموع
		الإيجابية	السلبية	
1	الأمان الأسري	28-30-2	12-11-4	6
2	التضحية والتعاون الأسري	25-24-17	15-7	5
3	تحديد الأدوار والمسؤوليات الأسرية		16-21-3	3
4	الضبط ونظام الحياة الأسرية	-10-6-5 14-13		5
5	إشباع حاجات أفراد الأسرة	23-8-1	31-26-19	6
6	الحياة الروحية للأسرة	-22-20-9 29-27	18	6
المجموع		19	12	31

-تصحيح المقياس:

بعد ان استقر عدد عبارات المقياس على 31 عبارة، لكل عبارة ثلاث بدائل هي: (دائما، أحيانا، أبدا) وهي تأخذ الدرجات الآتية (3-2-1) على الترتيب في حالة العبارات الموجبة، وتعكس الدرجات في حالة العبارات السالبة (1 2 3) على الترتيب. وبذلك تراوحت الدرجات على المقياس بين (31-93) وبمتوسط نظري (62) درجة.

-الخصائص السيكومترية لمقياس المناخ الأسري في بيئته الأصلية:

الصدق:

-الصدق الظاهري:

يمكن التحقق من الصدق الظاهري للمقياس عن طريق التحليل المبدئي لفقراته وعنوانه وتعليماته والذي يتم بواسطة عدد من الخبراء المحكمين، ولأجل ذلك تم عرض المقياس على مجموعة من

الخبراء المختصين في القياس النفسي والتربوي، وقد حصلت جميع الفقرات على نسبة الموافقة المطلوبة في المحك المحدد مسبقا، وقد أجري بعض التعديلات على بعض الفقرات لغويا، وبذلك تم الإبقاء على فقرات المقياس المؤلفة من (31) فقرة بصيغته النهائية.

-القوة التمييزية للفقرات:

من أجل الكشف عن الفقرات المميزة تم تحليل فقرات مقياس المناخ الأسري، وعملية التحليل تتطلب عينة يتناسب حجمها وعدد الفقرات المراد تحليلها، وتعد القوة التمييزية للفقرات ومعاملات صدقها من أهم الخصائص القياسية التي ينبغي التحقق منها في فقرات المقياس، لذا اختير (200) طالب وطالبة بالطريقة العشوائية من مجتمع البحث، وطبق المقياس على العينة المذكورة، ولمعرفة القوة التمييزية للفقرات تم استخدام أسلوب المجموعتين المتطرفتين فقد رتبت الدرجات الكلية التي حصل عليها أفراد العينة بعد التصحيح على المقياس ترتيبا تنازليا وتم اختيار أعلى (27%) من الاستمارات العليا وسميت المجموعة العليا، وأدنى (27%) من الاستمارات الدنيا وسميت المجموعة الدنيا، وبذلك بلغ عدد الاستمارات لكلا المجموعتين (108) استمارة وقد اعتمدت الباحثة على النسبتين المتمايزتين العليا والدنيا لأنهما توفران مجموعتين بأفضل ما يمكن من حجم وتمايز.

وتم استخدام الاختبار التائي (t-test) لعينتين مستقلتين لاختبار دلالة الفروق بين المجموعتين العليا والدنيا لكل فقرة من خلال موازنتها بالقيمة الجدولية، وقد تبين أن القوة التمييزية لجميع الفقرات كانت دالة اخصائيا عند مستوى دلالة (0.05) ودرجة حرية (106).

الثبات:

لغرض التحقق من ثبات المقياس استخدمت الباحثة طريقة الاختبار-إعادة الاختبار.

ولغرض حساب الثبات بهذه الطريقة قامت الباحثة بتطبيق المقياس على أفراد عينة مكونة من (50) طالبا وطالبة، ثم إعادة تطبيقه على العينة نفسها بعد مرور أسبوعين من التطبيق الأول. ولحساب الثبات استخدم معامل ارتباط بيرسون وكان الارتباط (0.87) وهذا يدل على تمتع المقياس بثبات جيد. (العلمي، 2015، ص63)

3-2: مقياس التوافق الدراسي:

من اعداد (الزيادي، 1964) تعديل وتقنين الجندي جباري بلابل، يتكون من 43 عبارة مقسمة بحسب الأبعاد التالية: (التوافق مع الزملاء، التوافق مع الأساتذة، التوافق مع المنهاج، التوافق مع المدرسة).

-كيفية تصحيح المقياس:

تم الاعتماد على طريقة –ليكرت-الخماسية في قياس التوافق الدراسي وذلك لاحتوائه على وسائل تمكننا من قياس درجة الموافقة أو عدم الموافقة بالنسبة لكل فقرة يتضمنها المقياس، حيث تتم الإجابة على فقرات المقياس بوضع علامة (×) في الخانة التي يراها التلميذ مناسبة له بأحد البدائل: (أوافق بشدة، أوافق، محايد، لا أوافق، لا أوافق بشدة).

وتعطي كل الاستجابات قيما عددية، ونحصل على درجات المقياس بجمع استجابات الفرد لعبارات المقياس، ويعبر المجموع عن اتجاه الفرد نحو الموضوع محل الدراسة، وقد تم تقسيم المقياس إلى بنود إيجابية وأخرى سلبية، والجدول التالي يوضح ذلك:

جدول (02) يوضح أرقام البنود الإيجابية والبنود السلبية لمقياس التوافق الدراسي:

البنود	أرقام بنود المقياس	المجموع
البنود الإيجابية	1-3-7-10-13-15-16-17-18-20-21-23-26-28-31-33-34-36-38-41-43	**21**
البنود السلبية	2-4-5-6-8-9-11-12-14-19-22-24-25-27-29-30-32-35-37-39-40-42	**22**

يمثل الجدول أعلاه البنود الإيجابية والسلبية ومجموعها، حيث قدر عدد البنود الإيجابية بـ 21 بندا، أما عدد البنود السلبية قدر بـ 22 بندا.

-أبعاد مقياس التوافق الدراسي:

جدول (03) يمثل أبعاد المقياس وأرقام البنود المدرجة ضمنها لمقياس التوافق الدراسي:

الأبعاد	أرقام بنود المقياس	المجموع
التوافق مع الأساتذة	1-5-10-16-20-22-24-27-29-34-38-39-41-42-43	15
التوافق مع الزملاء	2-3-11-15-21-26-28-30-32-35-37	11
التوافق مع المنهاج	4-6-12-25-31-33-36-40	8
التوافق مع المدرسة	7-8-9-13-14-17-18-19-23	9
المجموع		43

يمثل الجدول أعلاه توزيع أبعاد مقياس التوافق الدراسي مع مجموعها، حيث قدر عدد بنود بعد التوافق مع الأساتذة بـ 15 بند، بينما عدد بنود بعد التوافق مع الزملاء بـ 11 بند، أما بعد التوافق مع المنهاج يحتوي على 8 بنود، وبعد التوافق مع المدرسة 9بنود.

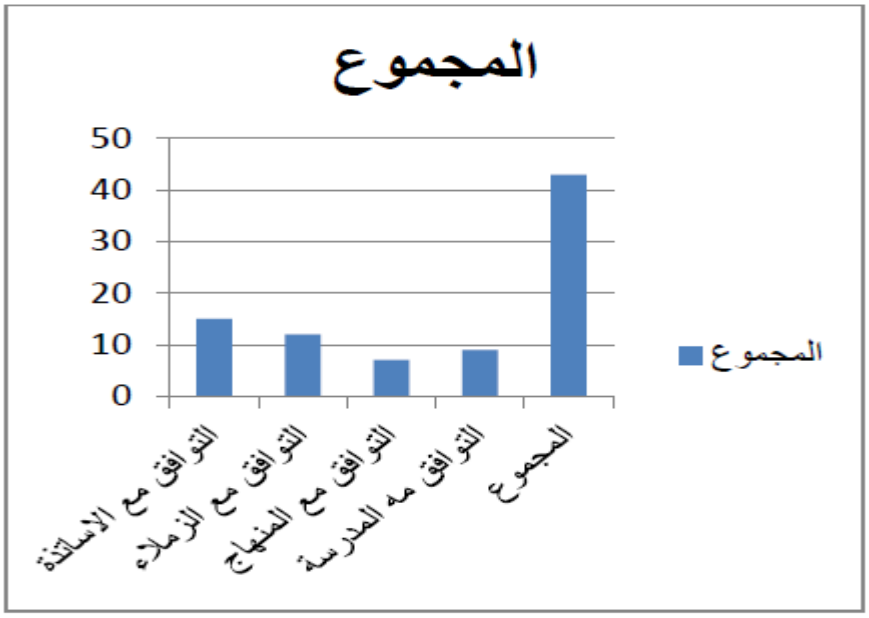

الشكل رقم (03): رسم تخطيطي يوضح توزيع أبعاد مقياس التوافق الدراسي.

وقد تم وضع مقياس –ليكرت–الخماسي وأعطيت درجات تتراوح بين 1–5 كالآتي:

البنود الإيجابية أعطيت: 5–4–3–2–1

البنود السلبية أعطيت: 1–2–3–4–5 موضحة حسب الجدول الآتي:

جدول (04) يوضح توزيع درجات بدائل مقياس –ليكرت–الخماسي:

البدائل	درجات البنود الإيجابية	درجات البنود السلبية
موافق بشدة	5	1
موافق	4	2
محايد	3	3
غير موافق	2	4
غير موافق بشدة	1	5

وبالنسبة للدرجات النهائية يمكن الحصول عليها كالآتي:

الدرجة العليا للمقياس: وهي حصيلة ضرب أعلى درجة للبند الإيجابي في عدد بنود المقياس الكلي:

$43\times5=215$.

الدرجة الوسطى للمقياس: وهي محصلة ضرب الدرجة الوسطى في عدد بنود المقياس الكلي:

$43\times3=129$.

الدرجة الدنيا للمقياس: وحصيلة ضرب أدنى درجة للبند السلبي في عدد بنود المقياس الكلي:

$43\times1=43$.

وتفسر الدرجات المتحصل عليها في المقياس كالتالي:

الجدول (05) يمثل كيفية تفسير الدرجات النهائية لمقياس التوافق الدراسي:

الدرجات	تفسيرها
[101-43]	سلبية
[159-102]	حيادية
[215-160]	إيجابية

-الخصائص السيكومترية لمقياس التوافق الدراسي في بيئته الأصلية:

صدق المقياس:

لاستخراج صدق مقياس التوافق الدراسي، تم الاعتماد على صدق المحكمين والصدق الذاتي.

صدق المحكمين:

لاستخراج صدق المحكمين لمقياس التوافق الدراسي، تم عرض المقياس على 9 من المحكمين في مجال التخصص من أجل إبداء آرائهم واقتراحاتهم بما يلي:

-ملائمة وصلاحية العبارات لمقياس التوافق الدراسي.

-مدى مناسبة البدائل المستخدمة أمام العبارات.

-مدى وضوح العبارات.

-سلامة اللغة.

-تقديم اقتراحات أو تعديلات للعبارات.

وقد تم الاتفاق على صلاحية 43 عبارة لمقياس التوافق الدراسي من قبل المحكمين من بين 45 عبارة، وقد تم الاحتفاظ بهذه العبارات مع إدخال بعض التعديلات على البعض منها فيما يخص الصياغة وإعادة ترتيبها من حيث تباعد الفقرات المتشابهة حتى لا تثير التكرار في ذهن المستجيب، وذلك انطلاقا من ملاحظات واقتراحات المحكمين، وبذلك توصلنا إلى صدق المحكمين للمقياس وفق حساب معامل الاتفاق بين المحكمين كالآتي:

نسبة الاتفاق = عدد مرات الاتفاق

عدد مرات عدم الاتفاق + عدد مرات الاتفاق

نسبة الاتفاق= 46/46 + 2 ×100 = 95,74.

الجدول (06) يوضح العبارات التي لم تلقى اتفاق من قبل المحكمين لمقياس التوافق الدراسي في بيئته الأصلية:

العبارات التي تم حذفها من قبل الأساتذة المحكمين	32-21

-الصدق الذاتي:

ويقصد بالصدق الذاتي؛ صدق نتائج الاختبار حيث تكون هذه النتائج حقيقية خالية من أخطاء القياس، ويتم الحصول على الصدق الذاتي من خلال حساب الجذر التربيعي لقيمة ثبات المقياس.

الصدق الذاتي = الثبات $\sqrt{}$

ويساوي$\sqrt{0.85}$ =0.92، ومن خلال هذه النتائج نلاحظ أن الصدق الذاتي للمقياسين يساوي 0.92، أي أنه ذات صدق عالي، مما يؤكد صدق المقياس.

-ثبات المقياس (ألفا كرومباخ):

ألفا كرومباخ: تستخدم هذه الطريقة في ثبات البنود الموضوعية والغير موضوعية للتحقق من الاتساق الداخلي لدرجات الاختبار المستخدم.

ولحساب ثبات مقياس التوافق الدراسي طبق المقياس على عينة استطلاعية مكونة من 20 مراهقا متمدرسا، وبتطبيق برنامج الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (spss)، تم تفريغ البيانات فيه مما يسمح بحساب ألفا كرومباخ، حيث قدّرت قيمة الثبات بـ 0.85، وتشير هذه النتيجة بأن المقياس يتمتع بدرجة عالية من الثبات.

-ثبات التجزئة النصفية:

تم تقسيم عبارات المقياس إلى جزئين، جزء فردي وجزء زوجي، ومن خلال تطبيق برنامج (spss) تم التوصل إلى قيمة الثبات المقدرة بـ :

معامل الارتباط بيرسون: r=0.66

معامل الارتباط سبيرمان – براون: r=0.79

قيمة الجزء الأول للمقياس: 0.77

قيمة الجزء الثاني للمقياس: 0.76

ونستخلص مما سبق ما يلي:

جدول (07) يوضح الخصائص السيكومترية لمقياس التوافق الدراسي في بيئته الأصلية:

	صدق المحكين	ألفا كرومباخ	التجزئة النصفية	جتمان	الصدق الذاتي
مقياس التوافق الدراسي	%95,74	0,85	0,79	0,81	0,95

(أولاد الشايب وحمومو، 2017، ص118)

4-الدراسة الاستطلاعية:

تعتبر الدراسة الاستطلاعية الخطوة الأولى لأي بحث علمي في جانبه الميداني، ذلك لأنها تتيح للباحث فرصة جمع المعلومات الأولية والحصول على البيانات الخام المتعلقة بالظاهرة المستهدفة، والتأكد من صلاحية الأدوات المستعملة. (بابش، 2016، ص189)

4-1: أهداف الدراسة الاستطلاعية:

تمثلت أهداف الدراسة الاستطلاعية التي تم القيام بها في النقاط التالية:

-الحصول على معلومات أولية حول مجتمع الدراسة.

-الكشف عن حجم العينة حسب المجتمع الأصلي والتأكد من توفر الحجم المناسب لعينة الدراسة.

-التعرف على الظروف والامكانيات المتوفرة لإجراءات التطبيق، وكذا الصعوبات التي قد تعيق العمل، خصوصا مع الظروف الحالية الصعبة والاستثنائية.

-تجريب أدوات الدراسة على عينة من التلاميذ لهم نفس خصائص العينة الأساسية.

-التأكد من مدى ملائمة بنود أدوات الدراسة لعينة الدراسة وخصائصها مقارنة بمستوى التلاميذ.

-التأكد من سلامة اللغة المعتمدة ووضوح المفردات والعبارات لأدوات الدراسة.

-حساب الخصائص السيكومترية لأدوات الدراسة قبل تطبيقها على عينة الدراسة الأساسية.

ولغرض تحقيق هذه الأهداف، قامت الطالبة بالتواصل مع المؤسسة المراد تطبيق الدراسة فيها، بهدف الحصول على الموافقة أولا، وعلى المعلومات اللازمة لتطبيق الدراسة وإمكانية التعاون معنا.

4-2: مكان وزمان تطبيق الدراسة الاستطلاعية: تم إجراء الدراسة الاستطلاعية "عن بعد" من خلال التواصل مع مدرسة الريادة عبر الإيميل، وأخذ الموافقة من مدير الثانوية لتطبيق الدراسة وإمكانية التعاون معنا، وكان ذلك خلال شهر مارس للموسم الدراسي 2019-2020.

4-3: عينة الدراسة الاستطلاعية:

تم توزيع الاستبيانين على تلاميذ مدرسة الريادة (الخاصة) "عن بعد" على شكل استبيان الكتروني، وذلك للتأكد من صلاحية أدوات الدراسة، وحساب خصائصها السيكومترية.

وقد بلغ عدد أفراد عينة الدراسة الاستطلاعية (30) تلميذ وتلميذة من المجتمع الأصلي من مختلف المستويات الدراسية، كما هو موضح في الجدول التالي:

الجدول رقم (08): يبين عدد إجابات الدراسة الاستطلاعية حسب المستوى الدراسي:

المستوى الدراسي	عدد التلاميذ
السنة أولى ثانوي	11
السنة الثانية ثانوي	9
السنة الثالثة ثانوي	10

المجموع	30

من خلال الجدول نلاحظ أن عدد إجابات المستوى أولى ثانوي بلغت (11) إجابة، أما بالنسبة للسنة الثانية ثانوي، فقد بلغت عدد اجاباتهم (9) إجابات، في حين بلغ عدد إجابات تلاميذ السنة الثالثة ثانوي (10) إجابات.

5-الخصائص السيكومترية لأدوات جمع البيانات:

5-1: الخصائص السيكومترية لمقياس المناخ الأسري:

5-1-1: صدق المقياس: يقصد بالصدق "أن يقيس الاختبار ما وضع لقياسه، أي أن الاختبار الصادق اختبار يقيس الوظيفة التي يزعم أنه يقيسها، ولا يقيس شيئا آخر بدلا منها أو بالإضافة إليها". (أحمد، 1960، ص179)

وقد تم حساب صدق المقياس من خلال الطرق التالية:

-صدق المقارنة الطرفية:

لأجل حساب صدق المقارنة الطرفية لمقياس المناخ الأسري، تم ترتيب درجات استجابات المفحوصين تصاعديا، ثم أخذ (33%) من الفئة العليا، و (33%) من الفئة الدنيا، وبعد ذلك تم حساب الفروق بين المجموعتين عن طريق اختبار "ت". وتم الحصول على النتائج التالية:

الجدول رقم (09): يوضح صدق المقارنة الطرفية لمقياس المناخ الأسري:

المجموعة	عدد الأفراد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	"ت" المحسوبة	"ت" المجدولة	مستوى الدلالة
الفئة الدنيا	10	70,40	5,835	18	-6,093	3,922	0,001
الفئة العليا	10	82,60	2,459				

نلاحظ في الجدول أعلاه أنّ المتوسط الحسابي للفئة الدنيا كان (70,40) وهو أقل من متوسط الفئة العليا الذي بلغ (82,60)، والانحراف المعياري للفئة الدنيا قدّر بـ (5,835) أما للفئة العليا

فقد قدّر بـ (2,459) مما يشير إلى وجود تشتت، في حين بلغت قيمة "ت" المحسوبة (6,093-) و "ت" المجدولة (3,922) عند درجة حرية (18) والدالة عند (0,001) "حسب ما جاء في "(أبو النيل، 1987، ص153)"، مما يدل على وجود دلالة إحصائية، أي أن المقياس صادق.

-الصدق الذاتي: تم حساب الصدق الذاتي عن طريق حساب الجذر التربيعي لمعامل ألفا كرونباخ المقدر بـ (0,787) وقد بلغ بالجذر التربيعي له (0,887)، وهي قيمة دالة على أن الأداة صادقة.

5-1-2: الثبات:

يعرّف الثبات بأنه: "الاتساق في النتائج ويعتبر الاختبار ثابتا إذا حصلنا منه على النتائج نفسها لدى إعادة تطبيقه على الأفراد أنفسهم وفي ظل الظروف نفسها". (إبراهيم، 2000، ص42) ولحساب ثبات مقياس المناخ الأسري تم الاعتماد على الطرق التالية:

-طريقة التجزئة النصفية:

تمّ الاعتماد على طريقة التجزئة النصفية لحساب ثبات مقياس المناخ الأسري، من خلال تقسيم البنود إلى بنود فردية وبنود زوجية، ثم حساب معامل الارتباط "بيرسون" بين درجات الأفراد على البنود الفردية ودرجاتهم على البنود الزوجية، ثم القيام بتعديل معامل الارتباط المتحصّل عليه بمعادلة "سبيرمان-براون" التصحيحية، لتكون النتائج كالتالي:

الجدول رقم (10): يوضح ثبات التجزئة النصفية لمقياس المناخ الأسري.

المجموعة	عدد البنود	درجة الحرية	"ر" المحسوبة قبل التعديل	"ر" المحسوبة بعد التعديل "سبيرمان براون"	"ر" المجدولة	مستوى الدلالة
عبارات فردية	16	29	0,744	0,853	0,561	0,01
عبارات زوجية	15					

من الجدول أعلاه يتضح أنّ "ر" المحسوبة قبل التعديل قد بلغت (0,744) وبعد تعديلها بمعادلة "سبيرمان-براون" التصحيحية أصبحت تقدّر بـ (0,853) وهي أكبر من قيمة "ر" المجدولة التي بلغت (0,561) عند درجة حرية (29) والدالة عند مستوى الدلالة (0,01) حسب الجداول الإحصائية لـ "(أبو النيل، 1987، ص200)" مما يشير إلى أنّ المقياس ثابت وصالح للتطبيق على العينة الأساسية.

-طريقة ألفا كرونباخ:

الجدول رقم (11): يوضح ثبات ألفا كرونباخ لمقياس المناخ الأسري.

الأداة	عدد البنود	المتوسط	معامل ألفا كرونباخ	مستوى الدلالة
مقياس المناخ الأسري	31	2,488	0,787	مستوى عال من الثبات

يتضح من خلال الجدول أعلاه أن قيمة معامل ألفا كرونباخ لمقياس المناخ الأسري كانت مرتفعة حيث بلغت (0,787) مما يدل على أنّ مقياس المناخ الأسري يتمتع بمستوى عال من الثبات.

5-2: الخصائص السيكومترية لمقياس التوافق الدراسي:

5-2-1: الصدق:

-صدق المقارنة الطرفية:

لأجل حساب صدق المقارنة الطرفية، تم ترتيب درجات استجابات المفحوصين تصاعديا، ثم أخذ (33%) من الفئة العليا، و (33%) من الفئة الدنيا، وبعد ذلك تم حساب الفروق بين المجموعتين عن طريق اختبار "ت". وتم الحصول على النتائج التالية:

الجدول رقم (12): يوضح صدق المقارنة الطرفية لمقياس التوافق الدراسي.

المجموعة	عدد الأفراد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	"ت" المحسوبة	"ت" المجدولة	مستوى الدلالة
الفئة الدنيا	10	135,10	9,632	18	-8,252	3,922	0,001
الفئة العليا	10	172,30	10,510				

نلاحظ في الجدول أعلاه أنّ المتوسط الحسابي للفئة الدنيا كان (135,10) وهو أقل من متوسط الفئة العليا الذي بلغ (172,30)، والانحراف المعياري للفئة الدنيا قدّر بـ (9,632) أما للفئة العليا فقد قدّر بـ (10,510) مما يشير إلى وجود تشتت قليل، في حين بلغت قيمة "ت" المحسوبة (8,252-) و "ت" المجدولة (3,922) عند درجة حرية (18) والدالة عند (0,001) "حسب ما جاء في (أبو النيل، 1987، ص153)"، مما يدل على وجود دلالة إحصائية، أي أن المقياس صادق.

-الصدق الذاتي:

تم حساب الصدق الذاتي عن طريق حساب الجذر التربيعي لمعامل ألفا كرونباخ المقدر بـ (0,88) وقد بلغ بالجذر التربيعي له (0,938)، وهي قيمة دالة على أن الأداة صادقة.

5-2-2: الثبات:

-الثبات عن طريق التجزئة النصفية:

الجدول رقم (13): يوضح ثبات التجزئة النصفية لمقياس التوافق الدراسي.

المجموعة	عدد البنود	درجة الحرية	"ر" المحسوبة قبل التعديل	"ر" المحسوبة بعد التعديل "سبيرمان براون"	"ر" المجدولة	مستوى الدلالة
عبارات فردية	22	41	0,85	0,92	0,39	0,01
عبارات زوجية	21					

من الجدول أعلاه يتضح أنّ "ر" المحسوبة قبل التعديل قد بلغت (0,85) وبعد تعديلها بمعادلة "سبيرمان-براون" التصحيحية أصبحت تقدّر بـ (0,92) وهي أكبر من قيمة "ر" المجدولة التي بلغت (0,39) عند درجة حرية (41) والدالة عند مستوى الدلالة (0,01) حسب الجداول الإحصائية لـ"(أبو النيل، 1987، ص201)" مما يشير إلى أنّ المقياس ثابت وصالح للتطبيق على العينة الأساسية.

-طريقة ألفا كرونباخ:

الجدول رقم (14): يوضح ثبات ألفا كرونباخ لمقياس التوافق الدراسي.

الأداة	عدد البنود	المتوسط	معامل ألفا كرونباخ	مستوى الدلالة
مقياس التوافق الدراسي	**43**	**3,57**	**0,88**	**مستوى عال من الثبات**

يتضح من خلال الجدول أعلاه أن قيمة معامل ألفا كرونباخ لمقياس التوافق الدراسي كانت مرتفعة حيث بلغت (0,88) مما يدل على أنّ مقياس التوافق الدراسي يتمتع بمستوى عال من الثبات.

6-الدراسة الأساسية:

6-1: مجتمع الدراسة: يُمثل مجتمع الدراسة جميع التلاميذ المتمدرسين في المرحلة الثانوية بمدرسة الريادة (الخاصة)، والمنقسمون إلى فوجين، فوج للذكور وفوج للإناث، كما هو موضح في الجدول التالي:

الجدول رقم (15): يبين توزيع أفراد مجتمع الدراسة حسب المستوى الدراسي والجنس:

المستوى	فوج الذكور	فوج الإناث	المجموع
السنة الأولى ثانوي	19	26	45
السنة الثانية ثانوي	23	25	48
الثالثة ثانوي	17	21	38
المجموع	59	72	131

نلاحظ من خلال الجدول أن مجموع تلاميذ السنة الأولى بلغ (45) تلميذ وتلميذة، منقسمون إلى (19) ذكورا و (26) إناثا، أما بالنسبة للسنة الثانية ثانوي فقد بلغ مجموع التلاميذ فيها (48) تلميذا، منقسمون الى (23) ذكورا و(25) إناثا، في حين قُدِّر مجموع التلاميذ في السنة الثالثة ثانوي بـ (38) تلميذا، منقسمون إلى (17) ذكورا و(21) إناثا.

6-2: عينة الدراسة الأساسية:

بعد التأكد من صدق وثبات أدوات الدراسة، تم إجراء الدراسة الأساسية على تلاميذ المرحلة الثانوية لمدرسة الريادة (الخاصة)، وكان ذلك خلال شهر أوت للموسم الدراسي 2019-2020.

ولكن تم تلقي 80 إجابة من أصل 131 تلميذا، والأخرى لم تستطع الباحثة تجميعها.

والجدول التالي يبين عينة الدراسة الأساسية وخصائصها:

الجدول رقم (16): يبين عدد إجابات الدراسة الأساسية حسب المستوى الدراسي وحسب الجنس:

المستوى الدراسي	أفراد العينة		المجموع
	ذكور	إناث	
السنة الأولى ثانوي	4	13	17
السنة الثانية ثانوي	5	21	26
السنة الثالثة ثانوي	17	20	37
المجمـــــــــوع	26	54	80

نلاحظ من خلال الجدول أن مجموع تلاميذ السنة الأولى بلغ (17) تلميذ وتلميذة، منقسمون إلى (4) ذكور و (13) أنثى، أما بالنسبة للسنة الثانية ثانوي فقد بلغ العدد فيها (26) تلميذا، منقسمون الى (5) ذكور و(21) أنثى، في حين قُدِّر مجموع التلاميذ في السنة الثالثة ثانوي بـ (37) تلميذا، منقسمون إلى (17) ذكورا و(20) أنثى.

6-3: طريقة اخيار العينة:

يضم مجتمع الدراسة 131 تلميذا، وفي هذه الحالة فإن الطريقة الأنسب في اختيار العينة هي طريقة الحصر الشامل، لكن نظرا للظروف الاستثنائية (وباء كورونا)، تمكنت الباحثة من تجميع 80 إجابة فقط.

7-الأساليب الإحصائية:

بعد مرحلة التطبيق، تم تفريغ البيانات بالاعتماد على كل من برنامج Excel وبرنامج المعالجة الإحصائية SPSS النسخة 24، وذلك لحساب كل من:

-المتوسط الحسابي -الانحراف المعياري.

-النسب المئوية. -اختبار "ت" لعينتين مستقلتين.

-معامل ألفا كرونباخ. -معامل الارتباط بيرسون.

- اختبار كا^2

خلاصة:

في الفصل السابق تم التطرق الى الخطوات المنهجية والإجراءات الميدانية المتبعة في هذه الدراسة، والتي تمثلت في اختيار المنهج المناسب، مع توضيح للحدود البشرية والزمنية والمكانية للدراسة، والتعريف بأدوات الدراسة، لننتقل بعدها الى إجراءات الدراسة الاستطلاعية للتأكد من الخصائص السيكومترية لأدوات الدراسة، ثم عرض إجراءات الدراسة الأساسية مع تحديد عينة الدراسة، وتوضيح لأهم الأساليب الإحصائية المستعملة لأجل تحليل وتفسير النتائج المتوصل إليها والتي سنعرضها في الفصل الموالي.

الفصل السادس:

تمهيد.

01) عرض وتفسير نتائج الفرضية الأولى.

02) عرض وتفسير نتائج الفرضية الثانية.

03) عرض وتفسير نتائج الفرضية الثالثة.

الاستنتاج العام.

تمهيد:

بعد الإجراءات الميدانية للدراسة، وتفريغ البيانات ومعالجتها، والتي تعتبر عملية جد مهمة في أي بحث علمي، اذ من خلالها يتم الوصول الى نتائج الدراسة، والتي سنتطرق اليها في هذا الفصل من خلال عرض نتائج كل فرضية وتفسيرها، وبعدها الخروج باستنتاج عام للدراسة.

1-عرض نتائج الفرضية الأولى وتفسيرها:

تنص الفرضية الأولى على أنه: " توجد علاقة بين المناخ الأسري والتوافق الدراسي لدى تلاميذ ثانوية الريادة (الخاصة) بولاية غرداية".

الجدول رقم (17): يوضح العلاقة بين المناخ الأسري والتوافق الدراسي لدى تلاميذ ثانوية الريادة (الخاصة) بولاية غرداية.

المتغيرات	عدد الأفراد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة "ر" المحسوبة	قيمة "ر" المجدولة	درجة الحرية	مستوى الدلالة	تحقق الفرضية
المناخ الأسري	80	78,81	7,7	0,542	0,302	78	0,01	تحققت الفرضية
التوافق الدراسي		153,81	22,335					

نقرأ في الجدول أن عدد التلاميذ الذين خضعوا للدراسة هم (80) تلميذا وتلميذة، وبلغ المتوسط الحسابي لمتغير المناخ الأسري (78,81) والانحراف المعياري (22,335)، أما فيما يخص متغير التوافق الدراسي فقد قدّر المتوسط الحسابي له (153,81) والانحراف المعياري بـ (22,335)، كما أثبتت نتائج التحليل أن قيمة "ر" المحسوبة بلغت (0,542) وهي أكبر من قيمة "ر" المجدولة التي قدرت بـ (0,302) عند دجة الحرية (78) الدالة عند (0,01) حسب الجداول الإحصائية لـ (أبو النيل، 1987، 201)، مما يدل على وجود علاقة ارتباطية بين المناخ الأسري والتوافق الدراسي لدى تلاميذ المرحلة الثانوية لمدرسة الريادة (الخاصة) بولاية غرداية، أي تحقق الفرضية.

أفسر هذه النتيجة بأنّ المناخ الأسري هو البيئة التي ينشأ فيها الفرد والتي تؤثر على سلوكه وتوافقه وتمتعه بصحة نفسية سوية، من خلال الجو العام السائد داخل الأسرة، وطبيعة العلاقات الأسرية، وكذا أسلوب اشباع الحاجات الإنسانية، إضافة الى طريقة التعامل مع المشكلات من خلال تحمل المسؤولية والاعتماد على النفس في إدارة الشؤون الخاصة واتخاذ القرارات، مما يُعِدّ الفرد لمواجهة الحياة بمواقفها. فتوفير مناخ أسري مريح يغمره الدفء والمحبة والاستقرار والأمان، ومشجع للدراسة من خلال تهيئة الجو الدراسي المناسب والمتابعة الجيدة من قبل الوالدين والحرص على ربط جسور التواصل بين الأسرة والمدرسة، كلها أمور تساعد على تحقيق التوافق الدراسي للتلميذ واندماجه داخل البيئة المدرسية بصورة صحيحة وسليمة. وبالرجوع إلى ما جاء في الأدب النظري، فإننا نجد أن النظرية السلوكية أكّدت على ذلك، من خلال اعتبارها أنّ الأسرة تمثل مجالا حيويًا أوليًا يتعلم فيه عضو الأسرة كيف يسلك سلوكا اتجاه أفراد الأسرة الآخرين، وعن طريق التعميم ينتقل هذا السلوك في معاملة الآخرين خارج نطاق الأسرة، فمن أهم مبادئها أنّ السلوك الإنساني متعلم يكتسبه الفرد من محيطه سواءً أكان السلوك سويًا أم مضطربا، وبما أنه متعلم يمكن تعديله وتغييره ليصبح سلوكًا مرغوبا فيه ومقبولا. وبالمقابل ترى أيضا أنّ أنماط التوافق وسوء التوافق تعد متعلمة أو مكتسبة أيضا، وذلك من خلال الخبرات التي يتعرض لها الفرد، والسلوك التوافقي يشمل على خبرات تشير إلى كيفية الاستجابة لتحديات الحياة والتي سوف تُقابل بالتعزيز أو التدعيم.

من جهة أخرى تُبرز النظرية الإنسانية أهمية التنشئة وطبيعة التفاعل الاجتماعي في الأسرة والعلاقات الاجتماعية بين أفرادها على تكوين مفهوم الذات الايجابي لدى الفرد، وترى أن تكوين مفهوم ذات إيجابي للفرد من أكبر دلائل الصحة النفسية والتوافق، والتي يتم إرساء أسسها من قبل الأسرة وفقًا لنوع وأسلوب الرعاية والتنشئة التي يتبعها الوالدان مع الفرد، فمفهوم الذات هو المفهوم المحوري في بناء الشخصية وكذا في التوافق بشكل عام.

وتتفق هذه النتيجة مع دراسة (**ميرة، 2012**) التي توصلت إلى وجود علاقة ارتباطية موجبة بين المناخ الأسري والتكيف الأكاديمي، ودراسة (**بن شتيوي، 2017**) التي توصلت أيضا الى وجود علاقة ارتباطية بين كل أبعاد المناخ الأسري والتكيف الأكاديمي.

2-عرض نتائج الفرضية الثانية وتفسيرها:

تنص الفرضية الثانية على أن: " واقع المناخ الأسري لدى تلاميذ ثانوية الريادة (الخاصة) بولاية غرداية سوي".

الجدول رقم (18): يبين واقع المناخ الأسري لدى تلاميذ ثانوية الريادة (الخاصة) بولاية غرداية.

واقع المناخ الأسري	توزيع العينة على الدرجات	النسبة المئوية	درجة الحرية	كا^2 المحسوبة	كا^2 المجدولة	مستوى الدلالة	تحقق الفرضية
مناخ أسري سوي	75	%93,75	1	26,406	10,83	0,001	تحققت الفرضية
مناخ أسري غير سوي	5	%6,25					
المجموع	80	%100					

يتبين من نتائج الجدول أن توزيع العينة على الدرجات بالنسبة للمناخ الأسري السوي بلغ (75) أي بنسبة (93,75%) في حين كان أقل بكثير عند المناخ الأسري غير السوي أين بلغ (5) أي بنسبة (6,25%)، كما تحصلنا على (26,406) عند حسابنا لقيمة **كا**^{2} المحسوبة وهي أكبر من قيمة **كا**^{2} المجدولة والمقدرة بـ (10,83) عند درجة حرية (1) الدالة عند (0,001) حسب الجداول الإحصائية لـ (أبو النيل،1987، ص232)، مما يدل على أنّ العينة تتمتع بمناخ أسري سوي، وبالتالي تحقق الفرضية.

وتدل النتيجة على أن أفراد عينة الدراسة يحظون بتنشئة سليمة، ضمن نسق أسري يتمتع بالاستقرار والأمان، وعلاقات وتفاعلات قائمة على المودة والعطف والتضحية بين أعضاء الأسرة الواحدة، وهذا حسب ما أكدته النظرية النسقية في تفسيرها للمناخ الأسري. كما تشير النتيجة أيضا الى مدى اشباع الحاجات النفسية لأفراد عينة الدراسة، والذي يعد أمرا مهما وضروريا لضمان اتزان شخصية الفرد وتحقيق الصحة النفسية والتوافق على جميع الأصعدة، وهذا ما أكّدت عليه النظرية

الإنسانية من جهة أخرى، ويجسده الدين الإسلامي في المبادئ والقواعد الصحيحة التي حثنا عليها في التنشئة السليمة للأبناء.

وتتفق النتيجة المتوصل إليها مع دراسة كل من (**خليل، 2006**) ودراسة (**الدباغ، 2013**) ودراسة (**علي وقمر وأحمد، 2016**) ودراسة (**شامخ وعبد الحميد، 2018**)، في حين اختلفت مع ما توصلت إليه دراسة (**بومنقار وخرفوشي، 2018**).

3-عرض نتائج الفرضية الثالثة وتفسيرها:

تنص الفرضية الثالثة على أن: " طبيعة التوافق الدراسي لدى تلاميذ ثانوية الريادة (الخاصة) بولاية غرداية إيجابي".

الجدول رقم (19): يوضح طبيعة التوافق الدراسي لدى تلاميذ ثانوية الريادة (الخاصة) بولاية غرداية.

طبيعة التوافق الدراسي	توزيع العينة على الدرجات	النسبة المئوية	درجة الحرية	كا^2 المحسوبة	كا^2 المجدولة	مستوى الدلالة	تحقق الفرضية
توافق دراسي سلبي	4	%5	2	25,063	13,82	0,001	لم تتحقق
توافق دراسي حيادي	47	%58,75					
توافق دراسي إيجابي	29	%36,25					

يتبين من خلال نتائج الجدول أن توزيع العينة على الدرجات بالنسبة التوافق الدراسي السلبي بلغ (4) أي بنسبة (5%) في حين كان الأكبر عند التوافق الدراسي الحيادي أين بلغ (47) أي بنسبة (58,75%)، و(29) عند التوافق الدراسي الإيجابي أي بنسبة (36,25%)، كما تحصلنا على (25,063) عند حسابنا لقيمة كا^2 المحسوبة مقارنة بقيمة كا^2 المجدولة والمقدرة بـ (13,82)

عند درجة حرية (2) الدالة عند (0,001) حسب الجداول الإحصائية لـ (أبو النيل،1987، ص232)، مما يدل على أنّ العينة تتمتع بتوافق دراسي حيادي، وبالتالي عدم تحقق الفرضية.

وبالرغم من عدم تحقق الفرضية، فإننا نلاحظ أن المتوسط الحسابي بالنسبة للتوافق الدراسي لأفراد عينة الدراسة، والذي تم حسابه في الفرضية الأولى، بلغ (153,81) وهو أقرب إلى الإيجابية بفارق (6,19) درجة، وأبعد منه إلى السلبية بفارق (52,81) درجة. بمعنى أن أفراد عينة الدراسة يتمتعون بتوافق دراسي حيادي أقرب منه إلى الإيجابي.

ويمكن تفسير وارجاع هذه النتيجة، إلى أنّ أفراد عينة الدراسة هم من فئة المراهقين، والمراهقة حسب الاتجاه البيولوجي تعتبر مرحلة عواصف وضغوط تولد فيها شخصية الإنسان من جديد، والتغيرات السلوكية التي تحدث هي نتيجة لإفرازات الغدد والنضج الجنسي، ومن جهة أخرى فإن الاتجاه السيكولوجي يعتبرها مرحلة إعادة تنشيط لتجارب سابقة عاشها الفرد، وعليه لفهم هذه المرحلة أو للتخلص من أي صراع أو مشكل لابد من الرجوع إلى الفترة السابقة لها، ومن هنا يتضح أهمية وأثر التنشئة السليمة في ظل مناخ أسري سوي، والتي أكّدت عليها نظرية التحليل النفسي بالإضافة الى عامل النمو الجنسي المؤثر على سلوك المراهق أيضا، فغموض هوية المراهق وميوله المتناقضة وصراعاته النفسية وقلقه الجنسي، تكون جميعها في هذه المرحلة عوامل أساسية في انهيار توازنه كليا واضطراب علاقاته مع ذاته ومع الآخرين، بمعنى الانهيار في التوازن البيولوجي والنفسي وظهور الوظائف الجديدة في حياة المراهق، هو مظهر من مظاهر ما يطلق عليه أزمة المراهقة وهي الأزمة التي تخلف مواقف متناقضة وثورة، فهو يرفض الخضوع لسلطة الأهل ويكف عن الثقة في الأفكار والأوامر السابقة وهو يريد الآن أن يفعل ما يشاء. ومن جهة أخرى فإنّ النظرية التحليلية تعتبر أيضا أنّ عملية التوافق هي عملية لا شعورية في الغالب، أي لا تعي الأسباب الحقيقة لكثير من سلوكيات الأفراد، بالإضافة أيضا الى أنّ مشكلات التوافق هي من بين مشكلات مرحلة المراهقة حسب ما أشارت إليه (بلحاج، 2011). وهذا ما قد جعل أفراد عينة الدراسة تتمتع بتوافق حيادي.

وقد اختلفت هذه النتيجة مع كل من دراسة (**العبيدي والأنصاري، 2010**) ودراسة (**مرحوم، 2018**) في النتيجة المتوصل إليها وعينة الدراسة، بحيث توصلت دراسة (**العبيدي والأنصاري،**

2010) إلى أن أفراد عينة الدراسة وهم تلاميذ الصف السادس ابتدائي يتمتعون يتوافق دراسي جيد. ودراسة (**مرحوم، 2018**) إلى أن أفراد عينة الدراسة وهم طلبة الجامعة يمتعون بتوافق دراسي مرتفع.

الاستنتاج العام:

مما سبق ذكره، واعتمادا على ما تقدم من عرض ومناقشة لنتائج الدراسة المتوصل إليها بعد تطبيقنا لأدوات الدراسة المتمثلة في مقياس المناخ الأسري لـ (عفراء إبراهيم خليل العبيدي، 2006) ومقياس التوافق الدراسي لـ (الزيادي 1964/ تعديل وتقنين الجندي جباري بلابل)، على عينة مكونة من 80 تلميذ؛ من تلاميذ المرحلة الثانوية لمدرسة الريادة (الخاصة) بولاية غرداية، وذلك لدراسة الفرضيات التالية:

1-توجد علاقة بين المناخ الأسري والتوافق الدراسي لدى تلاميذ ثانوية الريادة (الخاصة) بولاية غرداية".

2-واقع المناخ الأسري لدى تلاميذ ثانوية الريادة (الخاصة) بولاية غرداية سوي.

3-طبيعة التوافق الدراسي لدى تلاميذ ثانوية الريادة (الخاصة) بولاية غرداية إيجابي.

وبعد عملية التفريغ واستخدام الأساليب الإحصائية المناسبة، توصلت الدراسة الى النتائج التالية:

1-وجود علاقة ارتباطية بين المناخ الأسري والتوافق الدراسي لدى تلاميذ ثانوية الريادة (الخاصة) بولاية غرداية.

2-واقع المناخ الأسري لدى تلاميذ ثانوية الريادة (الخاصة) بولاية غرداية سوي.

3-طبيعة التوافق الدراسي لدى تلاميذ ثانوية الريادة (الخاصة) بولاية غرداية حيادي.

وخلاصة لموضوع الدراسة، فإننا نصل أنّ للمناخ الاسري دور هام في تكوين شخصية الفرد وتوافقه، فإسهام الأسرة وحرصها على توفير مناخ أسري صحي وسوي، يتمتع بالاستقرار والأمان الأسري، من خلال المودة والعطف التي تسود بين أعضائها، وأسلوب اشباع حاجاتهم الإنسانية بشكل متزن، مع وضوح دور كل فرد في الأسرة، ضمن نظام محدد يسعى لتجسيد مبادئ الدين الإسلامي، كلها أمور تساعد الفرد على أن يحظى بشخصية سوية، تستطيع الاندماج والتوافق خارج

نطاق الأسرة. والتوافق عملية ضرورية يحتاجها الفرد خلال مسار حياته لينعم بتحقيق التوازن والانسجام بينه وبين بيئته في مختلف مجالات الحياة، منها مجال الدراسة، الذي يعد التوافق فيه جانبا مهما من جوانب التوافق العام الذي يمكن أن يؤثر على مستقبل الفرد، وبالخصوص إذا ما تزامن ذلك بمرحلة المراهقة التي تعد مرحلة حساسة جدًّا، أين قد يختل توافق الفرد فيها.

يبقى مجال البحث مفتوحا وواسعا في هذا الموضوع، ونأمل أن تكون هذه الدراسة عاملا مساعدا لقيام دراسات أخرى مستقبلا في هذا المجال، كما نأمل أن يستفيد منها الآباء في التنشئة السليمة لأبنائهم، والمدرسة في اعداد الجيل الصالح للوطن.

وفي الأخير، وانطلاقا من النتائج المتوصل إليها، أقترح ما يلي:

مقترحات وتوصيات:

-الاهتمام والعمل على توفير مناخ أسري صحي وسوي لضمان الصحة النفسية للأبناء وتوافقهم.

-المسارعة لعلاج أي مشكل أو تصدع في البناء الأسري تفاديا لأثر ذلك على الأبناء وعلى استقرار الأسرة.

-توعية الوالدين بأهمية التوافق، فتوافقهم النفسي والزواجي يساوي توافق أبنائهم وبالتالي تمتع الأسرة بمناخ أسري صحي تسوده المحبة والاحترام بين جميع أفراده. على عكس المناخات الأسرية المضطربة وغير السوية المليئة بالخلافات الزوجية والصراعات التي يكون ضحيتها الأبناء غالبا.

-ضرورة اشباع حاجات الأبناء المختلفة، كالحاجة الى الحب والشعور بالانتماء، الحاجة للاستقلال، الحاجة للدعم النفسي، الحاجة للتقدير...الخ، لتفادي أي حرمان عاطفي قد يُعوّض بطرق غير صحيحة.

-توعية الآباء بأهمية الحوار والتواصل بين الأبناء وضرورته، لتكون علاقاتهم مبنية على أسس متينة مبدؤها المودة والرحمة والتفاهم.

-تفعيل النوادي الثقافية في المدارس لإشباع حاجات التلاميذ واستثمار مواهبهم وتفجير طاقاتهم بالشكل الصحيح، وكذا تفعيل الأنشطة التربوية التي تساهم في إدماج التلاميذ وخصوصا المراهقين

في الحياة الاجتماعية لتحقيق التوافق الدراسي والاجتماعي من جهة، ومن جهة أخرى لتفادي الكثير من المشكلات السلوكية كالانسحاب الاجتماعي والانطواء والخجل.

-ضرورة تقرُّب الأساتذة من التلاميذ وإيجاد علاقات طيبة معهم، لأجل كسب وُدّهم فكسب قلب التلميذ يكون أولا لأجل التمكن من الوصول لعقله وثانيا تحقيق السواء له في حياته.

-العمل على خلق بيئة مدرسية أساسها "التعليم، والتعلم متعة"، والابتعاد على أساليب الإجبار والصرامة والسيطرة.

-اجراء المزيد من الدراسات التي تبحث في المناخ الأسري وعلاقته بمتغيرات أخرى.

-اجراء دراسة مماثلة للدراسة الحالية لكن على عينات في مراحل عمرية أخرى.

قـــــــــائمة المصـــــــادر والمـراجع

قائمة المصادر والمراجع باللغة العربية:

المعاجم والقواميس:

1) الشربيني، لطفي (2001): "**موسوعة شرح المصطلحات النفسية**". دار النهضة العربية، لبنان.

2) زيدان، محمد مصطفى (1979): "**معجم المصطلحات النفسية والتربوية**". دار الشروق، السعودية.

3) طه، فرج عبد القادر وأبو النيل، محمود السيد وقنديل، شاكر عطية ومحمد، حسين عبد القادر وعبد الفتاح، العميد مصطفى كامل (بدون سنة): "**معجم علم النفس والتحليل النفسي**". دار النهضة العربية، بيروت، ط1.

الكتب:

4) ابراش، إبراهيم خليل (2009): "**المنهج العلمي وتطبيقاته في العلوم الاجتماعية**". دار الشروق: عمان، ط1.

5) إبراهيم، مروان عبد المجيد (2000): "**أسس البحث العلمي لإعداد الرسائل الجامعية**". مؤسسة رواق، الأردن، ط1.

6) أبو أسعد، أحمد عبد اللطيف والختاتنة سامي محسن (2014):"**سيكولوجية المشكلات الأسرية**". دار المسيرة، الأردن، ط2.

7) أبو النيل، محمود السيد (1987): "**الإحصاء النفسي والاجتماعي والتربوي**". دار النهضة العربية، بيروت.

8) أبو غربية، ايمان (2007):" **التطور من الطفولة حتى المراهقة**". دار جرير، الأردن.

9) أحمد، محمود عبد السلام (1960): "**القياس النفسي والتربوي**". مكتبة النهضة المصرية، مصر، ط1.

10) الشيباني، بدر إبراهيم (2000): "**سيكولوجية النمو**". مركز المخطوطات والتراث والوثائق، الكويت.

11) العيسوي، عبد الرحمن (2009): "**علم النفس الأسري**". دار أسامة، الأردن، ط.1

12) القرني، محمد مسفر والغالي سهير عبد الحفيظ (2004): "**العلاج الأسري ومواجهة الخلافات الأسرية**". مكتبة الرشد، الرياض، ط.1

13) الكندري، أحمد محمد مبارك (1993): "**علم النفس الأسري**". مكتبة الفلاح، الكويت، ط.2

14) الوافي، عبد الرحمن (2016):"**مدخل الى علم النفس**" (ط7). دار هومه، الجزائر.

15) خليل، محمد محمد بيومي (2000):"**سيكولوجية العلاقات الأسرية**". دار قباء، القاهرة.

16) دويدري، رجاء وحيد (2000):"**البحث العلمي أساسياته النظرية وممارسته العلمية**". دار الفكر، لبنان، ط.1

17) زهران، حامد عبد السلام (2005): "**الصحة النفسية والعلاج النفسي**". عالم الكتب، القاهرة، ط.4

18) شاذلي، عبد الحميد محمد (2001): "**التوافق النفسي للمسنين**". المكتبة الجامعية، الإسكندرية.

19) عبد المؤمن، علي معمر (2008): "**مناهج البحث في العلوم الاجتماعية الأساسيات والتقنيات والأساليب**". منشورات جامعة 7 أكتوبر، ليبيا.

20) عبيدات، محمد وأبو نصّار، محم ومبيضين، عقلة (1999): "**منهجية البحث العلمي القواعد والمراحل والتطبيقات**". دار وائل، الأردن. ط.2

21) كاظم، محمد نبيل (2006): "**كيف نتعامل مع مراهقة أبنائنا**". دار السلامة، مصر.

22) كفافي، علاء الدين (1999): ا"**لارشاد والعلاج النفسي الأسري**". دار الفكر العربي، القاهرة، ط.1

23) كفافي، علاء الدين (2009): "**علم النفس الأسري**".

24) لرينونة، محمد يزيد (2015): "**أبجديات علم النفس**". دار جسور، الجزائر.

25) منصور، عبد المجيد سيد والشربيني زكريا أحمد (2000): "**الأسرة على مشارف القرن21** ". دار الفكر العربي، القاهرة، ط1

المجلات:

26) البدراني، فاطمة محمد صالح (2009): "**المناخ الأسري لدى طلبة جامعة الموصل**". مجلة أبحاث كلية التربية الأساسية. (المجلد8) العدد الرابع، 90-113.

27) الدباغ، أنمار عبد الستار (2013): "**المناخ الأسري للاعبي منتخبات جامعة الموصل للألعاب الفرقية وعلاقته بدافعية الإنجاز الرياضي**". مجلة كلية التربية الأساسية لجامعة بابل، العدد 13، ص201-2013

28) الشاعر، علي محمد (2017): "**التوافق الدراسي لدى تلاميذ المتفوقين دراسيا مقارنة بالعاديين (دراسة ميدانية على تلاميذ الصف الثالث الاعدادي بمدينة سبها)**". جامعة سبها.

29) الضاهر، عبد الستار محمود (2017): "**المناخ الأسري كما يدركه المراهقون وعلاقته بالسلوك البيئي لدى طلاب المدارس الثانوية في مدينة دمشق**". مجلة جامعة البعث. (المجلد39) العدد الواحد والعشرون، 115-.155

30) الضو، محمد علي محمد (2013): "**التوافق الدراسي لدى طلاب كليات التربية جامعة بخت الرضا، مجلة جامعة بخت الرضا العلمية**". العدد السادس، 21-.38

31) العامري، علي محسن ياس وجبر ثيران يوسف (2015): "**المهارات الاجتماعية وعلاقتها بالمناخ الأسري لدى طالبات معاهد أعداد المعلمات**". دراسات تربوية، (32). ص29-.46

32) العبيدي، عفراء إبراهيم خليل إسماعيل (2013): **"التلوث الثقافي وعلاقته بالمناخ الأسري لدى عينة من طلبة الجامعة"**. مجلة علوم الانسان والمجتمع. (7). 75-101.

33) العبيدي، عفراء إبراهيم خليل والأنصاري، سهام عزيز محسن سحاب (2010): **"الذكاء الأخلاقي وعلاقته بالتوافق الدراسي لدى تلامذة الصف السادس ابتدائي"**. مجلة البحوث التربوية والنفسية، العدد الحادي والثلاثون. ص74-ص96.

34) الفضلي، ماجد مانع والدلماني، ماجد مسيهيج (2014): **"التوافق الأكاديمي وعلاقته بالبيئة المدرسية لدى طلبة المدارس الثانوية المتفوقين والعاديين بدولة الكويت"**. العلوم التربوية، (المجلد 2) العدد الرابع، 1-27.

35) القنطار، هبة وعزالدين رزان (2016): "**صورة الجسم وعلاقتها بالتوافق النفسي لدى عينة من طلبة المرحلة الثانوية، مجلة جامعة البعث**". العدد الثامن والثلاثون (المجلد 49)، 77-106.

36) بلحسين، رحوي عباسية، ومراح، فهيمة (2018): **"التوافق الدراسي وعلاقته بالدافعية للتعلم لدى المراهقين المتمدرسين في السنة الرابعة متوسط"**. مجلة الطريق للتربية والعلوم الاجتماعية. المجلد 5(11)، 457-471.

37) بن زيان، مليكة (2012): **"اضطراب الوسط الأسري وتفككه وعلاقته بالفشل الدراسي للأبناء"**. مجلة العلوم الاجتماعية والإنسانية جامعة المسيلة. العدد 2، 199-210.

38) بن صالح، هداية (2015): "**الضغط النفسي وتأثيره على التوافق المدرسي لدى المراهق المتمدرس**". مجلة الدراسات والبحوث الاجتماعية لجامعة الشهيد حمة لخضر بالوادي. العدد الحادي عشر، ص86-97.

39) بومنقار، مراد وخرفوشي، محمد (2018): **"المناخ الأسري وعلاقته بالتفوق الدراسي"**. مجلة العلوم الاجتماعية. العدد الثالث، ص1-ص316.

40) تجرونة، عمر وبابا عيسى، بايوب وبكوش، عز الدين وكاره، يحيى وشخار، سعاد (أفريل2019): **"صدى الريادة"**. العدد 26، 2-75.

41) خليل، عفراء إبراهيم (2006): "**المناخ الأسري وعلاقته بالصحة النفسية للأبناء**". مجلة كلية التربية الأساسية. (49). 483-.507

42) رشيد، فارس هارون (2019): "**الدافعية العقلية وعلاقتها بالتوافق الأكاديمي لدى طلبة الدراسات العليا**". مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية، العدد الثاني والأربعون، 1073-.1089

43) سدخان، هناء حسن (بدون سنة): "**الجو الأسري لطابات كلية الآداب ودوره في التحصيل الدراسي**". مجلة كلية الآداب. (91). 502-547.

44) شامخ، بسمة كريم وعبد الحميد، ميس رعد (2018، أكتوبر): **"المناخ الأسري وعلاقته بالاتجاه نحو السلوك الصحي لدى الطلبة"**. المؤتمر العلمي السنوي ((يوم الصحة النفسية)). بغداد.

45) عباره، هاني محمد، (2018): **"المناخ الأسري غير السوي وعلاقته بظهور بعض المشكلات الاجتماعية لدى المراهقين"**. مجلة جامعة القدس المفتوحة للأبحاث والدراسات التربوية والنفسية. 9 (25) 163-.178

46) عبد الجوالدة، فؤاد وسهير ممدوح التل وسهيلة محمود البنات (2017):"**المناخ الأسري وعلاقته بالكفاءة الذاتية المدركة لدى الأشخاص ذوي الإعاقة البصرية في الأردن**". مجلة العلوم الاجتماعية. 10(1). 19-38.

47) علي، أشرف وقمر، مجدوب وأحمد، محجوب (2016): **"المناخ الأسري وعلاقته بالشعور بالأمن النفسي لذوي صعوبات التعلم"**. مجلة العلوم النفسية والتربوية، 2 (2)، ص65-ص84.

48) قمر، مجذوب أحمد محمد أحمد(2017):"**المناخ الأسري وعلاقته بالصحة النفسية والشعور بالذنب**". مجلة جامعة القدس المفتوحة للأبحاث والدراسات التربوية والنفسية، 5(17).

49) كاظم، تغريد خضير (2016): "**التوافق الدراسي لدى طالبات الجامعة المستنصرية** ". كلية التربية الأساسية، دراسة مقارنة بين المتزوجات وغير المتزوجات في ضوء بعض المتغيرات، مجلة لارك للفلسفة واللسانيات والعلوم الاجتماعية، العدد الثالث والعشرون، 426-.441

50) لحرش، محمد وبن خليفة إسماعيل (2014): "**الحاجات الارشادية لتلاميذ مرحلة التعليم المتوسط وعلاقتها بتوافقهم الدراسي**". مجلة الدراسات والبحوث الاجتماعية، جامعة الوادي، العدد السادس، 39-.58

51) مالكي، حمزة بن خليل وبانقيب علي عبد الرحمن أحمد (2013): "**التنبؤ بالأمن النفسي من المناخ الأسري لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية**". دراسات تربوية نفسية مجلة كلية التربية. 28(78). 1-.64

52) ميرة، أمل كاظم (2012): "**المناخ الأسري وعلاقته بالتكيف الأكاديمي عند طلبة الجامعة**". مجلة البحوث التربوية والنفسية، (33)، 249-.272

53) نعيسة، رغداء (2014): "**التوافق الدراسي ومستوى النضج الانفعالي وعلاقتهما ببعض المتغيرات لدى عينة من طلبة جامعة دمشق**". مجلة جامعة تشرين للبحوث والدراسات العلمية_ سلسلة الآداب والعلوم الإنسانية، (2) 36، 9-.30

54) ويس، صاحب أسعد (2010): "**التوافق الدراسي لدى طلبة الجامعة**". مجلة سامراء، العدد العشرون، (المجلد 6) 190-210.

المذكرات والأطروحات:

55) أبو عزب، نائل إبراهيم (2008): "**فعالية برنامج ارشادي مقترح لخفض قلق الاختبار لدى طلاب المرحلة الثانوية بمحافظات غزة**". رسالة ماجستير، الجامعة الإسلامية غزة، فلسطين.

56) البسيوني، ميساء أحمد السيد أحمد (2015): "**المناخ الأسري وعلاقته ببعض المشكلات السلوكية لدى طلبة المرحلة الأساسية العليا في مدارس وكالة الغوث الدولية– شمال غزة**". رسالة ماجستير، جامعة الأزهر، غزة.

57) الجندي، ايمان عبد المقصود (2013): "**برنامج قائم على استراتيجيات التنظيم الذاتي للتعلم وتحسين العزو وأثره في قلق الاختبار وتقدير الذات والتوافق الدراسي لدى المتفوقين عقليا منخفضي التحصيل**". رسالة دكتوراه، جامعة القاهرة، مصر.

58) السبتي، خولة بنت عبد الله (2004): "**مشكلات المراهقة الاجتماعية والنفسية والدراسية**". رسالة ماجستير. جامعة الملك سعود، السعودية.

59) العلمي، محمد الأمين (2015): "**المناخ الأسري وعلاقته بالسلوك التوكيدي للمراهق**". رسالة ماستر، جامعة الشهيد حمه لخضر الوادي، الجزائر.

60) أو رابح، مباركي محند (2018): "**التوافق الدراسي لدى التلاميذ العنيفين وغير العنيفين**". رسالة دكتوراه، جامعة مولود معمري، تيزي وزو، الجزائر.

61) أولاد شايب، مروة وحمومو، هاجر (2017): "**التوافق الدراسي وعلاقته بدافعية الإنجاز لدى المراهق**". رسالة ماستر، جامعة 8 ماي 1945 قالمة، الجزائر.

62) بابش، عتيقة (2016): "**بعض مؤشرات الصحة النفسية (تقدير الذات، التكيف النفسي) وعلاقتها بالتوافق الدراسي لدى تلاميذ المرحلة النهائية من التعليم الثانوي**". رسالة ماجستير، جامعة محمد بوضياف، المسيلة، الجزائر.

63) بركات، آسيا بنت علي راجح (2000): "**العلاقة بين أساليب المعاملة الوالدية والاكتئاب لدى بعض المراهقين والمراهقات المراجعين لمستشفى الصحة النفسية بالطائف**". رسالة ماجستير. جامعة أم القرى، السعودية.

64) بلايل، الجنيدي جباري (1985): "**التوافق الدراسي في علاقته بالتحصيل الدراسي والميل العلمي والميل الأدبي لدى طلاب الجامعة**". رسالة ماجستير، جامعة أم القرى، مكة المكرمة، السعودية.

65) بلحاج، فروجة (2011): "**التوافق النفسي الاجتماعي وعلاقته بالدافعية للتعلم لدى المراهق المتمدرس في التعليم الثانوي**". رسالة ماجستير، جامعة مولود معمري، تيزي وزو، الجزائر.

66) بلقاضي، فؤاد (2016): "**مفهوم الذات والتوافق النفسي الاجتماعي لدى الأم العازبة**". رسالة ماجيستير، جامعة وهران، الجزائر.

67) بن شتيوي، أميرة علجية (2017): **المناخ الأسري وعلاقته بالتكيف الأكاديمي لدى طلبة السنة أولى جذع مشترك علوم اجتماعية**". رسالة ماستر، جامعة محمد بوضياف، المسيلة، الجزائر.

68) حسين، احمد محمد مرزوق (1984): "**التحصيل الدراسي وعلاقته بالتوافق المنزلي والاجتماعي والانفعالي لطلاب المستوى الأول بجامعة أم القرى**". رسالة ماجستير، جامعة أم القرى، مكة المكرمة، السعودية.

69) حولي، فاطمة (2012): "**التوافق النفسي للوالدين وانعكاسه على تكيف الأبناء في المدرسة**". رسالة ماجستير، جامعة وهران، الجزائر.

70) دلول، آلاء طه سالم (2018): "**المناخ الأسري وعلاقته بالتسامح لدى طلبة جامعة الأزهر بغزة**"، رسالة ماجستير. جامعة الأزهر، غزة.

71) زعيمية، منى (2013): "**الأسرة، المدرسة ومسارات التعلم (العلاقة ما بين خطاب الوالدين والتعلمات المدرسية للأطفال)**". رسالة ماجستير، جامعة منتوري، قسنطينة.

72) صوكو، سهام (2009): "**واقع القيم لدى المراهقين في المؤسسة التربوية**". رسالة ماجستير، جامعة منتوري قسنطينة، الجزائر.

73) طيبي، إبراهيم (2009): "**الرضا عن خطة التوجيه المدرسي المعتمدة في النظام التربوي الجزائري ودورها في تحقيق الذات والتوافق الدراسي والكفاية التحصيلية**". رسالة دكتوراه، جامعة يوسف بن خده، الجزائر.

74) عدّة، بن علي (2014): "**النشاط البدني والرياضي وعلاقته بالتوافق العام لتلاميذ المرحلة المتوسطة**". رسالة ماجستير، جامعة حسيبة بن بوعلي، الشلف، الجزائر.

75) عريوة، مريم (2017): "**علاقة مهارات الاتصال بالتوافق الدراسي لدى طلبة الجامعة جذع مشترك علوم إنسانية واجتماعية (18–21 سنة)**". رسالة ماجستير، جامعة محمد بوضياف، المسيلة، الجزائر.

76) محدب، رزيقة (2011): "**الصراع النفسي الاجتماعي للمراهق المتمدرس وعلاقته بظهور القلق**". رسالة ماجستير، جامعة مولود معمري، تيزي وزو، الجزائر.

77) مرحوم، نسرين بشير (2018): "**القلق وعلاقته بالتوافق الدراسي لدى طلاب السنة النهائية بجامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا**". رسالة ماجستير، جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا، السودان.

المواقع الالكترونية:

78) **echoroukonline.com** اطلع عليه في 2020-02-19 على الساعة 22: 23.

المراجع الأجنبية:

79) Wolmen, Benjamin (1973) :" Dictionary of Behavioral Science". New Jersey, and Mac-Millan Co.

قـــــــــائمة المـــــــــــلاحق

الملحق رقم (1): يمثل مقياس المناخ الأسري:

جامعة غرداية

كلية العلوم الاجتماعية والانسانية

قسم علم النفس وعلوم التربية والأرطفونيا

السلام عليكم... عزيزي الطالب، عزيزتي الطالبة...

في إطار انجاز مذكرة تخرج مكملة لنيل شهادة الماستر –تخصص علم النفس المدرسي–، نضع بين يديك مقياسين، يحتويان على مجموعة من العبارات، لكل عبارة في المقياس الأول ثلاثة بدائل للإجابة (دائما/ أحيانا/ أبدا)، أما في المقياس الثاني، فلكل عبارة خمسة بدائل (أوافق بشدة/ أوافق/ محايد/ لا أوافق/لا أوافق بشدة) نرجو منك الإجابة عليها بكل صدق وموضوعية، وذلك باختيار البديل المناسب لإجابتك، وليكن في علمك أن إجاباتك ستحظى بسرية تامة ولا تستخدم إلا لأغراض علمية، كما يعد صدق اجابتك وصراحتك واختيارك الدقيق للإجابة خطوة هامة في تحديد نتائج الدراسة الحالية. (وشكرا مسبقا على تعاونكم معنا).

معلومات عامة:

الجنس: ذكر ( ) أنثى ( )

المستوى الدراسي: الأولى ثانوي ( ) الثانية ثانوي ( ) الثالثة ثانوي ( )

مثال للمقياس الأول:

العبارة	دائما	أحيانا	أبدا
1-النصح أساس التوجيه داخل أسرتي	×		

مثال للمقياس الثاني:

العبارة	أوافق بشدة	أوافق	محايد	لا أوافق	لا أوافق بشدة
1-أشعر بوجود تعاون بيني وبين غالبية أساتذتي.		×			

المقياس الأول:

العبارة	دائما	أحيانا	أبدا
1-النصح أساس التوجيه داخل أسرتي			
2-التفاؤل في أصعب الظروف سمة لأفراد أسرتي			
3-يمارس بعض أفراد أسرتي دورا غير دوره			
4-تهدد المشاكل والخلافات استقرار أسرتي			
5-هناك ثواب وعقاب داخل أسرتي			
6-تشجع أسرتي أفرادها على الالتزام بالتقاليد والأعراف			
7-يتصرف بعض أفراد أسرتي بأنانية			
8-تعمل أسرتي على إيصال أبنائها إلى أعلى المراتب العلمية			
9-نتعلم في البيت احترام الآخرين			
10-نلتزم في بيتنا بمواعيد الطعام والزيارات.			
11-القلق على المستقبل يعم حياتنا الأسرية			
12-تقوم الخلافات بين أفراد أسرتي لأبسط الأسباب			
13-يمتثل أفراد أسرتي بتعاليم ونظم العائلة			
14-نعمل في الأسرة بمقولة "لا تؤجل عمل اليوم الى الغد"			
15-لكل فرد من أفراد أسرتي عالمه الخاص			
16-تتميز معاملة البنت على الولد في بيتنا			
17-يتمسك أفراد أسرتي بمساعدة الأقارب والأصدقاء			
18-ترى أسرتي أن التقاليد الاجتماعية أمور متخلفة			
19-والدي يستهينان بمشاعرنا			
20-يلتزم أفراد أسرتي بالتعاليم الدينية			
21-غير معروف من هو المسؤول في أسرتي			
22-يحترم كل فرد في أسرتي نفسه والآخرين			
23-يحرص والدي على سماع وحل كل مشكلة نتعرض لها			
24-الحوار المتبادل مبدأنا في اتخاذ أي قرار			

25يتشارك أفراد أسرتي في الملبس والمأكل بكل حب			
26-العطف والحنان غائبان في أسرتي			
27-في أسرتي نحترم الكبير ونعطف على الصغير			
28-يعمل أفراد أسرتي على رفع مكانتها الاجتماعية والاقتصادية			
29-يراعي أفراد أسرتي الاحتشام في الملابس			
30-يشعر كل فرد بالانتماء للأسرة ويحرص على وحدتها			
31-دخل أسرتي غير كاف لسد حاجاتها			

الملحق رقم (2): يمثل مقياس التوافق الدراسي:

المقياس الثاني:

العبارة	أوافق بشدة	أوافق	محايد	لا أوافق	لا أوافق بشدة
1-أشعر بوجود تعاون بيني وبين غالبية أساتذتي.					
2-أشعر أنه غير مرغوب فيَّ من قبل معظم زملائي داخل القسم.					
3-أرغب في المراجعة مع زملائي.					
4-طرائق التدريس غير الفعالة تشتت تركيزي أثناء الدرس.					
5-أتجنب مواجهة أساتذتي.					
6-أجد صعوبة في فهم المقررات الدراسية لكثافة المنهاج.					
7-تقدم المدرسة وسائل تساعد في الفهم الجيد للمواد الدراسية.					
8-أفضل التغيب عن المدرسة كلما استطعت ذلك.					
9-أتضايق من الالتزام بالنظام المدرسي.					
10-أخجل مقابلة أساتذتي احتراما لهم.					
11-يرى زملائي أن مستواي أقل منهم.					
12-كثرة الدروس النظرية تقلل تركيزي على الدراسة أثناء اقتراب الامتحانات.					
13-أشعر بالقلق إذا تأخرت عن المدرسة.					
14-أرى أن المدرسة مضيعة للوقت.					
15-أساعد زملائي إذا طلبوا مني المساعدة.					
16-أناقش الأساتذة في مواضيع الدراسة.					

17-لدي رغبة قوية في الدراسة.					
18-أحافظ على المواعيد الدراسية.					
19-لا تلبي لي المدرسة كافة احتياجاتي المعرفية.					
20-أعتقد بأن معظم الأساتذة يشعرون نحوي بالمودة.					
21-أجد سهولة في التعامل مع زملائي.					
22-أتردد كثيرا في أن أسأل الأستاذ عما لا أفهمه.					
23-أحترم إدارة المدرسة حتى لو صدر منهم ما يضايقني.					
24-أخشى الإجابة على سؤال الأستاذ بالرغم من معرفتي للإجابة.					
25-أجد صعوبة في فهم ما شرح من الدرس لقلة الوسائل التعليمية.					
26-أشعر بأني موضع تقدير من زملائي.					
27-أجد صعوبة في التفاعل مع الأساتذة عند شرحهم للمواد الدراسية.					
28-علاقتي ببعض زملائي حسنة.					
29-أجد صعوبة في التحدث مع الأساتذة عما يشغلني.					
30-يتجاهلني زملائي في بعض المواقف.					
31-أحاول الاستفادة من المعلومات من كتب خارجية.					
32-أحيانا أشعر بالوحدة رغم تواجدي بين زملائي.					
33-أرى أن المواد الدراسية تلبي احتياجاتي المعرفية.					
34-أرى أن طريقة تدريس الأستاذ تجذبني نحو تعلم المواد الدراسية.					
35-أفضل الانعزال عن زملائي.					
36-المواد الدراسية التي نأخذها مترابطة.					
37-أعاني دائما من سخرية زملائي.					

38-ألقى التشجيع من قبل أساتذتي باستمرار.					
39-أجد متعة في عرقلة سير حصة المدرسين.					
40-أعتقد بأن معظم المواد الدراسية صعبة يستحيل فهمها					
41-أشعر بالارتياح عند رؤية الأساتذة.					
42-أشعر برغبة في الخروج من قاعة الدراسة أثناء شرح الأستاذ.					
43-الأساتذة عادلين في تقييمهم لي.					

الملحق رقم (03): يمثل صدق المقارنة الطرفية لمقياس المناخ الأسري:

Test T

Statistiques de groupe

	صاعدنازل	N	Moyenne	Ecart type	Moyenne erreur standard
مجمناخأسري	فئة دنيا	10	70,40	5,835	1,845
	فئة عليا	10	82,60	2,459	,777

Test des échantillons indépendants

		Test de Levene sur l'égalité des variances		Test t pour égalité des moyennes						
									Intervalle de confiance de la différence à 95 %	
		F	Sig.	t	ddl	Sig. (bilatéral)	Différence moyenne	Différence erreur standard	Inférieur	Supérieur
مجمناخأسري	Hypothèse de variances égales	3,605	,074	-6,093	18	,000	-12,200	2,002	-16,407	-7,993
	Hypothèse de variances inégales			-6,093	12,098	,000	-12,200	2,002	-16,559	-7,841

```
NEW FILE.
DATASET NAME Jeu_de_données1 WINDOW=FRONT.
RELIABILITY
  /VARIABLES=فر بند4فر بند5فر بند6فر بند7فر بند8فر بند9فر بند10فر بند11فر بند12فر
    قر بند16فر بند1زو بند2زو بند3زو بند4زو بند5زو بند6زو بند7زو بند8زو بند9زو
    بند10زو بند11زو بند12زو بند13زو بند14زو بند15زو
```

الملحق رقم (04): يمثل ثبات التجزئة النصفية لمقياس المناخ الأسري:

Récapitulatif de traitement des observations

		N	%
Observations	Valide	30	100,0
	Exclu[a]	0	,0
	Total	30	100,0

a. Suppression par liste basée sur toutes les variables de la procédure.

Statistiques de fiabilité

Alpha de Cronbach	Partie 1	Valeur	,659
		Nombre d'éléments	16[a]
	Partie 2	Valeur	,583
		Nombre d'éléments	15[b]
	Nombre total d'éléments		31
Corrélation entre les sous-échelles			,744
Coefficient de Spearman-Brown	Longueur égale		,853
	Longueur inégale		,853
Coefficient de Guttman			,851

a. Les éléments sont : بند1فر, بند2فر, بند3فر, بند4فر, بند5فر, بند6فر, بند7فر, بند8فر, بند9فر, بند10فر, بند11فر, بند12فر, بند13فر, بند14فر, بند15فر, بند16فر.

b. Les éléments sont : بند1زو, بند2زو, بند3زو, بند4زو, بند5زو, بند6زو, بند7زو, بند8زو, بند9زو, بند10زو, بند11زو, بند12زو, بند13زو, بند14زو, بند15زو.

الملحق رقم (05): يمثل ثبات ألفا كرونباخ لمقياس المناخ الأسري:

Récapitulatif de traitement des observations

		N	%
Observations	Valide	30	100,0
	Exclu[a]	0	,0
	Total	30	100,0

a. Suppression par liste basée sur toutes les variables de la procédure.

Statistiques de fiabilité

Alpha de Cronbach	Alpha de Cronbach basé sur des éléments standardisés	Nombre d'éléments
,787	,790	31

Statistiques récapitulatives d'éléments

	Moyenne	Minimum	Maximum	Plage	Maximum / Minimum	Variance	Nombre d'éléments
Moyenne des éléments	2,488	2,033	2,867	,833	1,410	,061	31

الملحق رقم (06): يمثل صدق المقارنة الطرفية لمقياس التوافق الدراسي:

Test T

Statistiques de groupe

	صاعدنازل	N	Moyenne	Ecart type	Moyenne erreur standard
مجالتوافق	فئة دنيا	10	135,10	9,632	3,046
	فئة عليا	10	172,30	10,510	3,323

Test des échantillons indépendants

		Test de Levene sur l'égalité des variances		Test t pour égalité des moyennes						
									Intervalle de confiance de la différence à 95 %	
		F	Sig.	t	ddl	Sig. (bilatéral)	Différence moyenne	Différence erreur standard	Inférieur	Supérieur
مجالتوافق	Hypothèse de variances égales	,330	,572	-8,252	18	,000	-37,200	4,508	-46,671	-27,729
	Hypothèse de variances inégales			-8,252	17,865	,000	-37,200	4,508	-46,676	-27,724

```
NEW FILE.
DATASET NAME Jeu_de_données1 WINDOW=FRONT.
RELIABILITY
  /VARIABLES=فر12بند فر11بند فر10بند فر9بند فر8بند فر7بند فر6بند فر5بند فر4بند
    زو1بند فر22بند فر21بند فر20بند فر19بند فر18بند فر17بند فر16بند فر15
    زو15بند زو14بند زو13بند زو12بند زو11بند زو10بند زو9بند زو8بند زو7بند زو6بد
    زو21بند زو20بند زو19بند زو18بند زو17بند زو16بند
```

الملحق رقم (07): يمثل ثبات التجزئة النصفية لمقياس التوافق الدراسي:

Récapitulatif de traitement des observations

		N	%
Observations	Valide	30	100,0
	Exclu[a]	0	,0
	Total	30	100,0

a. Suppression par liste basée sur toutes les variables de la procédure.

Statistiques de fiabilité

Alpha de Cronbach	Partie 1	Valeur	,784
		Nombre d'éléments	22[a]
	Partie 2	Valeur	,765
		Nombre d'éléments	21[b]
	Nombre total d'éléments		43
Corrélation entre les sous-échelles			,858
Coefficient de Spearman-Brown	Longueur égale		,924
	Longueur inégale		,924
Coefficient de Guttman			,922

a. Les éléments sont : بند1فر, بند2فر, بند3فر, بند4فر, بند5فر, بند6فر, بند7فر, بند8فر, بند9فر, بند10فر, بند11فر, بند12فر, بند13فر, بند14فر, بند15فر, بند16فر, بند17فر, بند18فر, بند19فر, بند20فر, بند21فر, بند22فر.

b. Les éléments sont : بند1زو, بند2زو, بند3زو, بند4زو, بند5زو, بند6زو, بند7زو, بند8زو, بند9زو, بند10زو, بند11زو, بند12زو, بند13زو, بند14زو, بند15زو, بند16زو, بند17زو, بند18زو, بند19زو, بند20زو, بند21زو.

الملحق رقم (08): يمثل ثبات ألفا كرونباخ لمقياس التوافق الدراسي:

Récapitulatif de traitement des observations

		N	%
Observations	Valide	30	100,0
	Exclu[a]	0	,0
	Total	30	100,0

a. Suppression par liste basée sur toutes les variables de la procédure.

Statistiques de fiabilité

Alpha de Cronbach	Alpha de Cronbach basé sur des éléments standardisés	Nombre d'éléments
,880	,885	43

Statistiques récapitulatives d'éléments

	Moyenne	Minimum	Maximum	Plage	Maximum / Minimum	Variance	Nombre d'éléments
Moyenne des éléments	3,575	1,933	4,533	2,600	2,345	,383	43

الملحق رقم (09): يمثل نتائج الفرضية الأولى:

Corrélations

[Jeu_de_données0]

Statistiques descriptives

	Moyenne	Ecart type	N
المناخالأسري	78,81	7,700	80
التوافقالدراسي	153,81	22,335	80

Corrélations

		المناخالأسري	التوافقالدراسي
المناخالأسري	Corrélation de Pearson	1	,542**
	Sig. (bilatérale)		,000
	N	80	80
التوافقالدراسي	Corrélation de Pearson	,542**	1
	Sig. (bilatérale)	,000	
	N	80	80

**. La corrélation est significative au niveau 0,01 (bilatéral).

الملحق رقم (10): يمثل نتائج الفرضية الثانية:

Test du khi-deux

Fréquences

واقعالمناخ

	Effectif observé	N théorique	Résidus
غير سوي	5	26,7	-21,7
سوي	75	53,3	21,7
Total	80		

Tests statistiques

	واقعالمناخ
Khi-deux	26,406[a]
ddl	1
Sig. asymptotique	,000

a. 0 cellules (,0%) ont des fréquences théoriques inférieures à 5. La fréquence théorique minimum d'une cellule est 26,7.

الملحق رقم (11): يمثل نتائج الفرضية الثالثة:

Test du khi-deux

Fréquences

طبيعةالتوافق

	Effectif observé	N théorique	Résidus
سلبي	4	13,3	-9,3
حيادي	47	26,7	20,3
إيجابي	29	40,0	-11,0
Total	80		

Tests statistiques

	طبيعةالتوافق
Khi-deux	25,063[a]
ddl	2
Sig. asymptotique	,000

a. 0 cellules (,0%) ont des fréquences théoriques inférieures à 5. La fréquence théorique minimum d'une cellule est 13,3.